وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر * بسكرة *
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ قطب شتمة ـ
قسم العلوم الإنسانية
شعبة التاريخ

عنوان المذكرة:

دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954م - 1962م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر

إعداد الطالبة:
ـ مازوري صليحة

إشراف الأستاذ:
ـ بن بوزيد لخضر

السنة الجامعية: 2014 م/ 2015 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32)"

سورة البقرة – الآية 32.

شكر وتقدير

الشكر الأول لله سبحانه وتعالى له الفضل والحمد على توفيقي لإنجاز هذا العمل.

وأتوجه بالشكر الجزيل و وافر الامتنان والعرفان إلى كل من ساعدني لإنجاز هذا العمل الأستاذ المشرف **بن بوزيد لخضر** الذي كان عونا لي بصبره وتوجيهه وإعانته ومساعدته التي كان يقدمها لي طيلة الموسم الدراسي.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة في جميع أطوار الدراسة

و إلى كل من مدّ يد المساعدة من قريب أو من بعيد

أتقدم بشكري الجزيل

فجزاهم الله على كل شيء.

مقدمة

عرف العالم العربي الصحافة بدايةً من القرن التاسع عشر بحيث ظهرت أول صحيفة عربية في مصر تحت عنوان"التنبيه" سنة 1800م من طرف الفرنسي نابليون بونبارت ، وتلتها صحيفة " الوقائع المصرية "على يد الوالي التركي محمد علي الكبير عام 1868م ، كما ظهرت في الجزائر ظهرت جريدة "المبشر"من طرف المستعمرين الفرنسيين سنة 1847م بأمريه من لويس فيليب ، ومن هنا عرفت الجزائر مجال الصحافة الذي كان أجنبيا لغة وفكرا ومعتقدا وأهدافا ، كما عملت السلطات الاستعمارية إلى تكريس جهودها من أجل طمس الهوية الجزائرية وتغيير البنى الاجتماعية وتشويه وتزوير الأحداث التاريخية والحقائق معتمدين في ذلك على مختلف الطرق والوسائل إلا أن هذا الحلم الجميل لم يدم طويلا فبعد النهضة الفكرية بضرورة خلق صحافة جزائرية تتمسك بمقومات الدولة كما تعكس الأحداث الاجتماعية والتطورات السياسية مستمدةً ذلك من الواقع الممارس عليه جميع أساليب العنف المدمرة .

ورغم المشاكل والضغوطات المسلطة على الشعب الجزائري إلا أن الصحافة الجزائرية عرفت قفزة كبيرة بعد اندلاع الثورة الجزائرية سنة 1954م ، فقد قامت بنشر الوعي الوطني ووضعت الشعب الجزائري أمام الصورة الحقيقية للاستعمار الفرنسي، كما ساهمت في توحيد الجهود الشعبية لتصفية الاستعمار وحملت كفاح شعبا بما فيه من رجال وشيوخ وشباب ونساء وحتى أطفال وما قاموا به إزاء وطنهم وتدعيم ثورتهم .

كما وقفت الصحافة إلى جانب الكفاح المسلح وساهمت في دعم والتحام الشعب الجزائري يبعضه البعض مدعمين جبهة التحرير الوطني في إلزامية استرجاع ما أخذ بقوة ومحاربة ونشر من يقوي الوعي السياسي، بوجود أمة جزائرية خالية من التسلط والعبودية، كما تعد الصحافة أحد أقطاب الأسلحة الفاعلة والناشطة تقف إلى جانب قوة السلاح في مواجهة العدو، كذلك تعد من أهم وسائل البناء أو التهديم، من أجل تحقيق استقلال واسترجاع السيادة الوطنية ويعد تاريخ الجزائر تاريخ حافل بالصراع والمقاومة زاخر بآليات الصبر والتحدي أحاطت به كل أسباب العرقلة ،واشتدت إليه الأيدي بالطعن من كل جانب تحملت كل هذه الأعباء من أجل الاستقلال

والحرية وهذا ما طالبت به الأقلام الصحفية في كتاباتها فغيرت توجه الرأي العام العالمي ونددت بالاستقلال الذي نالته بفضل الجهود الجبارة سنة 1962م .

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية الرئيسية للموضوع والتي تمثلت فيما يلي :

- إلى أي مدى ساهمت الصحافة الجزائرية في مواجهة الاستعمار ومساندة الحركة الوطنية ؟

و يندرج عن هذا الإشكال جملة من التساؤلات المتمثلة في :

- ماهي العوامل التي أدت إلى ظهور الصحافة الجزائرية ؟ وماهي أهم المراحل والتطورات التي مرت بها ؟
- ماهو تأثير الصحافة الجزائرية على المجتمع الجزائري ؟ وكيف كان رد فعل السلطات الفرنسية اتجاهها؟

كما **قمت بتقسيم هذا العمل** بعد مقدمة وخاتمة ، إلى ثلاث فصول بالإضافة إلى تمهيد وخلاصة لكل فصل وكذلك مجموعة من الملاحق بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع التي استندنت عليها لبناء هذا العمل.

ففي الفصل الأول تطرقنت إلى ماهية الصحافة والتي بدورها تفرعت إلى ثلاثة عناصر، الأول تحت عنوان تعريف الصحافة استنادا إلى مجموعة من التعاريف التي اختلفت فيها المؤلفات وتنوعت أما العنصر الثاني ، فتناولت فيه أنواع الصحافة وهي بدورها تعددت من خلال اتجاهاتها ، أما العنصر الثالث فقد جاء بعنوان فروع واتجاهات الصحافة والذي حمل بين طياته كيفية العمل داخل الصحيفة مع تنوع واختلاف اتجاهاتها ، أما الفصل الثاني والذي احتل عنوان الصحافة الجزائرية من سنة 1830م إلى غاية عام 1954م وتفرع بدوره إلى ثلاث عناصر ، الأول بعنوان عوامل قيام الصحافة الجزائرية من خلال تأثرها بالصحافة الفرنسية الاستعمارية والتي كان لها دور فعال في دخول الجزائر إلى ميدان الصحافة ، وكذلك تأثيرها

بالصحافة العربية المشرقية وذلك من خلال الروابط القومية التي تشترك فيها الدول العربية ، أما الفرع الثاني تحت عنوان مراحل وتطور الصحافة الجزائرية والذي بدوره انقسم إلى ما يلي، الصحافة الجزائرية منذ سنة 1830م إلى غاية 1914م والصحافة الجزائرية بعد سنة 1914م ، والصحافة الجزائرية بعد سنة 1945م ، أما الفصل الثالث الذي عنون بدور الصحافة الجزائرية من سنة 1954م إلى غاية 1962م ويندرج تحته أولا النشريات والتي تنوعت من نشريات ولائية التي صدرتها الولايات العسكرية إبان الثورة التحريرية ، وكذلك نشريات وزارة الأخبار ، وثانيا الصحف بداية بصحيفة المقاومة وبعد قرار لجنة التنسيق والتنفيذ أوقفت وصدرت جريدة المجاهد (لسان حال جبهة التحرير الوطني والتي لعبت دورا بارزا من خلال إيصال صدى الثورة إلى المحافل الدولية ، وكذلك موقف الصحافة الجزائرية تجاه الصحافة الفرنسية وردة فعل السلطات الفرنسية اتجاهها وتأثير الصحافة على المجتمع الجزائري بث الوعي الوطني والقومي بضرورة التوصل إلى الاستقلال .

أما **المنهج** الذي استندت عليه في هذه الدراسة فهو: المنهج التاريخي بما فيه من وصف وتحليل وذلك بهدف تتبع إصدارات وتسلسل الصحافة في الجزائر بطريقة وصفية مع ذكر لأهم الإصدارات الصحفية التي ظهرت على طول فترة الاحتلال بالإضافة إلى جمع المادة العلمية ودراستها وتحليلها للوصول في الأخير إلى نتيجة.

إن من **ابرز الأسباب** التي أدت ني إلى اختيار موضوع دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية الرغبة في دراسة هذا النوع من المواضيع كونه مصدر أساسي لتاريخ الجزائر حيث ساهم في التعبير عن مسيرة الشعب ورغبتي في إضافة عمل أكاديمي للمكتبة للاستفادة منه .

كذلك تعد الصحافة إحدى آليات التغيير من خلال زرع الوعي الوطني وقد لعبت دورا بارزا في الفترة الممتدة مابين 1954م – 1962م و التعرف على كفاح الشعب الجزائري المترجم في أمهات الصحف.

أما أهم **المصادر والمراجع** التي اعتمدنا عليها فهي متنوعة وتتلخص في النقاط التالية : ففي الفصل الأول اعتمدت على مجموعة من القواميس والمعاجم التي اختلف معنى الصحافة بين طياتها كذلك كتاب مروة أديب ، الصحافة العربية الذي عكس أنواع واتجاهات وفروع الصحافة ، كما اعتمدت في الفصل الثاني على حمدان محمد وآخرون ، الموسوعة العربية الصحفية والذي زخر بذكر العديد من الصحف ، وكذلك كتاب الإعلام ومهامه أثناء الثورة وهو عبارة عن خلاصة لأشغال المتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد أثناء الثورة التحريرية والذي انعقد يومي 24 – 25 سبتمبر 1996م ، بقصر الثقافة بالجزائر وشارك فيه إلى جانب الباحثين الاكاديميين الشهود الذين مارسو مهام إعلامية إثناء الثورة التحريرية سواء في الإذاعة أو جريدة المجاهد والمقاومة ، كذلك حمدي احمد الثورة الجزائرية والإعلام والذي درس جريدة المجاهد بمختلف حيثياتها وكذلك احدادن زهير ببلوغرافيا الصحافة الجزائرية من خلال تعرضه للصحف الجرائد، إما الرسائل الجامعية فاهمها بوثريد عائشة دور مجلة الثقافة في نشر المعرفة التاريخية وكذلك فضيلة زكية ، التشكيل الفني في شعر إبراهيم ابن اليقظان والتي استفدت منها في تأثير الصحافة على

وتتمثل أهمية الموضوع في كون الصحافة من أبرز المواضيع في تاريخ الثورة الجزائرية كونها تعبر عن بطولات وأمجاد امة تكافح من اجل حرمة وطنها كما حملت على عاتقها إلى جانب السلاح نداءات وتعابير وصمود الشعب الجزائري كما ترجمت الجهود الجبارة التي جابه بها الشعب الجزائري من اجل تحقيق هدف وطني وإيصال رسالته السمحاء إلى أبد نقطة من العالم

أما عن **الصعوبات** فأي بحث تاريخي لايخلو منه أهمها صعوبة الإحاطة بالموضوع نظرا لتشعبه وكثرت الإصدارات الصحفية فيه .

حدود الدراسة : تعد الفترة التاريخية مابين 1954م إلى غاية 1962م فترة غنية بمختلف الأحداث التطورات والمواقف والموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية كما عكست من

خلال مقالاتها الصحفية العديد من الحقائق التاريخية وحافظت على المقومات الوطنية ورسمت للشعب الجزائري خطى مستقبل زاهر تمكنوا من تحقيقه كما أنها تعد بمثابة مصدر مهم للثورة الجزائرية .

وانهينا دراستنا بمجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال المسيرة البحثية وزودنا البحث بمجموعة من الملاحق المتمثلة في صور لمجموعة من الصحف.

وفي الختام يمكن القول انه رغم الصعوبات والمشقات للإحاطة بجوانب الموضوع في سبيل تقديم هذا الموضوع في مستوى البحث العلمي إلا أني أقول انه إن كنت قد أصبت فمن الله وحده وأن أخطأت فحسبي إني عملت والله على ذلك شهيد .

الفصل الأول:

ماهية الصحافة

تمهيد

أولا: تعريف الصحافة

ثانيا: أنواع الصحافة

ثالثا:فروع واتجاهات الصحافة

خلاصة

لقد عرف الإنسان الصحافة منذ عهود قديمة ، فمنذ أن وجد على وجه الأرض وأصبح لديه غريزة حب إطلاع ، فبدأ بالرواية الشفوية مرورا إلى استعمال الرسائل البدائية وصولا إلى الكتابة على الورق البردي والجلود ، إلى أنه عندما اخترع الطباعة بدأ بإصدار الصحف ، ومن هنا تعد كلمة الصحافة مصطلح رائج في أوساط المجتمع ، ومصطلح يتداوله الساسة والصحفيين ، الكتاب، والباحثين وكثيرا ما يحضر في قاعات المناقشات، كما أن الصحافة تعمل على تغطية مختلف الأحداث بتعدد ميادينها ، و تكون قوة مؤثرة في المجتمع وأداة تتحكم في مسار البشرية ، فعن طريقها يتم بناء أو تهديم مسار الشعوب.

أولا: تعريف الصحافة.

تعددت واختلفت التعاريف حول الصحافة من بينها :

1- الصحافة لغة :

لقد ورد مصطلح الصحافة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى))[1].

كما جاء تعريفها في لسان العرب لابن منظور: فالصحيفة هي التي يكتب فيها، وجمعها صَحَائِف وصُحُف وصُحْفُ وفي التنزيل:((إن هذا لفي في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى)) وتعني هنا الكتب المنزلة صلوات الله على نبينا وعليها، وصحيفة الوجه هي بشرة جلده[2].

وجاء كذلك في الصحاح الجوهري: الصحيفة بمعنى الكتاب، وجمع صُحُف وصَحَائِف والتَصْحِيف هو الخطأ في الصَحِيفة [3].

---

(1) – القرآن الكريم ، **سورة الأعلى** ، الآية 19 .

(2) – ابن منظور ، **لسان العرب** ، مج 4 ، ج 27 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1119 هـ ، ص 2404 .

(3) – الجوهري إسماعيل بن حماد ، **معجم مقاييس اللغة** ، تح : عطار أحمد عبد الغفور ، ط4 ، ج4 ، دار العلم للملايين ، بيروت (لبنان) ، 1990م ، ص 1374.

وجاء في معجم المفضل في الجموع: الصحيفة ما يكتب فيها من ورق ونحوه وجمع صَحَائِف وصُحُفٌ وصحيفة الوجه بشرته وجمع صَحِيفْ [1].

وفي معجم مقاييس اللغة العربية : الصحيفة وهي التي يكتب فيها ، والجمع صحائف والصحف أيضا كأنه جمع صَحِيفْ [2].

وفي المعجم الوسيط : إضمامه من صفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك [3].

وفي الموسوعة العربية العالمية: الصحافة من أبرز المهن حيث ترسل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم بصفة عامة ، كما تساهم في بناء الآراء حول الشؤون والأوضاع الجارية من خلال الصحف والمجلات [4].

وفي الموسوعة العربية الميسرة : الصحافة هي عملية إنتاج الصحف من خلال استقاء الأنباء وتحرير المقالات وإقامة التحقيقات وأخذ الصور والحصول على إعلانات وخلال القرن السابع عشر كانت الصحافة هزيلة مادة و قالبْ ومحدودة التوزيع بيد أنها أصبحت تقوى وتنتج وتتسع شيئا فشئنا وصولا إلى عدم القدرة على إحصائها في الوقت الحالي[5].

وفي قاموس أكس فورد الانجليزي: الصحافة مهنة جَمَعْ وكتابة ونشر الأخبار في الجرائد و

---

(1) – إميل بديع يعقوب ، **المعجم المفضل في الجموع** ، ط1 ، ق 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان)، 2004 م، ص 260 .

(2) – بن فارس بن زكريا أبي الحسن أحمد ، **معجم مقاييس اللغة** ، تح : محمد هارون عبد السلام ، ج3 ، دار الفكر ، (ب ، ت ، ط) ، ص 260.

(3) – ضيف شوقي وآخرون ، **المعجم الوسيط** ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2004م ، ص 508.

(4) – الشويخات أحمد ، **الموسوعة العربية العالمية**، ط2، ج15، مؤسسة الموسوعة للنشر، المملكة العربية السعودية، 1999م ، ص 45.

(5) – مولا علي ، **الموسوعة العربية الميسرة** ، ط1 ، ج4 ، الدار النموذجية ، بيروت (لبنان)، 2010 م، ص 2087.

المجلات وكذلك عن طريق التلفاز والمذياع [1].

وفي قاموس لاروس الفرنسي : الصحافة هي كتابة وسرد الأحداث اليومية ، تُنْشَر فترة بعد فترة في العديد من المجالات مثل : التجارة والإشهار [2].

2- الصحافة اصطلاحا :

هي فن يهتم بتدوين الأحداث اليومية بدقة وانتظام ، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجهه، والاهتمام بالجماعات البشرية من خلال إيصال أخبارها ، و الصحافة مرآة تَنْعَكِسْ عليها صورة المجتمع وتوجهاته وإنشغلاته .

وقد عرف الدكتور محمود عزمي وهواحد أقطاب الصحافة في مصر الصحافة بقوله : ﴿بأنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة وتكون مفهمة ومناسبة إلى مشاعر القراء من خلال صحف دورية ﴾ ويقول ويكهام ستيد عميد الصحافة الإنجليزية:﴿ ليست الصحافة حرفة كسائر الحرف بل هي أكثر من مهمة وليست صناعة بل هي طبيعة من طبائع اليومية، وهي شيء بين الفن والعبادة والصحافيون خَدَمْ عموميون غيررسميين هدفهم الأول العمل على رُقَيْ المجتمع﴾ [3]. أما الزعيم المصري مصطفي كامل يقول: ﴿ أن الصحافة ألزم الشعوب المتخلفة أو النامية من الشعوب المتقدمة أو الراقية لأن الشعوب الأولى بحاجة للبناء الصحيح في حين أن الشعوب الأخيرة قد فرغت من مرحلة البناء على وجه التقريب ﴾ [4].

---

(1) - NADJAHE Chama , **OXFORD WARDPOWER** , THIRD EDITION , OXFORD UNIVERSITY , PRESS , 2006 , P 436 .

(2) - **LAROUSSE, DICTIONNAIRE DE Française**, (PLUS DE 60 000 MOTS, Définition ET EXEMPLES, MAURY – EUROLIVRES Amanchecourt, mai 2004, p 234.

(3) – مروة أديب ، **الصحافة العربية ، نشأتها ، تطورها** ، دار مكتبة الحياة ، بيروت (لبنان) ، (ب ، ت ، ط) ، ص 18.

(4) – حمزة عبد اللطيف ، **الصحافة والمجتمع** ، دار القلم ، القاهرة ، 1119هـ ، ص 07.

وكذلك تعد الصحافة مجموعة من الجرائد والمجلات والنشرات الدولية وبرامج الإذاعة والتلفزيون، وإنتاج وكالات الأنباء والوكالات الصحفية ، وإنتاج إستديوهات الأفلام التسجيلية ودور النشر التي تقدم إعلاما للجمهور بقصد تحقيق أهداف معينة، وتعد كذلك الإعلام الذي يعمل مع غيره من الوسائل من أجل تشكيل الرأي العام الضروري والمطلوب لمرحلة تاريخية معينة ، من أجل توجيه الجماهير وإرشادها بصدد الظواهر والتطورات والقوانين الموضوعية للحياة الاجتماعية ،والتأثير على قناعات ووجهات نظر، كما يكشف على الطرق المناسبة لتحقيق المحددة ويعمل علي رفع مستوى النشاط الاجتماعي للناس وتوجيهه[1].

ثانيا : أنواع الصحافة :

1- من حيث دورية الصدور تقسم إلى:

الصحافة اليومية :وهي تلك الصحف التي تصدر بصفة يومية وتكون صباحية أومسائية[2] هدفها إخباري، حيت تقوم بمتابعة الأحداث والوقائع ، كما أن الصحف المسائية تستكمل ما نشرته الصحف الصباحية أو التي لم تتمكن الصحف الصباحية من الحصول عليه، فالصحف الصباحية والصحف المسائية متلازمتان فكليهما يسعيان لتغطية الأحداث التي تقع في ذلك اليوم .

الصحف الأسبوعية : تنشر مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع وتكون أقل إصدرًا من الصحف اليومية، فبالإضافة إلى الصحف اليومية والصحف الأسبوعية هناك صحف شهرية والنصف شهرية ، وكذلك الصحف الربع سنوية أو الفصيلة تصدر كل ثلاث شهور من طرف جهات ومراكز علمية أو أكاديمية لأنها تهتم بالبحوث والدراسات العلمية [3]، وكذلك الصحف الربع

---

(1) – أ – ب – بروخورف ، **الصحافة الاشتراكية** ، تر : خضور أديب ، دار إبن خلدون ، بيروت ، 1977م ، ص 08 ، 09.

(2) – مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 29.

(3) – البياتي ياس خضير ، **مقدمة في الصحافة من عصر الصحف المنسوخة إلى عصر الصحف الالكترونية** ، دار الآفاق المشرقة ، المملكة العربية المتحدة ، 2012 م ، ص 130.

سنوية أو الفصيلة تصدر كل ثلاث شهور من طرف جهات ومراكز علمية أو أكاديمية لأنها تهتم بالبحوث والدراسات العلمية[1].

2- ***من حيث الموضوع:*** تقسم الصحافة من حيث الموضوع إلى:

الصحف الجامعة: وهي تلك الصحف التي تصدر بصفة يومية أو أسبوعية تشمل مجالات سياسية وغير سياسية.

الصحف الاجتماعية: وتشمل المجلات الخاصة بعلم النفس أو الزراعية أو التجارة أو العلوم على تعدد أنواعها ومجالاتها.

الصحف الأدبية: وهي من أكثر الصحف نشاطًا لنشر إنتاج الأدباء والشعراء والفنانين والقصصيين، كما أنها تتناول نشاط إنتاج مواضيع الكتب والمسرح والرواية.

الصحف الفنية : وتشمل ميدان الفنون الجميلة ، من سينما ومسرح وغناء وتصوير وتمثيل ومعارض وحفلات .

3- ***من حيث أمكنة الصدور***:

وتقسم الصحافة من حيث أمكنة الصدور إلى مايلي:

مركزية: ويكون صدورها خاصة في العواصم، وإقليمية: وتكون في الملحقات تهتم بشؤون المنطقة التي تصدر فيها موجهة إلى فئة معينة من الشعب.

صحافة إذاعية و السينما : تطورت الصحافة في وقتنا الحاضر نطاق الجريدة المطبوعة ، إلى نطاق الإذاعة ، ثم إلى مجال الصحافة المصورة من سينما وتلفزيون ، ثم الصحافة الضوئية وهي من مستحدثات القرن العشرين ، والمقصود بالصحافة الضوئية ، هي إذاعة

(1) - البياتي ياس خضير ، المرجع السابق ، ص 130.

الإخبار بواسطة الأضواء الكهربائية في الساحات العامة للمدن والعمل في هذه الميادين من الناحية الإخبارية لا يختلف عن العمل الصحفي الكتابي في شيء[1].

4- *من حيث التغطية الجغرافية:*

التغطية الجغرافية وهي زمن وصول الصحيفة إلى القراء في الدولة التي تصدر بها، وتقسم الصحف من حيث التغطية الجغرافية إلى:

الصحف المحلية: وتوزع هذه الصحف على مستوى محافظة أو منطقة معينة.

الصحف القومية :[2] وتوزع هذه الصحف على مستوى جميع الأفراد في الدولة دون إنهتماء لإقليم أو محافظة معينة ، تهتم بتغطية الأخبار التي تحدث في الدولة ككل ، بالإضافة إلى الأخبار العالمية والدولية ، كما قد يتعدى توزيعها خارج الدولة .

الصحف الدولية: وهي تلك الصحف التي تجاوزت حدود الوطن[3]، كما يتم الإطلاع عليها من خارج أي بلد من غير بلد صدور، وقد تصمم البعض علي أساس قرائها خارج الوطن، مثل الطبعات الدولية، مجلة" نيويورك الأمريكية"، وجريدة" الأهرام المصرية".

ثالثا: اتجاهات الصحافة وفروعها.

(3 – 1) – اتجاهات الصحافة:

الصحف ملتزمة : ويطلق عليها بصحف الرأي والجماعات ، حيث تعمل بجهد لخدمة مذهب سياسي أو اقتصادي أو ديني معين ، أو مبادئ عليا معينة أو قضية عادلة ، أي أنها تعد نفسها لكفاح معين إلا ضد مستعمر أو ضد حاكم جائر أو ضد فساد دولي و أفات المجتمع وهذا كله من أجل الدفاع عن صالح الرأي العام ومصلحة الجميع وعادة هذا النوع من

---

(1) – مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 26 ، 27 .

(2) – بيير ألبير ، **الصحافة** ، تر : محمود عبد الله فاطمة ، دار الكتب ، مصر ، 1987م ، ص 22.

(3) – الباتي ياس خضير ، المرجع السابق ، ص 130.

الصحف لا تهدف إلى كسب مادي أما تمويله فمن طرف أحزاب أو هيئات تنفق عليها.

صحف محايدة: ولقد سميت أيضا بصحف الجماهير، هدفها نشر الخبر بدون حافز توجيه أو تعليق.

صحف الدولة: وهي تلك الصحف التي تمونها الدولة الصادرة من طرفها بجميع الإمكانيات ويقوم على هذه الصحافة كتاب ومحررين بارعين، وللأثر البالغ لهذه الصحف فتح لها المجال بأن تكون ذات أثر كبير في المحيط الصحافي ، كما أن لها نجاحا كبيرا في مجال التوزيع كما تتميز صحف الدولة بالظهور أكثر من سواها في البلدان الديكتاتورية أو ذات نظام الحزب الواحد خاصة في البلدان الشيوعية حيث تكون الصحافة مؤممة ، كما تصنف صحف الدولة ضمن صحف الرأي العام لان الصحافة الرسمية تعبر عن رأي الهيئة الحاكمة أو الحزب الحاكم ، أما فيما يتعلق بالجريدة الرسمية فتعمل على تسجيل المواسم والقرارات، وتقوم بنشر القوانين ومحاضرات البرلمان والبلاغات الصادرة عن الدولة .

أما مهمة الجريدة الرسمية وإن كانت لا تصل بالصحافة إلا من حيث المظهر و الشكل لأن مهمتها قانونية بحتة، وكل هذه الفئات الثلاث (صحف ملتزمة – صحف محايدة – صحف الدولة) تخضع لمؤشرات مختلفة.

أما عن صحف الرأي العام ، يكون أثرها أقوى من الناحية السياسية كما أنها بحاجة إلى الحرية للتعبير عن أفكارها وأرائها ، أما عن الصحافة الإخبارية فهي عادة لا تهتم بحرية الصحافة ومن هنا يكون القاسم المشترك بين هذه الأنواع الثلاث بالإضافة إلى الصحافة الرسمية التي لا يعوز بها المال والتأييد الرسمي هو العامل الفني .

أما الصحافة الكاملة الحرة بإمكانها تقديم في أن واحد الحقائق المختلفة بالإضافة ، إلى التعليق عليها وتوجيهها في مقالات والزوايا والأعمدة المخصصة لها ، ومن خلال هذا كله تكون قد أدت المهمة الأصلية لها من توجيه وإرشاد قبل أن تكون إدارة إعلام و إخبار والصحافة في النهاية هي رسالة وليست حرفة يشتغل بها الناس من أجل الكسب.

ويعتقد جون كولنز من كبار الناشرين الأمريكيين أن الواجب الإنساني للجريدة هو أن تحمل الأخبار إلى قرائها ، الأخبار كلها دون تحيز أو تشويه أو ضغط أو اعوجاج في الأمكنة المخصصة لها أما أراء للمشرفين على الجريدة فلا يجوز أن يعبر عنها إلا في الصفحات الافتتاحية[1].

الصحف الصفراء : عادة ما تكون الصحف الصفراء خالية من المصداقية والأمانة والشرف والنزاهة ، حاملة بين طياتها نوع من الكذب والزيف ، حجتها أن هذه الصفحات لا تخدم السياسة التي تدافع عنها ، يكون ميزات هذه الصحف العناية بالأخبار التافهة ، كما توجه القراء إلى الأخبار الشخصية من أجل توجيه فكر القراء عن الأخبار الجادة فخبر عن مسلسل ما يصبح أهم من خبر في السياسة أو الثقافة أو الوعي القومي[2]، وتركز الصحف الصفراء بنشر أخبار الجريمة والعنف والإثارة دون مراعاة خطورتها على وجدان الأمة ونفسية الجماهير[3] .

(3– 2) – *فروع الصحافة :*

عادة ما تقسم الصحفية إلى ثلاث فروع من بينها التحرير والإدارة، والإعلان والتصوير، كما أن هذه الفروع تلعب دورا هاما من أجل تكوين الصحيفة والعمل على إنجاحها.

1– فرع التحرير وهيئة التحرير :

هو من أبرز فنون الصحافة ، فهو الدعامة الأساسية والرئيسية، التي تقوم عليها الجريدة في في إثبات شخصيتها وبروز قيمتها ودعم مكانتها ، وعليه وحده يتوقف مدى نجاح الجريدة

---

(1) – مروة أديب، المرجع السابق ، ص 29 ، 30 .

(2) – حمزة عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 40.

(3) – همام طلحت ، **موسوعة الأعلام والصحافة (مائة سؤال وجواب عن الصحافة)** ، ط2 ، دار الفرقان ، عمان (الأردن) ، 1988م ، ص 36 .

ورواجها وقوة تأثيرها على الناس[1] ، ويضم طاقم التحرير الأشخاص اللذين ينتمون إلى جهاز التحرير وواجب كل فرد يعمل من أجل جمع وإعداد كلمة تصدر في جريدة سواء منها مايتعلق بالإعلان ، فكل ما ينشر كإعلانات تحريرية فهو يدخل ضمن قسم الإعلان ، وكذلك يضم قسم التحرير تلك الأقلام التي تحرر المقالات الافتتاحية والطاقم الذي يعيد تحرير الخبر، والذين يتلقون الأنباء من خارج الوطن ويقومون بإعادة نشرها بالإضافة إلى الذين يكتبون التحقيقات الصحفية أو الموضوعات الرئيسية بالإضافة إلى الذين يقومون بتصوير الأحداث و يختارون الصور المناسبة للتحقيقات والمواضيع الصحفية الرئيسية .

بالإضافة إلى الجهاز الكبير الذي يحمل فوق أكتافه لواء إخراج الجريدة بصورة جذابة تحمل بين طياتها سمات فتح الشهية لقراءة الجريدة و الاستمتاع بها دون تعب أو ملل [2].

كما خصص لهذا الفن في عصرنا هذا أصول وقواعد ثابتة لا بد منها لانتظام العمل ومنها فن الخبر وفن المقال وفن التقرير وفن النقد الفني والأدبي وهي:

فن الخبر : عادة ما تبدأ الصحافة بجمع المادة الخبرية بتنوع ميادينها ويعد الخبر الحجر الأساسي في رقي الصحافة قديما وحديثا ، وقد قال اللورث نورشكليف : ﴿الخبر هو كل ما يخرج عن نطاق الحياة العادية المألوفة ، ويكون مدار حديث العامة والخاصة وهوالشيئ الوحيد الذي يساعد على زيادة رواج الجريدة وانتشارها ﴾، ومن خلال هذا يمكن القول بان الخبر يعكس مجموعة من الأحداث والمواقف والأفكار ، أما عن تقييم الخبر فهي تقاس بمستوى جده وفعاليته في إيصال المعلومة القارئ ، كما تختلف مصادر الأخبار في فن الخبر فمنها من يكتسي الطابع المحلي مسندا إلى مندوب الجريدة من خلال الصداقات وعلاقات المتشعبة في أوساط المجتمع بالإضافة إلى ما خلصت إليه كل وزارة أو الجهات الحكومية وغير الحكومية في مختلف البلدان إلى إنشاء مكاتب للاستعلامات بالإضافة إلى المؤتمرات والبلاغات الرسمية

(1) – مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 32.

(2) – همام طلحت ، المرجع السابق ، ص 44 ، 45 .

والنشرات مع عدم البوح بمصدر الخبر في أي حالة من الحالات ، إما منبع الأخبار إما وكالات الأنباء العالمية والإذاعات والمراسلون في دول الخارج أو الشخصيات الأجنبية بالإضافة إلى سفراء الدول ورجال السلك السياسي [1].

فن المقال :عرف المقال في معجم لاروس الفرنسي : ﴿ المقال هو معالجة المواضيع متنوعة المجالات في شكل محدد ﴾ [2].

أما في قاموس أكسفورد الانجليزي يعرف :﴿ المقال هو إنشاء كتابي أو فقرة صغيرة في جرائد أو مجلات ، تشمل أو تعالج موضوع واحد﴾[3].

والمقال هو تفسير المحسوسات وشرح المؤشرات مع ربط الأحداث يبعضها البعض والمقال بدوره يقسم إلى أنواع الافتتاحية ، التعليق السياسي ، وفن الزاوية أوالعمود وبعدها يأتي البحث الصحفي الذي يبدي موضوعا من موضوعات الساعة أو مناسبة تاريخية .

فن التقرير : ويطلق عليه إسم الروبرتاج ، ويندرج ضمن الإعلام والأخبار وتعبيرا عن ذلك يقوم محرر التقرير بكتابة عما شاهده أو سمعه ولمسه بنفسه شرط العلو عن الإشاعات ، كما يأخذ التقرير الصحفي صبغة وصفة كاتبه ويعكس شخصيته ويدل عليه في التحقيقات والأحاديث مع الشخصيات .

النقد الفني والأدبي : يسهر على القيام بهذه المهمة كتاب اختصاصيون من ذوي الخبرة كما يشترط أن يكون النقد أساسه الصدق والنزاهة والأمانة في الرأي العام والجرأة في الحق وبدون خوف وفي الواقع إن التكامل بين الصحافة والمسرح والسينما والمكتبة أمرا لابد منه لازدهار هذه الفنون جميعا .

---

(1) – مروة أديب المرجع السابق ، ص 31 ، 34 ، 35 .

(2) – LAROUSSE ,DICTIONNAIRE DE Française ¸OP , CIT , P 26 .

(3) - NADJAHE Chama, OXFORD WARDPOWER, OP, CIT, P 38, 270.

فرع الإخراج : يعد الإخراج المرحلة الحاسمة بالنسبة للجريدة ومن هذا المنطلق يجب إن جيد حيث يروق للقارئ ، كما إن الإخراج الجيد يستند إلى قواعد منها مراعاة الذوق العام الشكلي والغير الشكلي والتماثل والانسجام والحركة والتنوع واستخدام الحروف من أحجام مختلفة مع ترك فتحات كافية في الصفحات بحيث تريح عين القارئ مع إدخال التنويع والشمول والابتكار والتنسيق دون إهدار وقت القارئ ومن سمات المخرج الصحفي تملكه لحس فنان أو مهندس كما يجب عليه الإلمام بشكل واسع أنواع العرف وما يصحبها من حجم وصفحات ، ثم بأساليب الطباعة وكذلك الزخرفة الفنية للطباعة .

فرع الإدارة : تعتبر الإدارة الجانب المالي للجريدة وهي التي تتحكم في استمرارية الجريدة أو إيقافها وحركة الطبع والإصدار والتوزيع والبيع والاشتراكات والمحاسبات والإعلانات والمخابرات.

ويشرف على هذه الفروع اختصاصيون مسئولون عنها كما يرجعون في ممارسة أعمالهم إلى مدير إدارة الجريدة الذي يحتل منصب المسؤول عن ماليتها وتوزيعها واشتراكاتها وصدورها في أوقاتها المناسبة وكذلك حركة المطبعة وانتظامها وعقد الصفقات والتعاقد مع محرري الجريدة وموظفيها ودفع الأجور وتامين المواد الخام والعناية بالإشراف على مكاتب مالية الجريدة ومحاسبيها ويراقب حركة البيع وسرعة التوزيع وتقلبات السوق الصحافية ، كما أنه يجب إن يتمتع بخبرة كبيرة في الشؤون المالية والاقتصادية والإدارة ، وتوجيه سيرها بدقة وانتظام ،كما يجب أن تحمل الجريدة لنوع من الدعاية من خلال إقامة مناسبات لزيارة سلعها مثل فتح مسابقات وإعطاء جوائز تحفيزية .

فرع الإعلان: يلعب الإعلان دورا هاما في الترويج للصحيفة ويستفيد منه المعلن بشكل كبير وبواسطة الإعلان تروج تجارته وتأخذ حيزا واسعا، وهو واسطة من خلالها يطلع الجمهور على أشياء مهمة فهو يعطي معلومات عن الحياة العامة بدون تكلفة.

فرع التصوير: يعد من مستلزمات الخبر فهو يوقع أثرا كبيرا على نفسية القارئ ولا يوجد

أصدق من الصورة بالتعريف بشخصيات العالم أوالمجتمع أوالتاريخ أوالسياسة و غيرها[1].

الصحافة مصدر تاريخي وأحد وسائل الإعلام ، تضافرت فيها العديد من الجهود بالكتابة والتدوين مساهمة في تفعيل المشهد السياسي، وهي تعد منبرًا يُلقَي ويُعَبَر من خلاله على الأهداف والمبادئ من أجل إقناع وتوجيه وإعطاء صورة حقيقية من الواقع ، كما تزودنا بالأخبار الداخلية والخارجية وتساعد القارئ على الإلمام بكم معرفي في مختلف المجالات ، كما تلازم الصحافة السلاح وتقف إلى جانبه ، كما تعد مرآة تعكس الحاضر وتنظمن خلاله للمستقبل فالصحافة تحيا بها الأمم وتموت بانعدامها .

وبعد دراسة ماهية الصحافة نتطرق إلى العوامل التي أدت بالصحافة الظهور في الجزائر واهم الاصدارت فيها .

(1) – مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 37 – 46 .

الفصل الثاني:

الصحافة الجزائرية من سنة 1830م إلى غاية 1954م

تمهيد

أولا: عوامل قيام الصحافة الجزائرية

ثانيا: مراحل وتطور الصحافة الجزائرية

خلاصة

إن القمع الذي سلطته فرنسا الاستعمارية على الجزائر والذي كرس في جميع المجالات، فلم يخفى لفرنسا مس أي جانب من جوانب الحياة، للقضاء على المجتمع الجزائري وتهميشه وهذا الواقع المحتوم والمر فرض على الجزائر خلق جملة من العوامل والدوافع التي أدت إلى بزوغ سلاح من أجل حربها ضد فرنسا وقد تجلى هذا في السلطة الرابعة ، بحيث تكون هذه الأخيرة تعبر على أهداف و الطموحات والتطلعات الحقيقية للشعب الجزائري ، وتترجم النضال ومرآة عاكسة لمعانات الأمة الجزائرية ، ومحاولتها إيقاض ضمائر الشعب للوصول إلى نور الحرية والاستقلال تحت ظل جزائر موحدة دينا ولغة ووطنا .

أولا: عوامل قيام الصحافة الجزائرية

1 – تأثير الصحافة الفرنسية الاستعمارية:

لدراسة تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، يجب علينا إظهار أثر الصحافة الاستعمارية في بروز ونهضة الصحافة المكتوبة في الجزائر، لأن الصحافة الاستعمارية كانت بمثابة داء خلق له دواء تمثل في الصحافة الجزائرية ، كما أثرت الصحافة الاستعمارية في توجيه الجزائريين إلى ميدان كفاح ومعِين للكفاح المسلح تجسد مظهره في الصحافة الجزائرية. فعندما جمعت فرنسا كل قواها ، وهيئت نفسها بجميع الوسائل والإمكانيات لوضع الجزائر تحت قدمها بداية منذ سنة 1830م ، حيث حرصت الحكومة الفرنسية على أن تضع إلى جانب الأسلحة القتالية الفتاكة سلاح أخر تمثل في رجال الثقافة والإعلام وصحافة [1]، فقد قامت سلطات فرنسية بإصدار أولى جريدة فرنسية استعمارية بالجزائر تحت عنوان « $stafette\ d'alger$ »، ومعناها بالغة العربية الساعي الجزائري [2]، حيث بدأت تتدفق

([1]) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، (**دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد**) ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009 م ، ص 383 .

([2]) – شرف عبد العزيز ، **الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 ، ص 202 .

هذه الأخيرة فوق التراب الجزائري وعكست إدراك الفرنسيين ما للصحافة من أثر في التغيير من خلال دورها الفعال في يقظة وبث وتأصل الثقافة والوعي الفرنسي ، حيث قال جان ميرانت عن هذا الدور:﴿ أن الجرائد في هذه الآلة التي تجمع في وقت واحد بين الضعف والقوة إذ هي التي شعَ منها النور، فبدد الظلام الذي كان يود شعوب مختلفة﴾ [1]، وتحت عنوان بريد الجزائر تم إخبار الناس عن صدور الصحيفة [2] التي أعدت وطبعت داخل البواخر التي استعملها الجيش الفرنسي لتحطيم الجزائر[3])، كما دشنت الجريدة بحضور مجموعة من ضباط في مختلف الجيوش، ووزعت نشريتها ، كما أُصْدِرَ العدد الأول منها في الفاتح من جويلية 1830م ، أما العدد الثاني فاصدر في 5 جويلية 1830 م .

جاء العدد الأول في حجم صغير وفوق العنوان شعار للجيش الفرنسي ، يحتوي على مجموعة من رايات معلقة فوق رماح مرشوقة في تاج ومحزومة بقلادة سان لويس ، ومن العدد الأول جاءت العناوين التالية :

- (إلى المشتركين : وهي افتتاحية 13 جويلية استعداد للقتال في المراكب) ص1 .
- (النزول في شبه جزيرة سيدي فرج [*] يوم 13 يونيو وشبه هذه الجزيرة يوم 25 جوان 1830) ص2 .
- المنوعات ص(4) و (5).

([1]) – حمدان محمد وآخرون ، **الموسوعة الصحفية العربية (تونس ، الجزائر ، الجماهرية ، المغرب ، موريطانيا)**، ج4 ، مطبعة المنظمة العربية ، تونس ، 1995م ، ص 69 .

([2]) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 339 .

([3]) – تميشاش محمد ، **بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954م** ، ط1 ، دار علي ابن زيد ، بسكرة ، الجزائر، 2013م ، ص 220 .

(*) . سيدي فرج : هوعبارة عن شاطئ و خليج صغير يقع غرب العاصمة وعن طريقه دخل الجنرال دبرمون مع قواته إلى الجزائر واحتلها في 50 جويلية 1830م . أنظر : البغل أبو عبدو ، **مذكرات أحمد بن بلة** ، تر : الأخضر عفيف ، دار الأدب ، بيروت ،(ب ، ت ، ط) ، ص 19.

وجاء عددها الثاني والأخير في نفس الوقت الصادر يوم 5 جويلية 1830 م ، وتعد بريد الجزائر أولى تجربة صحفية في الجزائر، فقد كان هدفها إعلام فرنسا بجميع أحداث حملة إفريقيا، كما تزود أعمدتها بكتابة جميع انتصارات الجيوش الفرنسية.

ومن هنا تعرفت الجزائر على آلة الطباعة ومجال الصحافة [1]، وأدركت النخبة الجزائرية المثقفة على خطورة هذا السلاح ، وأثارت انتباههم عن التساؤل عن الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في مجال التوعية ، لاسيما وأنهم رأوا بأعينهم هذا التدفق الرهيب من الصحف الفرنسية بالجزائر منذ السنوات الأولى للاحتلال[2]، وبعدما انتهت صحيفة بريد الجزائر أصدرت السلطات الاستعمارية النشرات العامة أو ما يعرف بالمعلقات العامة بحيث كانت تنشر من خلالها قراراتها وتعليماتها إلى الشعب الجزائري ، وفي 27 جوان 1832 م ظهرت جريدة المرشد الجزائري الهادفة إلى نشر قرارات القيادة العامة بمقاطعة الجزائر ومقاطعتي عنابه ووهران ، كما صدرت صحيفة ثالثة استعمارية تحت عنوان النشرة الرسمية لعقود الحكومة في 20 نوفمبر 1834 م ، أنشئت بهدف ضبط الطريقة الناشرة لقرارات سواء من طرف الوالي العام أو المصالح الأخرى التي تنسق إدارة البلاد، وقد كانت تنشر قرارات النشرة الرسمية باستمرار حتى 1858م ، وتغير اسمها بحيث أصبح النشرة الرسمية للجزائر والمستعمرات إلى غاية1861م ، وصدرت بعنوان النشرة الرسمية للحكومة العامة ستة وستون عاما ، وهي جريدة أسبوعية مقسمة إلى ثلاث أجزاء واحد مخصص للقوانين والقرارات ، وجزء للمراسيم والنصوص والجزء الثالث مخصص للنصوص العربية[3].

ومن الصحف التي مكنت النخبة الجزائرية المثقفة اقتحام مجال الصحافة ، نجد جريدة المبشر في15سبتمبر1847 م بحيث ارتأت الدولة الفرنسية بإصدار جريدة المبشر الرسمية

---

(1) – بوضرساية بوعزة ، **صدى الثورة التحريرية المباركة في الاعلام الاستعماري** ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 239 .

(2) – حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 69 .

(3) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 340.

الصادرة عن الولاية العامة ،[1] وقد أمر بإنشائها الملك "لويس فيليب"[*]، إذ لم يكن صدورها باللغة العربية المكسرة إلى جانب اللغة الفرنسية محبة في اللغة العربية أو تقديرا لها ، بل لكونها اللغة الوحيدة التي كان يفهمها الشعب الجزائري آنذاك [2] ، وأن يتمكن المسلمون الذين لا يفهمون سوى اللغة العربية من الإطلاع عليها من خلال قوانين وتعاليم التي تقررها السلطات الفرنسية ، وكذلك خذلان روح المقاومة، وظلت جريدة المبشر وحيدة في الميدان لا يعرف الجزائريون سواها ، والمبشر عربية اللسان والموقع وفرنسية الأقلام والمصدر ، و قد تصادف ظهور جريدة المبشر بوضع الأمير عبد القادر سلاحه في شهر ديسمبر عام 1847م بلغة تختلف عن لغة الصفات المترجمة في جريدة الممرن [**] .

---

(1) – مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 150 .

(*) – لويس فيليب : (1773م – 1850 م) ، ولد في باريس وأصبح ملكا لفرنسا في الفترة الممتدة ما بين (1830م – 1848 م) ، تعاطف مع الأفكار الديمقراطية للثورة ، انظم إلى الحرس الوطني في بداية التمرد ، اشترك في مؤامرة ضد الجمهورية ، واضطر للرحيل عن فرنسا عام 1814م ، وبعد تخلي الملك تشارلز العاشر عن العرش أثناء ثورة جويلية عام 1830 م ، بعدها توج لويس فيليب ملكا لفرنسا ، دامت مدة حكمه ثمانية عشر سنة ، تميزت بالرخاء إلى جانب الرقابة الشديدة ، وبعد ثورة 1848 م ، أجبر عن التخلي عن العرش والهروب إلى انجلترا . أنظر : الشويخات أحمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 239 .

(2) – ناصر محمد ، **المقالة الصحفية الجزائرية (نشأتها ، تطورها ، أعلامها من 1903م – 1931م)** ، ج1 ، مكتب الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر ، 2007 م، ص 42 .

(**) – جريدة الممرن : من الجرائد التي استعملت أسلوب الملحقات نشرت يوم 17 جويلية ثلاثة ملحقات إضافة إلى العدد العادي ، الهدف منها إطلاع الرأي العام الاروبي على الخصوص آخر تطورات المرفق ، كما أنها خصصت ملحقا نشرت فيه سير إعلان الحرب وما جاء فيها بالحرف الواحد يوم 17 جويلية "إعلان الحرب على الألمان " . أنظر : سيف الإسلام الزبير ، **تاريخ الصحافة في الجزائر (الصحافة الجزائرية في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة 1870م – 1900م)** ، دار الثقافة ، الجزائر ، 1928م ، ص 18 .

وتقول في خبر لها عن استسلام الأمير عبد القادر(*): << الحمد لله وحده اعلموا أن سعادة المعظم السيد دوك دومال ولد السلطان اعزه الله ، اخبرنا بقدوم الحاج عبد القادر بن محيي الدين لخدمة الدولة الفرنساوية ، وكيفية ذالك لما انهزم من أمحال(الجيوش) مولاي عبد الرحمان فرو عليه أهل حزبه وتوابعه ودخلوا لايالتنا فبقي منفردا في فلات وأراد المجاز ببلد بني يزناس، فإذا بخيانة الجنرال لمرسيير(**) تعرضت له ، لما رأى ما حل به وتحقق عندها الانقطاع بنفسه ولم يخصه إلا الدخول للدولة فدخل الأمير عبد القادر في عاشر محرم إلى جامع الغزوات فقبله ولد السلطان أعزه الله وسار معه إلى وهران ، ومن هناك بعثه إلى مرسيليا>>[1] ، وفي المقابل تعد ذات قيمة كبيرة بالنسبة للمثقفين الجزائريين ، كما أكد ذلك علي مراد ، بواسطة هذا الطريق الذي فتح لهم رسميا سيتقرب المسلمين الجزائريين من المسرح السياسي ويندمجون في المشاكل الصحافية ، إلى أن تجارب الصحافة المكتوبة المخصصة للأهالي كانت ذات قيمة كبيرة بالنسبة لهؤلاء الذين كان من الصعب عليهم أن ينفعوا من الصحافة الفرنسية الخاصة بصفة مباشرة ، كما كان لاندلاع الحرب العالمية الأولى وآثارها في إيقاض الرأي العام الجزائري الذي أولى اهتماما بالغا بالصحافة المحلية ،وغيرها لمسايرة أخبار الحرب

(*) – الأمير عبد القادر : في شهر ماي من عام 1807م ، ببلدة القيطنة ، قرب مدينة معسكر ، وفي سن الخامسة من عمره تعلم الكتابة والقراءة ، ولم يتجاوز عمره الثانية عشر حتى حفظ القرآن ، وفي سن السابعة عشر ذهب مع والده إلى الحج ، وفي عام 1832م تمت مبايعته ، قاد أقوى مقاومة ضد فرنسا ، استسلم سنة 1947 م بعد محاصرته من طرف الجيش الفرنسي شرقا والسلطان المغربي غربا وخيانة بعض القبائل له ، توفي بدمشق عام 1873 م . أنظر : بلاح بشير ، **تاريخ الجزائر المعاصر من (1830 م إلى 1989 م)** ، ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص 168 – 180 .

(**) – الجنرال لمرسيير : ضابط فرنسي اسس أول مكتب عربي في بداية سنة 1933م . أنظر : بمزو عز الدين ، **الضباك الفرنسيين الإداريين في إقليم الشرق الجزائري ، أرنست مرسييه نموذجا** ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث ، تخصص تاريخ وحضارات البحر الأبيض المتوسط ، قسم التاريخ ، جامعة متنوري ، قسنطينة ، 2007م . 2008م ، ص 17 .

([1]) – المجلس الأعلى للغة العربية ، **اللغة العربية في الصحافة المكتوبة** ، الدار الخلدونية ، الجزائر ، 2010م ، ص 26 ، 27 .

وتطور الأحداث في العالم [1] .

2- تأثير الصحافة العربية المشرقية:

على الرغم من الواقع الاستعماري الذي فرض على الجزائريين إجراءات تعسفية ، بل تعدى إلى عزل الجزائر عن العالمين العربي والإسلامي ، رغم كل هذه الصعوبات القاسية إلا أن هذا لم يَحُلْ دون إطلاع الجزائريين على الإنتاج الفكري الإسلامي المشرقي من خلال الصحف العربية المشرقية.

كما أن هذه الصحف كانت تصل إلى الجزائر عن طريق تونس ، فقد قام الجزائريون باستغلال المراقبة الفرنسية التي كانت خفيفة ، وكذلك عن طريق المغرب الذي كان آنذاك مازال ينعم بالحرية ، وكانت هذه الصحف تُهَرب من حقائب الحجاج العائدين من الحج كهدية ، وقد عبر جان ميرانت عن قلقه من تأثير هذه الصحف وما قد تحدثه في الفكر الإسلامي الجزائري حيث قال: << يوجد مجرى سري من الصحف والمجلات الشرقية ولكنه غزير ومتواصل لقد أعانت هذه الصحف المغاربة في مجهوداهم الإصلاحية وجعلت منهم مرتبطين بالرأي العربي العام >>.

ومن أهم هذه الصحف التي كانت تصلهم وتأثرت بها الصحف الناطقة بالعربية "الجزيرة" "الأيام"، " الجامعة العربية" من سوريا ، وكذلك "الفرقان"،"البيان"،"المنار" و"نور الإسلام"الأهرام" من مصر الشقيقة ،إضافة إلى "هداية " "الإخوة "، "صدى الإسلام" من بغداد ، ولم تكن الصحف الصادرة إلى الجزائر من طرف العالم العربي فقط ، بل تعدي ذلك مثل" البيان "(نيويورك) ، و"القلم الحديدي سان بأول" (البرازيل) .

([1]) - ALI MERAD, **LE REFORMATION DE LA PRESSE MUSLUMANE EN ALGERIA (1919 – 1939)** , IN INSTITUT DES BELLES ARABES . P 15.

إضافة إلى صحيفة" الأمة "العربية"(*) ، وقد كان للجامعة الإسلامية دورا هاما في الهجرة الجزائرية ، فالرسائل التي كانت ترسل من طرف المهاجرين إلى أهلهم في الجزائر ، والتي تبرز الحرية والأخوة في المشرق إلى جانب ذلك شجعت سياسة الاضطهاد الفرنسي بالذهاب إلى الخارج من أجل حياة أفضل .

كما نجد جرائد مثل "المؤيد."(**) ، "المهاجر" كانت ستنكر باسم الجامعة الإسلامية المتحمسة للحكم الفرنسي الذي قاد الجزائريين إلى العبودية [1]، فقد كانت الصحف المشرقية تدعو الجزائريين إلى فك القيود والتمسك بالأحوال الشخصية والرفض التام للتجنس والتمسك بالهوية الإسلامية في المقابل كانت هناك صحف تهاجم الفساد وأعداء الإسلام من المستشرقين والنصارى[2] ، وتعد صحف الدول الشقيقة التي سخرت حيزا كبيرا للتعريف بالثورة الجزائرية وتطوراتها في مختلف وسائل إِعْلاَمِهَا المكتوب ، مثل جريدة" الأهرام "(***) المصرية التي كانت تغطي نشاط الوفد الجزائري ، وتنشر مقالات تخص القضية الجزائرية[3]، فقد أشار تقرير لجنة

(*) – صحيفة الأمة : أسست من طرف الوفد السوري اللبناني، والذي تزعمه شكيب أرسلان سنة 1930م ، كما كانت تصدر في جنيف بالغة الفرنسية ، أنظر : الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 355.

(**) – جريدة المؤيد : صدرت في سنة 1989 م على يد الشيخ علي يوسف والشيخ أحمد ماضي ، دعمت من طرف كبار العلماء والكتاب والسياسيين والأدباء حيث كانو هؤلاء ينشرون فيها مقالا تهم باختلاف موضوعاتها تدافع عن حقوق المسلمين في كل مكان ، من أبرز كتابها ، محمد عبده ، سعد زغلول وقاسم أمين ، أنظر: مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 196 .

([1]) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 353 .

([2]) – سعد الله أبو القاسم ، **الحركة الوطنية الجزائرية من (1900م – 1930 م)** ، ط4 ، ج2 ، دار الغرب ، بيروت ، 1992م ، ص 121.

(***) – جريدة الأهرام : صدرت جريدة الأهرام في الإسكندرية ، من طرف اللبنانيان سليم وبشارة تقلا ، وفي عام 1898م ، نقلت إلى القاهرة ، وفي فترة قصيرة انتشرت وأصبحت في طليعة الصحف العربية السياسية في العالم ، وجريدة مستقلة محايدة ، كما عرفت بالاتزان والرزانة ، وهي جريدة ترضي الجميع ، كما أنها تضاهي كبريات الصحف العربية مازالت تصدر إلى اليوم .أنظر : مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 193 ، 194 .

([3]) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 354 .

البحث البرلمانية الفرنسية في سنة 1900 م إلى أن الشبيبة الجزائرية كانت منفتحة على القضايا السياسية خاصة المتعلقة بالعالم العربي والإسلامي ، وذلك بمعرفتها التامة لأفكار الحركات الوطنية السياسية حركة مصر "تركيا الفتاة "(*)و"تونس الفتاة "(**)"ومصطفى كامل"(***) بمصر وحركة الإصلاح الديني الإسلامي التي تزعمها "جمال الدين الأفغاني "وتلميذه" محمد عبده" [1]، الذي زار الجزائر سنة 1904م وقدم فيها تفسيرا لسورة العصر بحضور الكثير من الجزائريين وهذا يدل على تأثر الجزائريين برواد النهضة الإصلاحية الداعية إلى إصلاح أحوال المسلمين وانقاضهم مما يتلقونه من السلطات الاستعمارية [2]،

وكذلك الحركة السياسية حيث تعبر عن طموحات النخبة في إطار حركة الشباب الجزائري ، ولكن هذه الصحافة باتجاهها الإصلاحي و سياسي وجَهَتَا السلطة الاستعمارية بمعاملة قاسية ، وجابهتا بوسائل قمعية شديدة فلم يرى لها مثيل في غير الجزائر ، وهو ما

(*) – تركيا الفتاة : في عام 1860 م ظهرت جماعة حركة تركيا الفتاة ، وكانت تعمل كجمعية سورية ، وتهدف بالأخذ بالنظام البرلماني وبعد أن اعتلى أعضاءها النفوذ عزل السلطان عبد العزيز ، ونصبو مكانه السلطان مراد عام 1996 م . أنظر الشيخ رأفت ، **تاريخ العرب المعاصر**، دار روتابليت ، مصر ، 1996 م ، ص 11 ، 12 .

(**) – تونس الفتاة: هي جريدة أسبوعية أسسها يوسف بن عاشور سنة 1936 م، وكانت فترة صدورها قصيرة. أنظر : مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 389.

(***) – مصطفى كامل : (1874 م – 1908 م) ، يلقب المؤرخ مصطفى كامل بباعث الحركة الوطنية ، وفي خطبته بالقاهرة في سنة 1898 م ، بعنوان "واجبات المصريين نحو وطنهم العزيز " حيث دعا إلى قيام كل مصري بواجباته الوطنية ، =والى نشر التعليم القومي وتربية النشء تربية وطنية دينية . أنظر : شوقي أبو خليل ، **الإسلام وحركات التحرر العربية** ، ط1 ، دار الرشيد ، دمشق ، 1976م ، ص 48 – 50 .

(1) – CLAUD COLLENT LE Régime JURIDIQUE DE LA PRESSE MUSLMANE Algérienne ,DENS REVUE ALGERIENNE DES SCENCES JUNIDIQUES économique ET POLITIQUE VOLUMEN 02 JUN 1969 , P : 348 .

(2) – بالوادي حسن عبد العزيز ، **عبد الحميد ابن باديس مفسرا** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1988م ، ص 33 ، 34 .

طبع تاريخ هذه الصحافة بطابع الصراع والمقاومة والنضال[1]، ومن جهة أخرى فإن الإدارة الاستعمارية قد أدركت التأثير البعيد الذي أحدثته الصحف العربية المشرقية في الرأي العام الإسلامي الجزائري واستقطابه، ولاسيما تلك التي كانت تحمل أفكار الجامعة الإسلامية ، وبذور زحزحة الوجود الاستعماري بالجزائر بالدعوة للحرية ومحاربة الظلم والاستبداد ، خاصة أن جان ميرانت كان قد كشف عن قلقه وتخوفه من تأثير هذه الصحف[2] ، ولقد بدأت النهضة في أولها ثقيلة الخطوة وئيدة ولكنها ثابتة تجلت في النشاط الصحفي المتطور في إرسال البعثات الطلابية وتوثيق الصلات بين الجزائر والمشرق العربي ، فتظافر العامل الديني والسياسي والثقافي مع التأثير بالمؤثر الغربي(سياسيا) ، والشرقي (فكريا) عجل بالنهضة التي كان لابد منها [3]، وحيث ازدهرت صحافة في المشرق العربي وخاصة لبنان والشام ، وتهافت القراء عليها سارع الاستعمار إلى إنشاء صحف باللغة العربية ، فظهرت صحيفة "الجزائر" أنشأها مدير الشؤون الأهلية بالعاصمة عام1900م [4]، كما اتخذت إجراءات قمعية ضد العديد من هذه الصحف حتى لا يستفيد منها الشبان الجزائريين ، ففي 20جويلية 1900م صدر قرار وزاري يمنع تداول جريدة "المؤيد" المصرية ، وفي سنة 1902 م منعت كذلك دخول" جريدة اللواء"[*] المصرية' واشتدت الرقابة الاستعمارية عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى ، ففي سنة 1913 م منعت جريدة

---

(1) - محمد حمدان وآخرون ، المرجع السابق ، ص 70 .

(2) - ALI MERED , (OP – CIT) , p 24 .

(3) – خرفي محمد الصالح ، **تجربة الصحافة الأدبية " مجلة الآمال نموذجا** " ، دار دحلب ، الجزائر ، 2007م ، ص 24 ، 25 .

(4) – المجلس الأعلى للغة العربية ، المرجع السابق ، ص 42 .

(*) – جريدة اللواء : صدرت جريدة اللواء في سنة 1900 م من طرف مصطفى كامل الذي كان متحمسا في كتاباته ضد الأجنبي ، وسرعان ما إلتف حوله شباب مصر وشيوخها ، فترأس أول حزب سياسي في البلاد ، بعد الاستقلال الانجليزي وهو الحزب الوطني وأنشى للغرض نفسه صفحتين إحداهما بالفرنسية والثانية بالانجليزية ، إلا أنها لم تعمل طويلا . أنظر : مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 199 ، 20 .

" المقتبس(*) " و "المشكاة " من دمشق السورية ، و"الشعب" من القاهرة ، و" الرأي العام" من بيروت ، و"الحق يعلو"من الأستانة العثمانية ، وتكرر هذا المنع بشدة فيما بين سنتي 1920م – 1925م ضد الصحف التونسية والمصرية. (1)

كذلك يعتبر الجو السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي، من أهم البواعث الدافعة إلى إنشاء صحافة فرنسية وطنية فان قانون "التجنيد الإجباري"(**) الصادر سنة 1912م ، كما كان للأوضاع في العالم العربي والإسلامي قبل الحرب العالمية الأولى، وأثناءها وبعدها فتحت أعين الجزائريين وعلمتهم كيف يستفيدون من صحافة للمطالبة بحقوقهم والتعبير عن مشاعرهم القومية والإسلامية(2) ، وكذلك رجوع الجزائريين الذين تعلموا في المشرق بفكرة التجديد ، بالإضافة إلى اليقظة التي زُرِعت في أوساط المجتمع الجزائري تأثيرا بالحرب العالمية الأولى فمن خلالها تطلعت الأمة الجزائرية إلى ضرورة الإصلاح الذي يرفعهم عن الحالة التي كانوا عليها قبل الحرب الكونية الأولى (3).

ثانيا: الصحافة الجزائرية من سنة 1830 م إلى سنة 1914م :

في أواخر القرن التاسع عشر، أقدم الجزائريون وبالضبط النخبة المثقفة التي تعتبر نور الشعب الجزائري في فتح عيونه على حقائق مخفية وإنشاء أول صحيفة ملكا لهم.

(*) – المقتبس: أسسها العلامة الكبير محمد كرد علي، صدرت عند إعلان الدستور العثماني 1809م، إلا أنها لم تدم طويلا. أنظر : مروة أديب ، المرجع السابق ، ص 209 .

1) – GLAUDE COLLOT , (op - CIT) , P 252 , 253 .

(**) – قانون التجنيد الإجباري: في 03 فيفري 1912 م، أصدرت الحكومة الفرنسية مرسوم الخدمة العسكرية الإجباري على الأهالي من الشباب للالتحاق بالجيش الفرنسي، لكن الشعب عارض قرار التجنيد معارضة شديدة لأنهم كانوا يرون فيه مساسا بشخصياتهم الإسلامية. أنظر : عمورة عمار ، موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة ، الجزائر ، ص 162 .

(2) . حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 70 .

(3) – أقيس خالد ، **آثار العربي تبسي دراسة فنية** ، رسالة ماجستير في الأدب العربي ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة متنوري ، قسنطينة ، 2007 م ، ص 55 .

جريدة الحق: (أنظر الملحق رقم01) وهي الجريدة الأولى التي أُسْتُهِلَ صدورها من قِبَلْ مسلمين جزائريين في 30 جويلية من سنة 1893 م بعنابة [1] ، بدايتها كانت أسبوعية الصدور بلغة واحدة اللغة الفرنسية ، توقفت عن الصدور بسبب الدسائس التي كان يحيكها اليهود وكان توقفها لمدة ثمانية أشهر وابتداء من العدد السادس عشر بدأت صدورها باللغتين الفرنسية بالإضافة إلى اللغة الجديدة عليها ، اللغة العربية في14 جانفي 1894م ، إلا أنها لم تدم طويلا فبعد عام عطلت من طرف السلطات الفرنسية [2]، صدر منها 26 عددا العدد الأخير بتاريخ 25 مارس 1894م ، وقد كان هدفها سياسي أدبي حيث انتصبت الدفاع على المسلمين والتنديد بالظلم المسلط عليهم من طرف المتصرفين المدنيين والقيادة واليهود ، صاحب الجريدة ومديرها سليمان بنقى [3]

جريدة المغرب: تعد الجزائر العاصمة مكان صدور الجريدة في 10أفريل 1903م ، استهدفت السعي إلى زرع الألفة بين الأهالي والأمة الفرنساوية [4]، بدأ صدورها في شكل أسبوعي وقد قال عنها الشيخ محمد عبده : << إنها رغم عيوبها تمثل بالنسبة للجزائريين شعاعا مضيئا نظرا لأنهم كانوا محرومين من الصحف التي نطقت بأسمائهم وبلغتهم القومية>>[5] ، أنشأت من طرف بطرس فونطانا(*) ، حيث أحدثها لغاية أن شغل بها مطبعته الحجرية التي أضافها إلى المطبعة الفرنسية حيث طبعت من طرفها بعض الكتب ، كرحلة الورتلاني وهي أسبوعية الملحق لجريدة المبشر الرسمية أما عن تكلفة طبعها يكون من طرف الولاية العامة ، محرر

---

(1) – إحدادن زهير ، **الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930م** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986م ، ص 24 .

(2) – مرتاض عبد الله ، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830م – 1962م)**، ج1 ، دار هومة ، الجزائر ، 2009م، ص 69 .

(3) – حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 77 .

(4) – المجلس الأعلى للغة العربية ، المرجع السابق ، ص 42 .

(*) – بطرس فونطانا : هو من أصل فرنسي ، و صاحب المطبعة العربية المعروفة باسمه ، وهي أول مطبعة تطبع بالعربية في الجزائر ، حيث طبعت أكثر من خمسين كتابا في بداية القرن العشرين ، ويرجع عهد إنشاء المطبعة إلى حكم نابليون بونبارت ، كما أنها عرفت بالمطبعة الشرقية . أنظر : إحدادن زهير ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012م ، ص 65 .

جريدة المغرب مصطفى الرشاني موظف بالولاية العامة ، ويقول عمر راسم في رسالته المؤرخة في 13 رجب من سنة 1382هـ التي بعث بها إلى المرحوم البشير الفورتي بتونس ، إن هدف من نشر هذه الجريدة هو أن الوالي العام جونار(*) الذي كان غالبا ما يتردد على مصر ولاهتمامه بشؤون الجزائر تحدث مع الشيخ علي يوسف فيما ينشره من الانتقادات نحو معاملة فرنسا لرعاياها الجزائريين ، تلك الانتقادات الواردة عليها من بعض المراسلين الجزائريين ووجد منه تأييد لما نشره لمكاتبيه فلم يهدر جونار هذه الفرصة معتقدا أن وراء ذلك هو عدم وجود جريدة بالجزائر فأنشأها من أجل أن ينشر فيها الجزائريين ما يهمهم ويصرف نظرهم عن التوجه إلى الخارج ويبتعدون كل البعد عن النشر في الصحافة الشرقية [1] ، وفي تعطيلها قال فيها الشيخ عبد الحميد ابن باديس (أنظر الملحق رقم02).

جريدة الجزائري: في سنة 1900م قام مدير الشؤون الأهلية بالجزائر بتأسيس جريدة الجزائر[2]، حيث كانت جريدة ناطقة باللغة العربية ذات منبع استعماري، وذات مسار حكومي، ولم يصدر من هذه الصحيفة إلى القليل من الأعداد [3].

جريدة المصباح : في 3 جوان سنة 1904م وبوهران صدر العدد الأول من جريدة المصباح، وهي جريدة أسبوعية إخبارية أنشأت من طرف العربي فخار [4] ، ازدوجت فيها اللغة العربية

(*) – شارل جونار : من رجال السلك السياسي ، تولى حكم الجزائر مرتين أولها مابين سنتي(1900م – 1911م) ، وثانيها مابين (1918 م – 1921م). أنظر : مقران يلسى ، **الحركة الدينية والحركة الإصلاحية في منطقة القبائل (1920م – 1942 م)**، ط2 ، دار الأمل ، الجزائر ، 2012م ، ص 166 .

(1) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 345 .

(2) – مصمودي فوزي ، **تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من (1900م إلى 1965م)** ، دار الهدى ، عين مليلة (الجزائر) ، 2006م ، ص 21 .

(3) – حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 77 .

(4) – احدادن زهير ، الصحافة الاسلامية .... ، ص 27 .

والفرنسية استجابة للتيار السياسي الذي عرفت به منظمة الشباب الجزائري، من أجل مساواة الأهالي في الحقوق بالفرنسيين وقد كان آخر صدور لها في شهر فيفري 1905 م [1].

جريدة الأحياء : وهي المجلة الأدبية الاجتماعية الأولى الصادرة بالجزائر في 14فيفري 1907م[2] ، من طرف المستشرقة الفرنسية جان ديرايو وقد كانت تصدرها مرتين في الأسبوع مع الدعوة إلى تثقيف الجزائريين إلا إن عمرها كان قصير[3].

كوكب إفريقيا: جريدة حكومية إخبارية أسبوعية صدر العدد الأول منها بمدينة الجزائر في17 ماي 1907م[4]، من قبل محمد كحول [*]،توقفت عن الصدور بعد الحرب الكونية الأولى ، و شارك فيها بعض كتاب جزائريين، ظهر منها 378 عددا ، الأخير بتاريخ 31 جويلية 1914م ، تنشر أخبار عن نشاط السلطات الرسمية الاستعمارية مقالاتها أدبية [5].

جريدة الجزائر: في يوم 27 أكتوبر من سنة 1908م، بمدينة الجزائر قام عمر راسم[**] بإصدار جريدة الجزائر، وتعد مجلة علمية أدبية، وإصلاحية [6].

---

(1) – حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 77 .

(2) – مفدي زكريا ، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر** ، دار هومة ، الجزائر ، (ب ، س ، ط) ، ص 77 .

(3) – حمدان محمد وآخرون المرجع السابق ، ص 77 .

(4) – سيف الإسلام الزبير، **تاريخ الصحافة في الجزائر**،ج2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1971م ، ص 91 .

(*) – محمد كحول : أنجبت مدينة قسنطينة سنة 1870م محمد كحول ، وقد كان من حفظة القرآن الكريم ، عمل في جريدة النشرة الرسمية النابعة من جانب السلطات الفرنسية ، أنشا جريدة كوكب إفريقيا سنة 1907م ، توفي من جراء مؤامرة في أوت 1926م . أنظر : أبو عمران الشيخ وآخرون ، **معجم مشاهير المغربة** ، دار دحلب ، الجزائر ، 2007م ،ص 399 ، 400 .

(5) – إحدادن زهير ، المرجع السابق ، ص 28 .

(**) – عمر راسم (1884 م– 1959م) : تلقى تعليمات بالمدرسة الثعالبية إشتغل بجريدة المرشد عام 1909 م ، كما إلتحق بجريدة الحق سنة 1912 م ، وفي سنة 1913 م أسس جريدة ذو الفقار وكانت رسالته في تعليم فن المتمنمات و الخط والزخرفة وكانت أعماله رائعة جدا في هذا المجال . أنظر: ناصر محمد ، **عمر راسم المصلح الثائر** ، مكتب الطباعة الشعبية للجيش ، 2007م ، ص 15 ، 10 ، 49 .

(6) – سيف الإسلام الزبير ، المرجع السابق ، ص 211 ، 212 .

جريدة الإسلام: في مدينة عنابه ، وبالضبط في ديسمبر من سنة 1909 م صدر العدد الأول من جريدة "الإسلام " ثم انتقلت إلى الجزائر في جانفي 1912م ، أما القسم العربي منها صدر في 26 يونيو 1912م، مدير هذه الجريدة صادق دندان(*) [1].

الحق الوهراني (1911م – 1914م) : وهي أول جريدة عربية فتحت في قطر الجزائر اكتتابا للهلال الأحمر أيام الحرب الطرابلسية .

جريدة المهاجر: قام محمد التهامي شطة (**) في 11 جانفي من سنة 1912 م بإصدار جريدة المهاجر الناطقة باسم الجالية الجزائرية في الشام[2].

جريدة الفاروق:(أنظر الملحق رقم03) ، تعد جريدة الفاروق حسب افتتاحها جريدة إسلامية تبحث في شؤون المسلمين مع مراعاة الاعتدال الذي اختاره مشربا لها[3]، وهي جريدة أسبوعية أُصْدِرَتْ من طرف الجزائري عمر بن قدور (***) في 18 فيفري 1913م ، إلا أنها صودرت بعد عامين إلا شهرا من قبل الاستعمار الفرنسي ، وقد عادت إلى الظهور مرة أخرى في شهر أكتوبر 1920 م ، توقفت نهائيا سنة 1921 م [4].

(*) – صادق دندان ، من رواد الوطنية في تاريخ الحركة السياسية في الجزائر ، خاصة قبل الحرب العالمية الأولى وبعد انتهاء هذه الأخير انظم إلى حركة المتجنسين . أنظر : الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 360.

(1) – إحدادن زهير ، المرجع السابق ، ص 29 .

(**) – محمد التهامي شطة : صحفي وكاتب من دعاة الإصلاح الإسلامي نشأ في مدينة الأغواط التي أحتلت سنة 1802م ، وفي سنة 1881م ذهب إلى سوريا و أنشأ جريدة المهاجر بدمشق في 21 فيفري 1912 م ، توفي بتركيا. أنظر: نويهض عادل ، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2 ، مؤسسة نويهض ، بيروت (لبنان) ، ص 80 ، 81.

(2) – مرتاض عبد الله ، المرجع السابق ، ص 72 ، 74 .

(3) – المجلس الأعلى للغة العربية ، المرجع السابق ، ص 43 .

(***) – عمر بن قدور: في سنة 1886 م ولد عمر بن قدور بالجزائر العاصمة تعلم بالكتاب ثم بالثعالبية ، أنشأ جريدة الفاروق وفته المنية سنة 1932م . أنظر: حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 84.

(4) – حمدان محمد وآخرون ، المرجع نفسه ، ص 78 .

جريدة ذو الفقار : (أنظر الملحق رقم04) تعود تسمية جريدة ذو الفقار إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد انشات من قبل عمر راسم الذي اعتلى وتكبد وحده تحرير ونسخ الجريدة ، بالإضافة أنه كان يقوم برسم صورها ، وقد كانت مقالاته اجتماعية ، دينية ، ينتقد من خلالها الأوضاع بالكلمة والصورة ، بالإضافة أنها تهاجم الصهيونية المهددة لدولة فلسطين ، وقد كانت جريدة " ذو الفقار" تعاني العجز المادي ، من خلال غياب العدد الثاني عن الصدور لمدة ثمانية أشهر 1913م، وفي 14 جويلية 1914م صدر العدد الثالث، وبعد صدور العدد الرابع كتم المستعمر أنفاس الجريدة [1].

ثالثا : الصحافة الجزائرية بعد سنة 1914 م.

جريدة الأقدام : في سنة 1919م قام مسلمون جزائريون بإنشاء جريدة" الأقدام" بهدف المطالبة بحقوقهم ، في بدايتها جاءت باللغة الفرنسية ثم أضيف إلى جريدة الأقدام صفحتان باللغة العربية في سبتمبر 1920م مديرها الحاج عمار أما المسؤول عن صفحات العربية الأمير خالد[*] توقفت الجريدة في مارس 1923 م، بسبب المساندة الوطنية ومعادتها للمعمرين الفرنسيين [2].

جريدة صوت البسطاء : وهي مجلة نصف شهرية، تصدر من الجزائر العاصمة ذات طابع تربوي اجتماعي، وهي لسان حال جمعية علماء المسلمين الجزائريين هدفها رفع مستوى الجزائريين ذو الثقافة الفرنسية [3].

---

(1) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 347 ، 348 .

(*) – الأمير خالد : ولد في 20 فيفري 1875م بسوريا ، وفي عام 1892م تنقل مع عائلته إلى الجزائر وفي سنة 1893م دخل إلى المدرسة العسكرية ، وفي سنة 1897م تخرج منها شارك في الحرب العالمية الأولى وفي الجبهة الروبية ، أصدر جريدة الأقدام ويعتبر نشاطه السياسي في الفترة الممتدة بين (1919م ، – 1925م) مهما جدا في تطور الحركة الوطنية . أنظر : بلاح بشير ، المرجع السابق ، ص 392 ، 397 .

(2) – حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 78 .

(3) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 349 ، 350 .

جريدة النجاح (1920م – 1939م) : هي من أطول الجرائد العربية عمرا لان اتجاهها الذي يجعل من المادية والرواج الجماهيري فوق كل اعتبار أسسها الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي بقسنطينة سنة 1919 م .

انبثقت مرة أخرى بعد توقفها في سنة 1945م، وقد كانت جريدة أسبوعية ثم تطورت وأصبحت يومية بداية من سنة 1930م[1]، استمرت جريدة النجاح لصاحبها عبد الحفيظ الهاشمي [*] لمدة سبع وثلاثون سنة أي من سنة 1919 م إلا غاية 1956و مزودة بصفحة ثقافية [2].

جريدة الصديق: صدر العدد الأول منها بتاريخ 16 أوت 1920 م، بالجزائر هدفها تأييد سياسة الأمير خالد رغم تصريحاتها المتتالية إبتعادها عن السياسة ، كما كانت تدعو إلى تعاليم إسلامية وتنشر العلوم والمعرفة أسسها عمر بن قدور الجزائري ومحمد بن باكير ، ظهر منها أربعة وخمسين عددا ، العدد الأخير بتاريخ 27 مارس 1922 م [3] .

التقدم : في شهر 25 ماي من سنة 1923 م ، ومن طرف الدكتور بن التهامي[*] أصدرت التقدم باللغتين العربية والفرنسية ، وهي جريدة جمهورية للإتحاد الفرنسي الإسلامي ونصف شهرية ، وقد كانت جريدة التقدم تصدر طيلة عشر سنوات أو أزيد أما النسخة العربية منها في سنة 1926 م توقفت عن صدور [4]مديرها صالح بن دي مراد ، مديرها السياسي حفيظ

---

(1) – حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 78 .

(*) – عبد الحفيظ الهاشمي بن علي بن عمر (1895م . حوالي1975م) ، ولد بطولقة ، درس بالزاوية ثم بتونس (1911 . 1919 م) ، أنشأ جريدة النجاح عام 1919م. أنظر : حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 84 .

(2) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 351 .

(3) – إحدادن زهير ، الصحافة الاسلامية .... ، ص 35 .

(**) – ابن التهامي : في سنة 1988م ولد أبو القاسم ولد حميدة بمدينة مستغانم وفي عام 1905م ، تحصل على شهادة بمستوى دكتوراء في تخصص الأدب ، توفي سنة 1940م . أنظر حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 84 .

(4) – حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 78 .

السياسي حفيظ مصطفى إضافة إلى الشيخ بن عليوة (*)[1].

لسان الدين : من الجرائد الأسبوعية وذات التوجه ديني ، ظهر العدد الأول منها في02 جانفي 1923.

جريدة الشهاب (1925 م- 1939 م) : (أنظر الملحق رقم05) ، تعد جريدة الشهاب ثاني جريدة يصدرها عبد الحميد ابن باديس (**) في 12 نوفمبر 1925م بمدينة قسنطينة ، وجريدة الشهاب بديلة لصحيفة المنتقد ، حيث تعد الصحيفة الرسمية للمدرسة الإصلاحية في الجزائر[2] ، وقد كانت جريدة الشهاب تصدر أول مرة أسبوعيا مثل "المنتقد "وقد ظلت على هذا الحال طوال أربع سنوات ، إلا أن عبد الحميد ابن باديس اضطر أن يصدرها شهريا ، ومن هنا يمكن القول أن جريدة الشهاب مرت بمرحتين ، المرحلة الأولى: الشهاب الأسبوعي من سنة 1923 م إلى غاية عام 1929 م، المرحلة الثانية: الشهاب الشهري (المجلة) من سنة 1929 م إلى عام 1939 م [3]، كما تميزت الشهاب بثراء مقالاتها الدينية والتربوية في الوعظ والإرشاد ومحاربة الفساد والدفاع عن الإسلام واللغة العربية ، كما أعطت اهتماما كبيرا لقضايا الوطن العربي والإسلامي خاصة السياسية والتحريرية [4].

(*) . بن عليوة ، ولد و ترعرع في مدينة تلمسان سنة 1874م ، وأخذ أصل الدين على يد الشيخ بوزيد وبعد هجرته إلى الشرق الأدنى وعودته منها بعد الحرب الكونية الأولى عرف بالطريقة العلوية وفته المنية عام 1923م . أنظر : نويض عادل ، المرجع السابق ، ص 376 .

(1) – المجلس الأعلى للغة العربية ، المرجع السابق ، ص 350 .

(2) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 352 .

(*) – عبد الحميد ابن باديس : عمل على غرس في نفوس النشء أن خدمة الوطن أولا والوطن العربي الإسلامي ثانيا و الإنسانية ثالثا ، كما ألقى خطابا للشبان المتعلمين تعليما أروبيا : ((عليكم أن تلتفوا إلى أمتكم فتنتشلوها مما هي فيه ، بما عندكم من علم ، وبما اكتسبتم من خبرة محافظين لها على مقوماتها سائرين في موكب المدنية)) . أنظر : شوقي أبو خليل، المرجع السابق ، ص 88 . للمزيد ينظر : بن قنية عمر ، **عبد الحميد ابن باديس رجل الإصلاح والتربية** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1974م ، ص 9 – 39 .

(3) – خرفي محمد الصالح ، المرجع السابق ، ص 33 ، 34 .

(4) – سعد الله أبو القاسم ، المرجع السابق ، ص 253 .

(**) – ابن العابد العقبي : ولد ببلدية قرطة (سيدي عقبة) عام 1897 م ، أديب وناضم وصحفي ، توفي سنة 1950م . أنظر : مصمودي فوزي ، المرجع السابق ، ص 35 .

صدى الصحراء: (أنظر الملحق رقم 06) ، ظهرت جريدة صدى الصحراء في 23 نوفمبر 1925م ببسكرة ، من طرف ابن العابد العقبي (**)، وقد كتبت جريدة المنتقد في العدد الأول منها بمناسبة صدور جريدة الصحراء ما يلي:﴿ صدى الصحراء...تحت هذا الإسم ستظهر عما قريب إنشاء الله ببسكرة جريدة علمية أدبية إجتماعية إصلاحية إنتقادية تعمل لدرأ المفسدة قبل جلب المصلحة، يديرها الحازم النشيط السيد أحمد بن العابد العقبي و بما نعمه من وطنية وصاحبها و عزة نفسه فإن الجريدة ستكون من أرقى الجرائد العربية تمثل أفكار أحرار الأمة وتردد صدى الحقيقة من أية جهة كان فهي بالحقيقة جريدة جزائرية لا صحراوية فقط﴾.

كما كتبت فيها مجموعة من الأقلام الصحفية التونسية بسبب قرب المسافة بين تونس و بسكرة ، توقفت عن الصدور في 29 مارس 1926م، ثم عادت في سبتمبر 1934م، أما مقرها فهو 18 شارع مالاكوف ببسكرة (*) ، ويقول فوزي مصمودي أن زهير إحدادن أكد بان مجموعة أعداد صدى الصحراء موجودة بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم : ج – و – 132 – 94 ، كما أن المكنية الوطنية بالجزائر توجد بها الأعداد رقم 09 سنة 1926م ورقم 15 – 19 من سنة 1934م[1].

جريدة منتقد : من أهم الصحف العربية التي صدرت في فترة العشرينات وفاتحة الصحف الإصلاحية[2] ، أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس في 02 جويليه 1925م بقسنطينة [3]، شعارها الحق فوق كل شيئ والوطن قبل كل شيئ [4]، وقد طلب عبد الحميد ابن باديس من الشيخ الطيب العقبى كونه يتمتع بقلم صحفي ممتاز بالمساهمة في تحرير الصحيفة ، وقبل

(*) – شارع مالاكوف : في أوان سابق كان يسمى شارع عقبة أبن نافع ، أما أنفا يحمل إسم شارع لحول معمر أمام نزل الراحة ، وقد كانت جريدة صدى الصحراء تتبع من هناك . أنظر : مصمودي فوزي ، المرجع السابق ، ص 45 .

(1) – مصمودي فوزي ، المرجع نفسه ، ص 35 ، 37 ، 45 .

(2) – خرفي محمد الصالح ، المرجع السابق ، ص 33 .

(3) – فريح لخميسي ، **العقيد سي الحواس ، مسيرة قائد الولاية السادسة (1923م – 1959 م)** ، مذكرة ماجستير ، تاريخ معاصر ، تخصص المقاومة والثورة الجزائرية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، 2009م ، ص 76 .

(4) – قطش الهادي ، **المنتقد 1925 م (جريدة سياسية ، تهذيبية ، انتقادية)** ، دار الهدى ، عين مليلة (الجزائر) ، 2009م ، ص 03 .

طلبه بالقبول ، وساهم الطيب العقبي بمقالاته في تحرير الجريدة التي نالت إعجابه واعتبرها جريدة عربية مستوفاة الشروط في سيرها ، وعبر عن امتنانه بقوله: ﴿ طالعنا العدد الأول منها فألفيناه آية في صناعة الصحافة جمع فأوعى ودل على شجرة الخلد وملك لا يبلي يرشد إلى سلوك خطة حميدة ومبادئ في طريق إصلاح جديد محررا بأرقى قلم ...لكننا نقول للنخبة الجزائرية إن كان هو هِلاَ لِكَم فأيقنوا أنه سيكون بدركم ﴾ ، فبالإضافة إلى إعجاب الشيخ الطيب العقبي "بجريدة منتقد" اقترح على المشرفين إدارة شؤونها بأن تكون يومية بدلا من كونها أسبوعية ، وهدف الشيخ الطيب العقبي من ذلك نشر أفكاره الإصلاحية على نطاق أكثر، وأن لا تبقى صيحته الإصلاحية متمركزة على بسكرة وضواحيها ، وعلى الرغم من إصدار الجريدة أسبوعيا فقد قامت بنشر اقتراح العقبى بعنوان "متمنياتي اليوم " قالت فيه على الخصوص :﴿ أتمنى أن تكون جريدة المنتقد يومية، ولن يتسنى لها ذلك إلا بمعاضدة أفراد الشعب وأنصار الحق حتى يتيسر لي، ولكن كاتب نشر أفكاره فيها تباعا ويتسع حجمها لمقالات الأدباء والعلماء وتم تعطيل جريدة منتقد وصدور جريدة شهاب﴾[1].

وادي ميزاب :(أنظر الملحق رقم 07) من أولى الصحف التي أنشأها المرحوم أبو اليقظان إبراهيم ابن عيسى الجزائري[*] ، وقد أُصدر العدد الأول منها يوم الجمعة أكتوبر من عام 1926 م، وابتداء من هذا التاريخ أصبحت تصدر بصفة أسبوعية إلى 18 جانفي 1929 م[2])، عاشت جريدة واد ميزاب مدة عامين ونصف وأخفيت عن الصدور من طرف فرنسا ، وفي سبب تعطيل واد ميزاب قال عبد الحميد ابن باديس .

---

(1) – فضلا محمد الحسن ، **من أعلام الإصلاح في الجزائر** ، ج1 ، (ب ، د ، ط) ، الجزائر ، 1989م ، ص 94 ، 95 .

(*) – أبو اليقظان : إبراهيم أبو اليقظان (1888م–1973م) ، ولد بمدينة القرارة ودخل الكتاب فحفظ القرآن الكريم ،سافر إلى تونس سنة1912م كما أرسل على رأس بعثة علمية إلى الخارج سنة 1914، كان عضوا بارزا في الحزب الحر التونسي أصدر جريدة وادي ميزاب سنة 1926م ، كما يعتبر أول من أنشأ مطبعة جزائرية سنة 1931م له عدة جرائد كان يشرف عليها منها:الميزاب – البتراس – البستان – الأمة – الفرقان . أنظر : حمدان محمد ، المرجع السابق ، ص 84 . للمزيد ينظر : أبو اليقضان في الدوريات العربية .

(2) – خرفي محمد الصالح ، المرجع السابق ، ص 38 .

البلاغ الجزائري(1926م- 1947 م) : في فترة حكم موريس فيوليت الاشتراكي ظهرت على الساحة الصحفية البلاغ الجزائري وبعدما اعتلى الحكم معمر يبار بورد الذي منيت في عهدة بالزوال كل الصحف المتقدمة ، ولم يبقى منها سوى اثنين هما ، البلاغ الجزائري إضافة إلى جريدة الشهاب بسبب تتبع صحيفة البلاغ الجزائري الطرقية لصالح الاستعمار، أما جريدة الشهاب نزعتها المعتدلة ونفوذ شقيق ابن باديس لدى الدوائر الحكومية[1]، أما عن منبع جريدة البلاغ الجزائري مدينة مستغانم ، وتعد لسان حال الطرق الصوفية أما رئيس تحريرها هو حدوني محمد محي الدين[2].

جريدة الإصلاح: تأسست جريدة الإصلاح من طرف الأستاذ الكبير والداعية المصلح الشيخ الطيب العقبي [*] سنة 1927 م ، والتي قوبلت بارتياح كبير ، إلا أن الإدارة متعت طبعها في تونس فتعطل صدورها نحو السنة فتكبد الشيخ الطيب العقبى وأنصاره مشقة تركيب مطبعة بسكرة التخيل ،وقامت بإصدار بعض أعداد من جريدة لكن نظرا للإهمال تعطلت[3] ، كما قامت هذه الجريدة بالدعوة إلى الإصلاح والدفاع عن الإسلام ، والإبعاد عن الطرفية ، ومساندة قضايا العالم الإسلامي والعرب ، كما تميزت بعدم الانتظام في الصدور،غير وتوقفت عند صدور العدد الرابع عشرفي 1930/09/25م[4] ثم ظهرت مرة أخرى في سنة 1939م وأصبحت تصدر مرتين في الشهر، توقفت في 1942/10/10 م على الرغم من أنها عادت للظهور في نفس السنة ثم توقفت نهائيا في 03 مارس 1948 م [5].

([1]) – ناصر محمد ، **الصحف العربية الجزائرية من (1847م – 1939م)** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1880م ، ص 45 ، 46 .

([2]) – الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 352.

(*) – الطيب العقبي : هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح العقبي (1880م – 1960م) ، ولد بسيدي عقبة تعلم في المدينة المنورة التي شارك في عملها السياسي ، في سنة 1920م شارك في الحركة الإصلاحية ، أسس جريدة الإصلاح . أنظر: حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 86 .

([3]) – المدني أحمد توفيق ، تاريخ الجزائر ، (ب ، د ، ط) ، الجزائر ، محرم 1350هـ ، ص 370 .

([4])– مرتاض عبد الله ، المرجع السابق ، ص 110 .

([5])– ناصر محمد، المرجع السابق، ص 91.

جريدة البرق : قام الشيخ السعيد الزاهري[1] في شهر مارس من سنة 1927م بمدينة قسنطينة ، بإنشاء صحيفة انتقادية ، سياسية ، اقتصادية ، حاملة لشعار خدمة الوطن والمصلحة العامة واستثمار المال ، وفي بدايتها طبعت بالمطبعة الجزائرية الإسلامية بقسنطينة ، مديرها رحموني عبد المجيد ، إلا أنها عطلت بسبب صراحة اتجاهها وقامت الحكومة الفرنسية بتعطيلها بمقتضى قرار إداري جائر صدر في سبتمبر 1927م [2].

صوت الأهالي : قامت مجموعة من المعلمين الجزائريين من ذوي الثقافة الفرنسية بإصدار جريدة صوت الأهالي سنة 1929م ، والتي سطع شمسها إلى غاية عام 1939م، وتهدف إلى الدفاع عن مصالح الأهالي الجزائريين [3].

الجحيم: ساهم في تأسيس جريدة الجحيم للزاهري[*] ، وهي جريدة تأسست بقسنطية في 30 مارس 1933م ، كرد فعل على "جريدة المعيار" المهاجمة لجمعية علماء فحجر العدد السابع منها وعطل صدورها بقرار من وزارة الداخلية [4].

جريدة الشريعة: تعد هذه الجريدة لسان حال جمعية علماء المسلمين ، صدرت بقسنطينة في جويلية 1933 م ، رئيسها عبد الحميد بن باديس ، وتعتبر جريدة الشريعة نسخة من جريدة السنة المعطلة وعطلت جريدة الشريعة بعد صدور العدد السابع في أوت 1933م.

([1])– فضلا محمد الحسن ، المرجع السابق ، ص 116 .

([2]) – كيالة نجية ، **البرقية القسنطينية والثورة الجزائرية (1954م – 1962 م)** ، قسم التاريخ والآثار ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010 ، – 2011 ، ص 17 ، 18 .

([3]) – عبد الرحمان عواطف ، **الصحافة العربية في الجزائر ، دراسة تحليلية لصحافة الثورة 1954م – 1962م** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م ، ص 35 .

(*) – الشيخ السعيد الزاهري : ولد في قرية ليانة (بسكرة) ، في الطور الابتدائي درس في بسكرة أما الطور المتوسط فدرس في قسنطينة ، كذلك درس في جامع الزيتونة بتونس ، أنشا العديد من الجرائد توفي سنة 1956م . أنظر: فضلا محمد الحسن ، المرجع السابق ، ص 115 ، 119

([4]) – بك محمد ، **محمد الأمين العمودي ودوره في الإصلاح من خلال جريدة النجاح** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس ، قسم التاريخ وعلم الآثار ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2008م – 2009م ، ص 60.

أبو العجائب: صدرت هذه الجريدة سنة 1935 م ، وهي جريدة أدبية ، فكاهية ،وانتقاديه، أشرف على تحريرها الشيخ محمد العابد الجلالي [*].

المغرب العربي : (أنظر الملحق رقم08) ، أنشا محمد بكوشة المغرب العربي في سنة 1937م بوهران ، وهي لسان حال الشباب المسلم ، هدفها إصلاحي من خلال مقاومة الآفات الاجتماعية ، وفي سنة 1938م أوقفت عن الصدور[1] .

صوت الشعب: وهي جريدة أسبوعية سياسية صدر العدد الأول منها في 21 أوت 1954م ، تهدف إلى الدفاع والكفاح التحريري في مختلف الميادين شعارها« كفاح نضال ، تضحية »، أما رئيس تحرير صحيفة الشعب مولاي مرباح ،وهي مرآة للجماعة ذات التوجه السياسي المنشقة عن حزب انتصار، توقفت في 23 أكتوبر 1955م [2].

البصائر: أسست من طرف جمعية العلماء المسلمين[*] خلال عام 1935م شعارها،« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ » ، وقد أصبحت لسانها الرسمي في المرحلة الأولى والثانية كما

أنها حملت راية البيان العربي في شمال إفريقيا كما جابهت من أجل اللغة العربية واسترجاع الإسلام[3].

---

(1) – حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 80 .

(*) – محمد العابد الجلالي : أديب كاتب مسقط رأسه أولاد جلال عام 1890م ، أخذ العلوم على يد العديد من المناضلين والمجاهدين ، عضو في جمعية العلماء المسلمين ، إنتاجه موزع في العديد من المجلات والجرائد ، توفي بأولاد جلال في 02 فيفري 1967م . أنظر : البصائر ، **تراثيات** ، عدد 667 ، 28 أوت 01 سبتمبر 2013 م ، ص 11 .

(2) – حمدان محمد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 83 .

(3) – بوصفصاف عبد الكريم ، جمعية **العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1931 م – 1945م)** ، ط2 ، دار البعث ، 1981م ، ص 53 .

(*) – فرحات عباس : ولد في 25 أكتوبر 1899م ، بدوار الشلامة الطاهير ولاية جيجل وفي عام 1926م أنتخب رئيسا للطلبة الجزائريين المسلمين ، وكان من دعاة الإدماج ، وعند اندلاع الحرب الكونية الثانية تطوع في الجيش الفرنسي ، أرسل =

الصحافة الجزائرية بعد سنة 1945م : إتسمت الفترة ما بعد الحرب العامية الثانية بتحسيس الأحزاب إلى وجود صحف تعبر عن اتجاهاتهم منها :

حركة أحباب البيان والحرية : ففي شهر مارس من سنة 1944 م قام "فرحات عباس" (*) بإصدار جريدة " المساواة " حيث يعكس عنوانها إلي الدعوة للمساواة بين الجزائريين و الفرنسيين ، وبعد اعتقال فرحات عباس صودرت مجلة "المساواة " وبعد إفراج صراح فرحات عباس من السجنُ أُصدرت صحيفة "الجمهورية الجزائرية " في شهر مارس 1946م ، حيث تطور فيها اتجاه "فرحات عباس " سياسيا من الإدماج إلي المساواة نهاية بالاستقلال .

حركة انتصار الحريات الديمقراطية : أصدر "مصالي الحاج"(**) جريدة الأمة " التي استمر مشوارها إلي غاية 1948 م والداعية إلي الاستقلال التام ، وبعدما أصدرت الصحيفة الأسبوعية " المغرب العربي " التي كانت تصدر باللغة العربية بالإضافة إلى أعداد قليلة كانت تصدر باللغة الفرنسية ، وقد كان مشوار مسار جريدة المغرب إلي غاية 1949م .

وبعد جريدة المغرب العربي ظهرت إلي الوجود جريدة المنار سنة 1951 م ، وهي من بين الصحف النصف الشهرية توقفت سنة 1953م ، بعدما استقلت عن حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، في سنة 1949م أصدرت صحيفة "الجزائر حرة " بدايتها كانت نصف

= إلى القاهرة وألتحق بالوفد الخارجي للثورة سنة 1954م ، وقد تم تعيينه في المجلس الوطني للثورة في مؤتمر الصومام . أنظر : بومايدة عمار ، **بومدين والآخرون ، ما قاله وما أثبتته الأيام** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2008م ، ص 35 .

(**)– مصالي الحاج : ولد بتلمسان سنة 1889م ، وهو الزعيم المناضل الجزائري ، تطوع في الجيش الفرنسي خلال الحرب الكونية الأولى وأقام في فرنسا في نهاية الحرب ، بدأ حركته الوطنية مطالبا باستقلال الجزائر المحتلة من طرف فرنسا . أنظر : مير بصري ، **أعلام الوطنية والقومية العربية** ، ط1 ، دار الحكمة ، بيروت (لبنان) ، 1999م ، ص 124 .

شهرية ثم تمددت مدتها فأصبحت أسبوعية ، وفي سنة 1954م إنشق الحزب وأخذ إتجاهين فأصبح للمصالين صحيفة "الجزائر الحرة "أما المركزيون فلهم صحيفة "الأمة الجزائرية " [1] .

صحف جمعية علماء المسلمين : أصدرت جمعية العلماء المسلمين جريدة " البصائر " في سلسلتها الثانية حيت صدر العدد الأول منها في 25 جويلية 1947م من قبل " البشير الإبراهيمي " [*] ، وأستمر إصدارها إلى غاية 26 جوان 1956م ، وبعدما صدر منها 359 عددا حكمت عليها سلطات الإحلال بالتوقف بسبب تزويدها تقرير جمعية العلماء الذي يحمل بين طياته ، مساعدة ودعم الجمعية للثورة [2] .

جريدة الشعلة : (أنظر الملحق رقم 09) قام الأديب أحمد رضا حوحو بإنشاء جريدة " الشعلة " سنة 1949 م ، وقد صدر العدد الأول منها في 15 ديسمبر 1949 م الذي طبع بمطبعة قسنطينة توقفت عن الصدور سنة 1951 م .

جريدة الشاب المسلم: في سنة 1952م، ظهرت إلي الوجود الصحفي جريدة " الشاب المسلم " باللغة الفرنسية، وهي جريدة نصف شهرية.

صحف الحزب الشيوعي الجزائري : أنشأ الحزب الشرعي الجزائري صحيفة تحت عنوان " Algérien républicain" وبقيت الجمهورية الجزائرية حيث استملت في بدايتها بصدور أسبوعي، وبعد ذلك تحولت إلى يومية ، أوقفت من طرف سلطات المحتل سنة 1957 م[3].

---

(1)– الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ص 35

(*) – البشير الإبراهيمي : ولد بقسنطينة من عام 1889م ، ينحدر من قبيلة أولاد إبراهيم بن يحي بن مساهل ، حفظ القرآن الكريم في سن التاسعة عشر ، جاهد من أجل إحلال اللغة العربية محل اللغة الفرنسية ، دافع بقلمه عن القضية الفلسطينية ، توفي 19 ماي سنة 1965م . أنظر: البخلاخي أمحند ، **الشيخ البشير الإبراهيمي** ، مجلة الأمة ، (د ، ع) ، 1404 هـ ،

(2) – خرفي محمد الصالح ، المرجع السابق ، ص 36 .

(3) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 357 .

وجدت الصحافة في الجزائر بسبب داء الاستعمار التي دونت بلغته ، وترجمت صحفه إلى اللغة العربية بأسلوب ركيك وضعيف ، من أجل ضمان وجوده ، وغرس مقومات الاستعمار في جذور الآمة الجزائرية ، كما تميزت هذه الصحف بعدم الاستقرار والتوازن فتارة تختفي وأخرى تظهر بسبب المعاناة المالية التي تتألم منها الصحف عموما ، كما أنها جاءت بلغته وقد كانت عناوين صحفه تارة تكتب بعناوين لاتينية وأخرى تأخذ أسماء مدن أو وديان أو مناطق ، كما أن القائمين على ترجمتها لا يصلون بالغة العربية أدنى صلة إلى علمهم ببعض الحروف الهجائية ، كما أن هذه الصحف بمثابة مشاريع فردية بالإضافة إلى شلل هذه الصحافة من ناحية مستوى الطباعة وعدم التنوع في المواد الصحفية.

أما بعد الحرب الكونية الثانية ظهرت صحف وطنية كثيرة تميزت بنزعتها القوية إلى ضرورة التغيير وتجسدت في تفجير الثورة ضد فرنسا إلى أنها تميزت بعدم الانتظام ، كما شهدت تطورا من ناحية الطباعة والإخراج وأسلوب التحرير كما أن اتجه تغيرت ومما يلاحظ أيضا ارتفاع عدد المثقفين الجزائريين وخاصة أولائك الذين يتقنون تقنيات اللغة العربية مع تحسن وانتظام طريقة الصدور ، كما اتسمت مقالات هذه المرحلة بالمطالبة بالحقوق التي وعدت فرنسا منحها للشعب مقابل الدخول في الحرب و كذلك أخذت طابع التشاؤم من الحالة المزرية التي يعيشها الشعب في ظل الاستعمار .

الفصل الثالث:

دور الصحافة الجزائرية من 1954م_1962م

تمهيد

أولا: النشريات

ثانيا: الصحف

ثالثا: موقف الإدارة الإستعمارية من الصحف الجزائرية

خلاصة

تمثل الفترة ما بين 1954م – 1962م ، تاريخ الصمود حافل ببطولات وانتصارات شعب تجرع مرارة الاستعمار، إلى أنه لم يقف مكتوف الأيدي بل جابه بجميع قواه من أجل استرجاع حقه المغتصب، ومن بين الوسائل التي احتلت الصدارة والأولوية في ذلك الصحافة والتي عبرت من خلال رجالاتها الذين دَوَنُو تاريخ أمتهم وأوصلوها إلى أبعد الحدود، كما وقفت في وجه من سولت له نفسه التفكير في الاعتداء عليها، وقد ساهمت بشكل كبير في نضج ووعي الشعب الجزائري ومثلت وطنها أحسن تمثيل، وسعت الى كشفت الاكاذيب والاباطيل الفرنسية .

دور الصحافة الجزائرية ما بين سنتي(1954م – 1962 م) .

أولا : النشريات :

1- *النشريات الولائية :* قامت الولايات العسكرية أثناء الثورة بإصدار صحف ومن بين الولايات السباقة لذلك الولاية العسكرية الأولى (الأوراس) ، بحيث أصدرت صحيفة بعنوان" الوطن" سنة 1955 م مكتوبة باللغة الفرنسية ومطبوعة على ألة الرونيون وتحتوي على أبرز أخبار الولاية ، والرد على دعايات الصحف الغربية بالإضافة إلي الأخبار العالمية كما كان للولايات الاخرى صدور نشرات مثل :

- الولاية الثانية نشرة الجيل
- الولاية الثالثة النهضة
- الولاية الرابعة حرب العصابات
- الولاية الخامسة صدى الصحراء [1].

كما تحتوي كل نشرية ،على 300 نسخة ذات صدور نصف شهري باللغتين العربية والفرنسية أما عملية بعث هذه النشرات يتم عن طريق المناضلين وقوافل السلاح إلى

([1]) – تميشاش محمد ، بحوث من أعماق أحداث ثورة تحرير 1954م ، ط1 ، دار علي ، بسكرة (الجزائر) ، 2013م ، ص 224 .

المدن الجزائرية وتونس والمغرب .

2- ***نشريات وزارة الأخبار :***

أُصدرت نشرة سياسية نصف شهرية باللغتين العربية والفرنسية من طرف وزارة الأخبار في الحكومة المؤقتة ، مدونة في إثنا عشر صفحة مزودة بافتتاحية وتعليقات موزعة على نطاق السفارات والصحفيين الأجانب ، والمشتغلين بالإعلام والسياسة ، كما أن هناك نشرة تشمل أهم التعليقات والإشهار والأخبار التي أذيعت في صوت الجزائر من إذاعة تونس صدرت في شهر مارس و أفريل وماي من عام 1960 م ، ثم توقفت عن الصدور كما كان مجال توزيعها محدود ، وقد قامت وزارة الأخبار بإصدار بعض النشرات والمطبوعات السياسية في بعض المناسبات لتوضيح بعض الجوانب التحريرية والرد علي الدعاية الاستعمارية .

1-الثورة الجزائرية – تحرير إفريقيا .

2-إفريقيا تتحرر .

3-إفريقيا في طريقها إلى الوحدة .

ثم طبعت هذه النشرات في جانفي 1960 م ، بمناسبة المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية بالإضافة إلى بعض النشرات الأخرى.

1- النابالم في الجزائر 8 أوت 1960 .

2-معسكرات التعذيب مارس 1960م.

3-عبر ولاية الجزائر مارس 1961م.

4-الجميع جزائريين مارس 1961م.

5-صحراء الجزائر أوت 1961م[1].

وقد صدرت هذه النشرات من أجل دحض الدعايات والأطروحات الفرنسية الاستعمارية.

([1]) – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، ص 373 ، 374 .

ثانيا : الصحـــف .

1-جريدة المقاومـــة : (أنظر الملحق رقم 10)

على الرغم من تتأجج نيران الحرب والظروف الأليمة إلى أنه لم يحل أمام مجموعة من المناضلين الأبطال الجزائريين بإنشاء جريدة المقاومة في باريس سنة 1955م ، والتي حملت نفس الاسم" الثورة المسلحة" في المغرب عام 1956م[1] . كما صدرعددها الاول بأربع صفحات وبثمن يقدر ب 20 فرنك ، كما استعمل فيها التاريخ الميلادي فقط [2]، أما الطبعة الثالثة الصادرة بتونس التي رمز لها بحرف (ج) فقد كانت تطبع بمطبعة صغيرة في مقر نهج المفتي قرب جامع الزيتونة كما دونت الأعداد الأولى منها بالغة العربية أما مدة صدورها فقد اكتست الطابع النصف شهري ، أما مهمة الإشراف فأسندت إلى عبد الرزاق شنتوف ، أما هيئة التحرير تكونت من عبد الرحمان شيبان ، محمد الميلي ، محمد الصادق الصديق ، الأمين بشيشي[3]، وقد إختلف الطبعتين الباريسية والمغربية في طريقة الدعاية والتحرير كما إتسمت الطبعات الثلاث الباريسية ، المغربية والتونسية في التباين من الناحية الدعائية وطريقة التحرير[4].

أما طريقة التوزيع للمناضلين فقد كانت سرية بسبب البعد الجغرافي عن مواقع الحرب والمعارك ، وفي أغلب الأحيان تأتي بياناتها وبلاغاتها مختلفة ومتناقصة سواء من ناحية الأسلوب أو المحتوى وكذلك في طريقة العرض وهذا نتج عنه آثار سلبية على الفرد

---

(1) - بن جابو أحمد ، الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية (1954م – 1962م) ، الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ص 94 .

(2) – مديني بشير ، **قراءة في بعض الصحف الكولونيالية ، والوطنية أثناء الثورة** ، (الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق) ، ص 252 .

(3) – الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 375 .

(4) - بن جابو أحمد ، الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية (1954م – 1962م) ، الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق المرجع السابق ، ص 94 .

الجزائري وبالخصوص في السنوات الأولى للثورة الجزائرية التحريرية[1]. وبعد تحرير العدد العاشر من جريدة المقاومة من يوم 15 جويلية عام 1955م حكمت لجنة التنسيق والتنفيذ على هذه الجريدة بالإيقاف إقرارا من هذا اليوم تصدر جريدة المجاهد وهي جريدة الثورة ولسانها المعبر الوحيد طبقا لقرار المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته الثانية المنعقدة في الفترة مابين 20 إلى 27 أوت 1957م[2].

. أهم الأقلام الصحفية في جريدة المقاومة :

الأمين بشيشي:

أنجبت مدينة سدراتة الأمين بشيشي سنة 1927، تلقى علوم الدين على يد والده و كان من الذين تعلموا في المدرسة الفرنسية ، إلتحق بجامع الزيتونة سنة 1942م، قلد منصب إدارة مدرسة الحياة بسدراتة ، و قد كان من السابقين إلى صفوف الثورة عند إندلاعها سنة 1954م، كما كُلِفَ من طرف قيادة الأوراس بالزيبان إلى تونس من أجل الإلتحاق بميدان الإعلام كما كان له مساهمة كبيرة في إنشاء جريدة المقاومة الصادرة بتونس.

وفي سبتمبر 1960م عين ملحقا ببعثة الحكومة الجزائرية المؤقتة بالقاهرة كما أشرف على البعثة الجزائرية ببنغازي ، كما تولى عدة مسؤوليات بعد الإستقلال منها أمين عام لوزارة الثقافة ثم مديرا عاما للإذاعة و التلفزيون ، وفي سنة 1993م تولى وزارة الثقافة و الإتصال [3].

الميلي محمد إبراهيم :

ترعرع الميلي محمد إبراهيمي وسط عائلة عريقة فقد أبوه الشيخ مبارك الميلي أحد أقطاب

---

(1) – دهاش الصادق ، مقتطفات من الاعلام في الثورة التحريرية الكبرى ، الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، ص 154 .

(2) – حمدي أحمد ، المرجع السابق ، ص 112 .

(3) – مقلاتي عبد الله ، أعلام و أبطال الثورة الجزائرية.ج5 ، وزارة الثقافة،الجزائر ، (د.س)، ص 42.

العلماء وصهر الشيخ العربي بتبسة ، وفي سنة 1944م إلتحق بالكشافة الإسلامية كما أنه مناضل في الحركة الطلابية بالزيتونة وعند إندلاع الثورة التحريرية ، عين على رأس العديد من المهام السياسية ، إشتغل محررا لجريدة(المقاومة الجزائرية)، وبعد إستقلال الجزائر سنة1962م ، تقلد العديد من الناصب في مجال الإعلام ، رئيسا لوكالة الأنباء الجزائرية سنة 1974م ، و كذلك سفير للجزائريين في اليونان و باريس و تونس ، كما أنه مثل الجزائر في منظمة اليونسكوّ، و في سنة 1989 م و بفضل مولود عمروش عين وزيرا للتربية ، و أمينا عاما للمنظمة العربية للثقافة و العلوم، كما أنه العديد من المؤلفات [1].

2-جريدة المجـــاهد: (أنظر الملحق رقم 11)

. نشـأتها :

أدركت الثورة الجزائرية بعد اندلاعها سنة 1954 م لا بد من إيجاد صحافة موحدة تابعة لها حيث تعبر عن أهدافها ومطامحها وتطلعاتها ، وتتبع أخبارها وبعد مؤتمر الصومام 1956 م ، أصبحت "المجاهد " الممثل الرسمي تحت إسم جبهة التحرير الوطني بعد أن كانت تقاسمها جريدة " المقاومة الجزائرية " أما عن سبب إصدار قرار جعل جريدة المجاهد اللسان الوحيد للثورة الجزائرية ، من قول لجنة التنسيق والتنفيذ:(سيوحد المجاهد وهو اللسان الناطق عن جبهة التحرير الوطني الأنباء المتعلقة بكفاحنا ..... إن اللسان المركزي بجبهة التحرير سيتولى تفسير وشرح الثورة الجزائرية التي تعبر عن إرادة أثنا عشر مليونا من النساء والرجال .....).

وكلمة المجاهد مشتقة من كلمة جهاد التي تحمل في جوهرها معني : ((تدل علي ظاهرة متحفزة من الدفاع عن الذات للإحتفاض على ميزات القيم العليا الضرورية للفرد

(1) – مقلاتي عبد الله، المرجع السابق، ص 272 .

والجماعة أو لاسترجاعها .....فمعنى كلمة جهاد هو خلاصة الوطنية السمجاء المتجردة عن كل تعصب))[1].

في البداية ظهرت جريدة " المجاهد " كنشرة للثورة في عام 1954م، كما كانت جريدة المجاهد تطبع على " الرونيون " وقد كانت اللغة الفرنسية السباقة عن اللغة العربية أما حجمها كان يزيد قليل عن حجم الكراسة ، وعدد صفحاتها لا يتجاوز ست صفحات كما أرغمت الظروف القاسية جريدة "المجاهد" من الصدور بصفة غير منتظمة حني بدايات سنة 1957 م .

لقد كان نبوع جريدة المجاهد من مدينة تطوان المغربية حيث ظلت هناك مابين جويلية وسبتمبر 1957م ، وفي شهر نوفمبر حولت إلى تونس مكثت فيها إلى غاية 19 مارس 1962 م، بعد ذلك إِسْتَهَلَ نورها بدخولها إلى الجزائر و بالضبط في مدينة البليدة خلال شهري أفريل وماي 1962 م[2].

مراحل صدور جريدة المجاهد .

الحقبة الأولى : وهي تلك الفترة التي صدرت فيها جريدة المجاهد في الجزائر من جويلية 1956م إلى أوائل جانفي 1957م ، إلا أنها في معركة الجزائر دمر مقرها وخربت كل أجهزتها بسبب اكتشاف العدو الفرنسي لها .

الحقبة الثانية : وهي تلك الحقبة التي إنتقلت فيها جريدة المجاهد إلى مدينة تطوان المغربية حيث يعود سبب إنتقالها إلى إكتشاف مقرها بالجزائر دامت من 05 أوت 1957 م إلي غاية أول نوفمبر 1957 م بعدما إتخدت لجنة التنسيق والتنفيذ قرار نقلها إلي تونس لتكون قريبة من قيادة الجهة .

([1]) – لونيسي إبراهيم ، "**المجاهد** "**ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية** ، الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 121 .

([2]) – **الاعلام ومهامه أثناء الثورة** ، المرجع السابق ، ص 375.

الحقبة الثالثة : وهي تلك الحقبة التي استقرت بها الجريدة بمدينة تونس في الفترة الممتدة مابين 01 نوفمبر 1957م إلي غاية استقلال الجزائر .

وتعد الحقبة التونسية من أطول الفترات التي عاشت خلالها جريدة "المجاهد "، حيت طبعت الجريدة بطباعتها ويمكن تحديدها في ثلاث فترات :

الفترة الأولى : وتبدأ من صدور العدد 11 في يوم 01 نوفمبر 1957 م منتهية بصدور العدد 29 في يوم 17 أكتوبر 1957م حيث تم تأسيس الحكومة المؤقتة يوم 19 أكتوبر 1958م .

الفترة الثانية : وهي تلك الفترة التي بدأت بصدور العدد 30 في 10 أكتوبر 1958م وتنتهي في 04 أوت 1961م بصدور العدد 102، وتم إعادة تشكيل الحكومة المؤقتة عقب انعقاد الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس من09 إلى27 أوت سنة 1961م.

الفترة الثالثة : وهي الفترة التي بدأت بصدور العدد 103 في 28 أوت 1961م ، منتهية بصدور العدد 120 في يوم 30 فيفري 1962 ، وقد كان أخر عدد من المجاهد خارج التراب الجزائري ، ويمكن القول أنه في فترة الكفاح المسلح من بين 120 عددا من جريدة المجاهد بلغنا منها 116 عدد وتضمنت 1386 مادة إعلامية توزعت على الأنواع الصحفية كالأتي:(ماعدا الأخبار) ، 114 افتتاحية (هناك عددان بدون افتتاحية و4 أعداد مفقودة)، 209 مقالات ، 273 تقريرا صحفيا ، 200 تعليق[1]، 149 تحقيقا صحفيا ، 50 حديثا صحفيا ، 154 دراسة ، 127 عمودا .

ومن خلال تتبعنا لهذا العمل الصحفي نجد أنه تركز على أربع محاور رئيسية :

- الدفاع والتعبير عن أفكار جبهة تحرير الوطني .
- إبراز أصالة الشعب الجزائري .

([1]) – حمدي أحمد ، **الثورة الجزائرية والاعلام** ، ط2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995م ، ص 121 ، 123 .

- العمل علي تدوين القصة الجزائرية .
- فضح أساليب ودعاية العدو أمام الرأي العام المحلي والعالمي .

وهذه المحاور مستمدة من بيان أول نوفمبر ، ومنهج الصومام[1].

. طريقة العمل بجريدة المجاهد :

كانت جريدة المجاهد تصدر بطبعتين ، طبعة أصلية باللغة الفرنسية ، وأخرى باللغة العربية ، أما عن مسؤول الإشراف عن الطبعتين العربية والفرنسية، هو رضا مالك ، أما عن المسؤول التحرير بالقسم الفرنسي هو فران فانون ، ويمثل القسم العربي محمد الميلي ثم مروش ، كما كانت هناك مشاركة خارجية من النوعين .

الأول : أنا قادة الجبهة كانوا يشرفون على الجريدة من خلال توجهات سياسة أو الكتابة .

الثاني: أن تغطية الأحداث في داخل التراب ونشاط الجبهة في الخارج تحت إشراف المناضلين الذين يعملون كمراسلين للجريدة ، ومن هنا أصبحت جريدة المجاهد لسان حال الثورة والناطق باسمها ، كما أنها المرجع الأساسي لمعرفة الجبهة بالنسبة للأوساط السياسية في العالم .

كما أن أعضاء هيئة تحرير"جريدة المجاهد" كانوا يلتقون باستمرار، من أجل مناقشة الأحداث السياسية وتحليلها وهذا ما ساعد على إلمام واسع بأبعاد القضية الجزائرية وأن يُكَونَ أعضاءها وحدة النظر والتوجهات ، وفي الأخير يمكن القول أن جريدة "المجاهد" هي :

1-جريدة ذات طابع إخباري لأنها كانت تخبر بأحداث الثورة .

2-جريدة ذات طابع سياسي من خلال شرح مواقف الجبهة.

3-جريدة دعائية لأنها تنادي إلي استرجاع حق الشعب الجزائري من الاستعمار الظالم[2].

. هيئة التحرير بجريدة المجاهد :

---

(1) - حمدي أحمد ، المرجع السابق ، ص 124 .

(2) - إحدادن زهير ، المرجع السابق ، ص 113 ، 114

الجانب الفرنسي :

- رئيس التحرير : سي إبراهيم مزهودي .
- محرر : محمد الميلي.
- محلل سياسي : عبد الله شريط .
- مكلف بالجانب العسكري : عيسى مسعودي .
- مترجم إنجليزي عربي .فرنسي : عبد الرحمان شريط .
- سكرتير تحرير ومخرج للمطبعة العربية : الأمين بشبيشي .

الجانب الفرنسي : يتكون من المناضلين و أنصار الثورة منهم :

- رئيس هيئة التحرير رضا مالك .
- محلل سياسي : فرانز فانون .
- محرر سياسي: بيارشولي
- سكرتير تحرير ومخرج الجريدة : محي الدين موساوي ، أما قسم التصوير وهو مشترك بين الطبعتين الإشراف : أحمد صحراوي .
- مهمة التوزيع : محمود حمروش[1].

. من أبرز الأقلام الصحفية في جريدة المجاهد :

عبد الله شريط :

ولد عبد الله شريط ببلدية مسكانة (ولاية أم البواقي) سنة 1921 م ، بدأ مشواره الدراسي في كتاب القرية ، بعدها انتقل إلى المدرسة الفرنسية ، وفي سنة 1932 م درس في مدرسة "تهذيب البنين " ، وفي سنة 1938 م ذهب إلى تونس و درس بها سنة واحدة ثم عاد إلى الجزائر من جراء الحرب العالمية الثانية إلا انه بعد انتهائها عاد إلى تونس من اجل إنهاء

(1) – الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 376.

دراسته في جامع الزيتونة ، و في سنة 1946 م نال شهادة التطويع ثم سافر إلى سوريا عام 1947 و التحق بجامعتها التي تحصل منها على شهادة الليسانس في الفلسفة عام 1951 م .

كما عمل عبد الله شريط مدرسا بجامع الزيتونة بتونس بمعهد استحداث للعلوم الحديثة و كان هذا عام 1952م ، أما في سنة 1955م ، التحق بالبعثة السياسية بجبهة التحرير الوطني حيث كلف بالترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية في شهر أوت 1962 م، أصبح أستاذ بجامعة الجزائر، في سنة 1972م حصل على شهادة الدكتوراه تحت عنوان "الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون" .

للدكتور عبد الله شريط العديد من المؤلفات والمقالات المتنوعة ، ومن أهم مقالاته " الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية " في 18 (ثمانية عشر) جزء حيث احتوى على جميع ما كتب على الثورة الجزائرية في الصحف الدولية ، بالإضافة إلى كتاب(الجزائر في مرآة التاريخ) بالاشتراك مع محمد الميلى نشر الكتاب سنة 1965م[1]، تناول الكتاب " الجزائر في مرآة التاريخ " تاريخ الجزائر منذ العصور القديمة حتى الاستقلال ، كما نجد في مقدمة الكتاب ذكر للمؤلف بأن هذا الكتاب لم يوضع للباحثين المتعمقين وإنما لسد ذلك الفراغ الذي تخلو منه المكتبة الجزائرية في هذا المجال ، ولكي يقدم صورة واضحة عن تاريخ الجزائر في جميع محطاته التاريخية ، كما أن الكتاب لم يكن مجرد سرد للأحداث التاريخية وإنما أسند للتحليل و التعليل و البحث عن الأسباب .

قسم الكتاب إلى مقدمة وست فصول تطرقت إلى تاريخ الجزائر قبل الإسلام و إثنائه و كذلك الحكم التركي الذي كناه المؤلف "بعصر الجمود " ، فمن خلاله تم تنظيم ، و أصبحت حدود الجزائر واضحة كما انه عهد مناعة من الغزو الأوربي للجزائر ، ومن جهة أخرى عصر جمود خاصة في الحيات الثقافية ، كما أن الحكم استند إلى طبعة عسكرية لم تكن قوتها و

([1]) – بوثريد عائشة ، **دور مجلة الثقافة في نشر المعلافة التاريخية بالجزائر (1971م – 1989م)** ، أطروحة شهادة دكتوراء ا في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ والاثار ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009م – 2010 م ، ص 39 .

نفوذها من الشعب ، أما القسم الأخير من هذا الكتاب فيعرض لنا المحطات التاريخية من الاحتلال الفرنسي للجزائر إلى غاية استقلالها[1]، كما تظهر ملامح الشخصية لعبد الله شريط من خلال ما دونه في صفحاته التي عالجت قضايا و تطورات الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية ، كما أسهمت مقالاته في خدمة الوطن والقضية الجزائرية من خلال عرض سير الثورة أو نقد السياسة الفرنسية [2].

أحمد بومنجل:

ولد المعلم و المحامي ، أحمد بونمنجل في سنة 1920م بالقبائل الكبرى ، قبل الثورة التحريرية و أثناء الحرب العالمية الثانية إلتحق مع فرحات عباس إلى ثم حركة أحباب البيان والحرية ثم الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ثم أنتخب في مجلس الإتحاد الفرنسي و بعد ثورة التحريرية سنة 1954، تقلد منصب عضو في إطار فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا خلال عام 1957، و كذلك عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ما بين سنتي 1957م-1962، أشرف على جريدة المجاهد باللغة الفرنسية خلال تواجده بتونس و هو العرف بمقالاته (الخبر المسموم) ، الذي أحدث هزة بين أوساط الحكومة التونسية و الحكومة المؤقتة الجزائرية.

وفي سنة 1960م قام أحمد بومنجل مع الصديق بن يحي في محادثات مولان ، كما كان له مشاركة في مفاوضات إيفيان الأولى كذلك قلد منصب لمدة عام ، وكان ذلك خلال 1962م -1963 م بحيث عين وزير للأشغال العمومية [3].

رضا مالك:

---

(1) – بوثريد عائشة ، المرجع السابق ، ص 40 ، 41 .

(2) – عبد الله مقلاتي ، **أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية** ، كتاب التاسع ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2009م ، ص 179 .

(3) – بلاح بشي ، المرجع السابق ، ص 242 ، 243 .

ولد الصحفي و المجاهد رضا مالك يوم 21 ديسمبر 1931م بباتنة و بعد أن أتم دراسته تحصل على إجازة في الفلسفة ، في سنة 1957م عين رئيس تحرير جريدة المجاهد عندما كانت هذه الأخيرة متواجدة في تطوان ثم نقل إلى تونس مع طاقم تحري جريدة المجاهد ذات الطبعة الفرنسية .

بعد سنة 1962، إشتغل العديد من المناصب سفيرا في يوغسلافيا سنة 1963م، ثم في فرنسا و الإتحاد السوفياتي، وفي سنة 1977م أصبح وزيرا للإعلام و الثقافة ، استقال من العمل السياسي ثم عاد إليه ليعين سنة 1992م عضوا في مجلس الدولة ثم ترأس الحكومة لمدة عامين ما بين 1993 م– 1994 م، من بين مؤلفاته (كتاب الجزائر في إيفيان)[1].

فرانز فانون:

ولد فرانز فانون عام 1925م بمدينة فور بفرانس عاصمة المارتنيك [2]، فهو حفيد للرقيق الذين حملوا منذ قرون إلى جزر الأنتيل من إفريقيا ، كان أبوه موظف بالجمارك وأسرته متكونة من ثمانية أولاد، من بينهم خمسة أكملوا دراستهم العليا في الجامعة وهذا لانتسابهم لما يسمى ، ببورجوازية الزنجية ، كما أتم فانون دراسته العليا في فرنسا بمنحة منحت له نظرا للخدمات التي قدمها في الحرب حيث أنه إنظم إلى قوات الحلفاء وتجند في الجيش في سنة 1944 م متوجها إلى شمال إفريقيا.

درس فانون الطب في جامعة ليون بفرنسا ، حيث تميز بتفوقه وكان له حضور بين أساتذته و زملائه في نفس الوقت الذي كان يتابع فيه دراسته للفلسفة أتم فانون دراسة للطب و تخرج منها سنة 1951م ، كما تابع دروسا عسكرية في بجاية لكي يصبح ضابط.

---

(1) – مقلاتي عبد الله ، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية ، ط1 ، منشورات بلوتو ، الجزائر ، 2009م ، ص 458 .

(2) – فرانز فانون ، معذبو الارض ، تر : الدروني سامي وآخرون ، مر : بوزيدة عبد القادر ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الرويبة (الجزائر) ، 2010 م ، ص 10 .

ما تميز به فكر فانون في هذه الفترة بالقناعة بوجود بروليتاريا في الأنتيل و التطلع للأصول الإفريقية البعيدة ، عمل فانون في أكتوبر 1957م بتونس بإحدى المستشفيات للأمراض العقلية ، ومن خلال مهمته إستنتج عدة ملاحظات لأنه كان يراقب و يتتبع حالات المجاهدين الذين يعالجون في المستشفى بعد إصاباتهم.

في نفس الوقت الذي إلتحق فيه بصفوف الثورة الجزائرية ، إنظم فانون إلى هيئة تحرير المقاومة الجزائرية ، كما لم يمنعه انضمامه إلى الثورة من مواصلة نشاطه الفكري الذي كان على صعيدين مختلفين، اولا دراسة الحالات الهامة وثانيا يقوم بالعمل على توسيع ثقافته السياسية و تعميقها، إضافة إلى أن الثورة الجزائرية وجهت إلى فانون عدة مهام في أماكن مختلفة من إفريقيا ، حيث كان فانون وفي العديد من المؤتمرات الإفريقية يشرح وجهة نظر الدبلوماسية الجزائرية ، وما إتسمت به الثورة عند إلتحاق فانون بها ، هو تجاوزها النطاق المحلي إلى العالمي وذلك في المؤتمرات و التجمعات السياسية و خاصة البلدان الإفريقية التي أبدت اهتماما كبيرا بها .

في نهاية 1958م عقد المؤتمر الإفريقي بعاصمة غانا ، هذا ما جعله يتصل بإفريقيا حيث كان عضوا ضمن الوفد الجزائري أنذاك متحدثا عن الجزائر ودبلوماسيتها ، وإنظمام فانون للثورة الجزائرية أثر تأثيرا كبيرا على كتاباته سواء بكتبه أو بمقالاته التي نشرها.

لقد حقق فانون في الفترة فيما بين 1952 م– 1962م ، تطورا فكريا كبيرا فأصبح ينادي بالثورة الوطنية القومية بعد أن كان متمردا على الزنجية متعديا ذلك إلى محاولة الأممية على مستوى العالم الثالث كما كان للثورة الجزائرية دورا كبيرا في تغير فكر فانون، كما أتاحت له أيضا إيحالات وعلاقات جديدة مع العالم الخارجي، وهذا كله تمخض عليه موقفا نقديا خلاقا ، فبعدما كان فانون متأثر بالجماعات المثقفة في دوائر اليسار الفرنسي المتأثرة بفكر سارتر.

تأثر فانون بالعديد من التيارات الفلسفية و السياسية المختلفة في طريقة تفكيره ، وقد بحث حل لمشكلة الزنوج في الإطار الفرنسي ونتيجة لهذا جاء كتابه (بشرى سوداء أقنعة بيضاء)،

في سنة 1952م صدرت في صحافة الثورة الجزائرية كتابات عنيفة ضد التيار الفرنسي من قبل فانون تطالب و تأيد الاستقلال في الجزائر وذلك خلال حرب التحرير، وفي عام 1961م ظهر كتابه الأخير(معذبوا الأرض).

وبعد إنعقاد إجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية أوت 1957م ظهر تلهف فانون لكل ما له صلة بالثورة الجزائرية ، وكذلك ما يصدر عنها من جرائد و مجلات كما إعتبر فانون نفسه مناضل من المناضلين الجزائريين ، كما كتب فانون كتاب بعنوان (الثورة الجزائرية في عامها الخامس).

بعد معايشة فانون للثورة الجزائرية أدرك العديد من الحقائق التي تقر أن الجزائر دولة مستعمرة و يجب مطالبة بالاستقلال لما تعانيه من ظلم ، هذا ما أثر في فانون وجعله يتخذ موقفا سلبيا من فرنسا ، كما كانت له ثلاث مقالات نشرت في جريدة المجاهد1957م من بينها مقال بعنوان (الاستقلال زوال الاستعمار) ، وهذا المقال تناول فيه فانون ما جاءت به الثورة الجزائرية و ينفي بحجة إيجابية الإستعمار و جاء المقال كما يلي :((إن الثورة الجزائرية قد أدخلت عنصرا جديدا في دور معارك التحرير الوطني وضح الإستعمار فضيحة كبيري فالاستعمار بصفة عامة إستطاع أن يحافظ على نفسه كقيمة و كحقيقة في الوقت الذي ينكره التاريخ وتنكره الإدارة الوطنية فليس صحيحا أن فرنسا قد حققت عملا جميلا عندما جعلت من الجزائر ما هي عليه اليوم)).

أما طريقة إعداد المواضيع بجريدة المجاهد تتم عبر مرحلتين ، مرحلة أولى عن طرح المواضيع و مناقشة الأفكار ، والثانية عند الانتهاء من تحرير الموضوع إذ كان يقر بحضور الجميع و غالبا ما يتغير به شيئ و هذا يبين أن فانون عند كتابته بالمجاهد لم تكن كتاباته شخصية ،

ومواضيع المجاهد التي كتبها فانون تمثل 21 موضوعا من بين27 موضوع المنشورة في كتاب (من أجل ثورة إفريقيا) [1].

معاشرة فانون للجزائرين جعلته يدرك ان الرجل الأبيض الذي لطالما طارده هو نفسه الاستعمار الفرنسي هذا ما ولد عنده إحساس شبيه بما يشعر به الجزائري الوطني المطالب بالاستقلال كان تركيز الفكر عند فانون عن الشخصية الجزائرية المناضلة في الثورة ، كما تحدث في كتاباته عن الحايك والمرأة الجزائرية ووصف الشخصية الجزائرية بالقوة ومحاولاتها المستمرة من أجل الاستقلال وعدم الخضوع للمستعمر [2].

. قراءة في العدد الأول من جريدة المجاهد :

عندما فجرت الثورة التحريرية سنة 1956م كان من الضروري خلق صحافة حقيقية تعبر عن أهداف الثورة وتترجم المساعي السامية التي يهدف إليها الشعب الجزائري وكان ثمرة هذا ظهور جريدة المجاهد ، والتي حملت نفس شعار جريدة المقاومة الجزائرية تقريبا ﴿ لسان حال جبهة التحرير الوطني﴾ ، وفي هذا الصدد قال عبد المالك تمام الذي أوكلت له مهمة تأسيس جريدة المجاهد كما أشرف هو بدوره على كتابة العدد الأول"" بطاقة ازدياد "" ((مع تطور الثورة ظهرت الحاجة إلى ناطق رسمي أكثر من أي وقت مضى ، ولا يمكن ترك الحرب التحريرية بدون ناطق رسمي ، ولا يمكن إبقاء جبهة التحرير الوطني خرساء من أجل هذا كله كلفت بتأسيس صحيفة تستجيب لمتطلبات الثورة ، ومن خلال الافتتاحية التي تحمل عنوان بطاقة الازدياد فان مهام وأهداف هذه الصحيفة قد حددت بصفة واضحة)[3].

([1]) – الميلي محمد ، **فرانز فانون والثورة الجزائرية** ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2010 م ، ص 11 ، 53 – 70 .

([2]) – حيفري عبد الحميد ، **فرانز فانون (بعض الملانمح الشخصية الجزائرية في كتاباته)** ، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة الغربية ، الجزائر ، 2007م ، ص 20 ، 40 ، 52 .

([3]) - حمدي أحمد ، **المرجع السابق** ، ص 126 ، 127.

لقد حملت جريدة المجاهد في عددها الأول فهرس من المواضيع المتنوعة بداية بعنوان بطاقة ازدياد والذي شرح مايلي :

التعريف بكفاح المجاهدين وإيصاله إلى الشعب الجزائري وكذلك العالم الذي أولى اهتمامه بحرب الجزائر ومن هنا يعتبر المجاهد بالإضافة إلى المقاومة الجزائرية اللسان الذي له كل الصلاحيات التحدث باسم جبهة التحرير الوطني ومرآة عاكسة لأعمال الجبهة.

كذلك التعريف بالأعمال المجيدة التي يقوم بها المجاهدون ، وفي المقابل الأعمال الشنيعة والوحشية المسلطة من طرف الجنود الفرنسيين ، وعلى الرغم ما نشر في الجرائد الفرنسية التي لا طالما دنست ونفت أعمال الثورية التي قام بها الثوار والقمع الوحشي الذي قاده غي مولي ولا كوسط فقد زاد الجزائريين إسرارا وتوحيدا واتفاقا من اجل استرجاع الحرية.

ولقد عرف العالم حقيقة فرنسا الإستدمارية التي اخترقت البنود الدولية التي صرحت بها ولكن لم تعمل بها والمتمثلة في حقوق الإنسان في تقرير مصيره.

كذلك الانتصارات العسكرية التي يقوم بها جيش التحرير الوطني تزيد من قوة شعب الجزائري ، كما تعبر عن الكفاح وتضحية الذي لا تقوم به إلى أمة قادرة على القيام بكامل مسؤولياتها في تدبير شؤونها بنفسها .

كما تعرضت جريدة المجاهد إلى سبب تسميتها بالمجاهد والذي أوله البعض بأنه عبارة عن عصبية دينية أو تعصب سياسي ، في حين أن هذه المعتقدات الملفقة كانت خاطئة وبأنها ترمي إلى التحرر من قيود الاحتلال الذي يجابه بطبيعته كل قومية .

فكلمة مجاهد إشتقت من جهاد الذي حاربت به الجزائر كل المناورات والأساليب والأفكار الاستعمارية ، كما تدل كلمة الجهاد على الدفاع عن الذات والتمسك بالقيم العليا للفرد والجماعة .

وفي وسط القرن العشرين تطور مدلول كلمة الجهاد وأصبح يدل على تكتل الجهود والعزيمة مع روح الفداء بالنفس التي لا تتأخر ولا تتردد عن الجهاد من اجل التخلص من الاستعمار وليس انطلاقا من خلفية دينية أو عنصرية

فمعنى الجهاد هو تكتل الجهود جيش التحرير الوطني ، والمناضلين السياسيين القائمين على مهمة الاتصالات ، وفي الراعي الذي يقوم بتزويد المقاومين بمعلومات عن تحركات العدو ، وفي ربة المنزل في حي القصبة التي أولت اهتماما بالغا بالأحداث بقدر ما تولي اهتماما لبيتها ، وكذلك التلميذ الصغير الذي يجتهد مع أصدقائه من أجل القيام بعمل مثل إضراب عن الدراسة من أجل التضامن مع المجاهدين وكذلك طلبة الكليات الذين يلتحقون بالمناضلين من أجل مساندتهم في الجبال.

وإذا ما قورنت العمليات التي يقوم بها المجاهدين لا تأتي ذرة مقابل ما يقوم به الاستعمار الفرنسي للجزائريين أن باغت الوطن بغراته منذ سنة 1830م وبقي يضاعف الجهود ، وجند كل الوسائل إلى أنه لم يفحل في شيء .

وقد قصدت جريدة المجاهد باسم المجاهد إثباتا وإقرارا لهذه الكلمة التي أطلقها الشعب برمته ومن تلقاء منذ الفاتح من نوفمبر 1954م على الأبطال المقاومون الذين حملوا السلاح لكي تكون الجزائر حرة ديمقراطية مستقلة .

ومن هنا أصبحت المجاهد هي سمع الرأي العام وبصره وصوته وزودت الشعب بالإخبار الحقيقية وهي حلقة الوصل جيشه وبين رجال المقاومة[1].

من انتصار إلى انتصار : والتي ترجمت انتصارات جيش التحرير الوطني ، الشك الذي انتاب الصحافيين والقراء والمستمعين للإذاعة بالأخبار الملفقة من طرف الاستعمار ((للمحافظة على معنوية الجيش)) و ((لتلقين الناس التفكير اللائق))

([1]) - المجاهد ، **بطاقة ازدياد** ،ع01، جوان 1956م ، ص 01 – 03 .

التعريف بالانتصارات التي يحرزها جيش التحرير الوطني والتي تسعى فرنسا إلى إخفاء الحقيقة ومن آثارها على المدنيين وتنتقم منهم .

منطقة الاوراس : نشبت بها العديد من المعارك أبدى فيها المجاهدين خبرة تامة بالفن العسكري ورباطة جاش أصبحنا تزعجان القوات الفرنسية .

ومن هنا تكبد العدو خسائر فادحة من قتلى وجرحى من خلال مختلف الاشتباكات والمناوشات ضد المراكز واهم المعارك التي نشبت بالولاية العسكرية الأولى :

داود لومي : في 01 جانفي 1956م دامت ثلاثة أيام تكبد العدو خلالها خسائر متمثلة في ثلاثمائة قتيل ومائة جريح وثلاث طائرات ، كما غنم خمسة وأربعين مختلف أنواع الأسلحة مقابل خمسة عشر قتيل وستة جرحى من طرف الجانب الجزائري .

كمين بين أذكار كيني والخنشلة : في 17 جانفي1956م دامت يوم واحد أُسقِطَ فيها إثنان من طائرات العدو وإحراق سبع سيارات نقل وثمانية عشر سلاح .

الزاوية : بلغ عدد القتلى في هذه المعركة مائة وثمانين من بينهم أربع ضباط ، بالإضافة إلى غنم كمية وافرة من السلاح مقابل استشهاد خمسة عشر من المجاهدين بالإضافة إلى خمسة من الجرحى.

معركة الجرف : 06 أفريا في ضيعة دوكل هربت سرية كاملة من صفوف العدو بأسلحتها وعتادها فغنم منها خمسا وسبعين بندقية من نوع كارو بالإضافة إلى رشاشات وهذا تسسب في غيظ كبير من طرف العدو فرمى بطائراته دوارين بوابل من القنابل والقذائف ، كما اتلفت السكك الحديدية منها زيغان قطار سوق أهراس – عنابة الذي تسبب في قتل ثلاثة عشر شخص كما إستحوذنا على ثلاثة عشر سلاح .

منطقة عمالة قسنطينة الشمالية : ومن أهم الكمائن التي وقعت بهذه المنطقة مايلي:

كمين السمندو: في 17 فبراير 1965م والذي انجر عليه قتل سبعة أشخاص بالإضافة إلى جريحين ، أما الجانب الجزائر يفقد أصيب شخص واحد بجروح في حالة خطيرة ، بلاضافة إلى كمين نصب مابين كالييني وكليرمان في 20 جانفي 1965م والذي دمرت فيه سيارتان من نوع جيب وسيارتان كبيرتان من نوع الهاف تراكت .

منطقة القبائل : يحصد جيش التحرير الوطني يوميا على انتصارات باهرة في منطقة القبائل منها بني عمران (بلسترو) في 20 ماي 1956م فقد قتل فيها ثلاثة وعشرين عدوا وأسر اثنين وأخذت بندقيتين رشاشتين وخمس عشر شاحنا للخراطيش وأربع بنادق من نوع ماص 49 وخمس عشر شاحنا وبندقية من نوع ماص 51 وأربع أسلحة من صنف ب.م.38 وثلاثة آخرين من نوع ب.أ.من طول 65،7 وجهازين من الراديو المرسل رقم 4300، وقنبلة يدوية ف.أ [1].

معركة الجرف : في 06 أفريا عام 1955م حققت الجزائر انتصرا باهرا على الجيش الفرنسي ، حيث كبدته العديد من الخسائر المادية والمعنوية ، وابدى خلالها المجاهدين عزمهم على استرجاع الحرية حتى لو كانت مقابل الموت في سبيل الوطن والشعب ، وفي المقابل نجد أن بعض الجرائد المزيفة عملت ما بوسعها من أجل التقليل من حدة ما تلقاه الفرنسيون من المعركة ، إلا أن أحد الضباط صرح بان المعركة خلفت حوالي ثلاثمائة وأربعة وسبعين قتيلا منهم الكثير من الضباط ومئات من الجرحى ، في مقابل وفاة ثمانية من الشهداء و احدى وعشرين جرحى[2].

الكل من أجل النصر : رغم الانتهاكات الفرنسية الخطيرة التي شملت كل جوانب الحياة للأمة الجزائرية فهذا لم يزد الجزائريين إلا عزيمة في توحيد جهودهم والتصدي للاستعمار الفرنسي بكل الوسائل المتاحة دون التفكير في العقبات ، لان همهم الوحيد هو الاستقلال مهما كان الثمن ، ورغم سياسة الانضمامات والتي تجلت مظاهرها في اغتيال الفلاحين و تعذيب

(1) - المجاهد ، **من انتصار الى انتصار** ، المرجع السابق ، ص 05 -07.

(2) – المجاهد ، **معركة الجرف** ، المرجع السابق ، ص 10 – 13 .

المواطنين وإلقاء القبض على المشكوك فيهم ، فان هذه الادعاءات لم تزد الشعب الجزائري إلا صمودا وتوحدا فهم اعتبر السهر على الاتحاد واجبا وطنيا ومن الواجب استئصال وقطع كل ما من شانه يهونه[1].

تلبية الطلبة لنداء الوطن : قام طلبة الجامعة الجزائرية بمساندة العمال والتجار والصناع وغيرهم في مجابهة الاستعمار ، من أجل نيل الحرية المغتصبة من خلال الإضراب الذي قاموا به متخلين عن دروسهم وامتحناتهم ، رغم أن العديد منهم كانوا في المرحلة النهائية من الدراسة ، كما توسع نطاق الاضطراب على مستوى الطلبة الجزائريين المتواجدين بالخارج (فرنسا والمغرب) ، والمدارس الثانوية وانتهت تلاميذ المدارس الابتدائية كلهم يناضل من أجل الاستقلال[2].

"المجاهد" يقدم لكم الفدائى : وهنا شرحت جريدة المجاهد أساسيات وواجبات كل فدائي يرغب في الانخراط إلى صفوف القتال ، كما أنه لا يذهب إلى بعد أن يتلقى تعليما عسكريا يسمح له أن يقوم بنشاط مجدي إلى الحد الاقصى أو يمنحه هذا التعليم عناصر التربية والتكوين التي يعتمدها نوع الكفاح الذي يقوم بت ، ومن بين هذه الشروط أن يكون ذا مؤهلات بدنية أي ذا بنية قوية تجعله قادر على تحمل كل المشاق والعواقب [3].

السلميون يعملون (فضائع قسنطينة 12 و 13 ماي 1956م) : وهي تلك العمليات العسكرية من طرف فرنسا والمسلطة على الشعب الجزائري ، من خلال العمل على تدمير العديد من الاحياء والشوارع والتي خلفت زهق العديد من الأرواح الجزائرية منها حوادث نهج سيدي الأخضر، وحوادث زنقة اللقالق (سيقوني) ، وحوادث ساحة بوزو وحوادث ساحة نكرية ،

([1]) – المجاهد ، **الكل من أجل النصر** ، المرجع السابق ، ص 14 ، 16 .

([2]) – المجاهد ، **تلبية الطلبة لنداء الوطن** ، المرجع السابق ، ص 19.

([3]) – المجاهد ، **يقدم لكم الفدائي** ، المرجع السابق ، ص 21 .

وحوادث ساحة لقاليط وحوادث زنقة سيرني وغيرها ، ومن بين ضحايا هذه العمليات القمعية في 12 ماي 1956م ، العموري عاشور ، عيوش أحمد ، السائح موسى ، وغيرهم [1].

موبقات الجنود التي يقودها الجنرال بارلنج : في 12 ماي سنة 1965م قامت السلطات الفرنسية بأحد العمليات القمعية الشنيعة في قسنطينة ، والتي انجر عليها استشهاد الأستاذ حوحو والعجيمي وأبو شريط ، وفي عملية التي قام بها المستعر ضد مكتب القائد بتاجمورت عثر على مستند ينزع الستار حول العمليات التي قام بها الجنرال بارلنج تحت غطاء " إقرار الامن ونشر السلام " وهذا المستند عبارة عن تقرير سري للادارة الفرنسية أشير فيه إلى الاضطهاد الذي يقوم به الجنرال بارلنج ومعاونيه المرتزقة [2].

. دورالصحافة الجزائرية إبان التحريرية:

- العمل على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية .
- محاولة إيصال هدف جبهة التحرير الوطني بإعتبار هذه الأخيرة تعبرعن إرادة شعبية حقيقية.
- التصدي المستمر لمحاولات فرنسية مثل محاولة فصل التراب الوطني(مسألة الصحراء،عرب بربر)، ومنذ أن قامت الثورة الجزائرية حددت لها أهداف عامة و مبادئ سياسية و إقتصادية و إجتماعية وفي مقدمة هذه المبادئ مبدأ وحدة الشعب الجزائري ووحدة التراب الوطني الذي لا يقبل أي نوع من أنواع التقسيم أو التجزئة.
- فضح الدعاية الفرنسية بعرض الحقائق مثلا في مسألة اللاجئين المجبورين عن التجنيد،عندما نشرت جريدة لوموند بان وجود لاجئ صحراوي واحد في صفوف الجيش الفرنسي ليس دليلا على أن فرنسا قد أجبرت عدد من المجريين على التجنيد، ومن خلال هذا لقت جريدة لوموند ردا من طرف جريدة المجاهد بعرض قائمة طويلة بأسماء

---

(1) – المجاهد ، **السلميون يعلمون** ، المرجع السابق ، ص 25 ، 31 ,

(2) – المجاهد ، **موبقات الجنود** ، المرجع السابق ص 32 .

المجريين و تواريخ و أمكنة تجنيدهم ، وقد إعترفت" لوموند "في إحدى مقالاتها التي أعادت جريدة المجاهد نشرها[1].

- الرد على الأطروحات الفرنسية الكاذبة والتي إدعت بأن الثورة الجزائرية قد ضعفت وجيش التحرير لم يعد له القدرة على شن هجومات، وأن الهجومات التي شننت على خط موريس إستعملت فيها مواقع متمركزة فوق التراب التونسي وهذا الإدعاء أوضحته جريدة المجاهد بأن هدف الحكومة من وراء هذه الدعاية تهيئة جو يسمح بصرف الانظار عن الهزائم الجيش الفرنسي داخل الجزائر وإيهام الرأي العام العالمي بأن ثورة بالداخل قد فشلت وأن الشعب ليس له أدنى تعلق بالثورة وبينما قامت جريدة المجاهد بالرد بتساؤل لو أن الثورة فشلت في الداخل كما يزعمون فما الداعي في مواصلة عملية جوميل[*]ببلاد القبائل وأيضا الأحجار الكريمة بالشمال القسنطيني[2]. . السعي إلى محاولة كسب تأييد من قبل شرائح و طبقات الرأي العام الفرنسي للثورة الجزائرية بغض النظر على حجم التأييد[3].
- العمل على إظهار مدى ترابط بين الكفاح المسلح و النشاط الدبلوماسي و ترابط الثورة عسكريا و سياسيا و إعلاميا.
- العمل على تدوين القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية ففي 15 جانفي 1958م نشرت جريدة المجاهد النص الكامل اللائحة الذي قام مؤتمر الشعوب الافرو اسيوية المنعقد بالقاهرة بالمصادقة عليه والذي تضمن التأييد المطلق للقضية الجزائرية والحلول اللازمة لتحقيق ذلك.

([1]) - حمدي أحمد، ، المرجع السابق ، ص 143 ،147 ،157 ، 160

(*) – عملية جوميل : في الفترة الممتدة ما بين 08 و 15 جويلية 1958م ، قام الاستعمار بتهجير الاهالي الساكنين في المنطقة الممتدة في الضفة الشرقية لباث منصور وتحريم المنطقة عليهم ، وذللك بسبب افشاء لوجود بعض المجاهدين فيها. أنظر : عشوي مصطفى ، مذكرات مجاهد من أكفادو . شواهد حية عن ثمن الحرية . دار الامة ، الجزائر ، 2013م ، ص 73

([2])– قويدر بشار ، **فلسفة الاعلام (دراسة حول المفاهيم والخصائص) نموذج الجزائر** ، الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 123 ، 124 .

[3] - الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 134 .

- فضح الدعايات الفرنسية ففي 19جانفي 1958م قامت جريدة المجاهد بنزع الستار عن المعاملة التي كان يتلقاها المجاهدين من قبل السلطات الفرنسية منددة بعدم احترام فرنسا للمعاهدات الدولية الخاصة بقوانين الحرب .
- العمل على استمالة الرأي العام من أجل مساندة القضية الجزائرية ففي 16 ما 1960م نشرت تصريح الفيلسوف الفرنسي جون بول سارتر الداعي الى ضرورة اقرار موقف عملي تضامنا مع جبهة التحرير الوطني في نضالها العادل من أجل استرداد الحرية .
- كذلك نشرت جريدة المجاهد في يوم 27 جوان من عام 1960م ، بلاغ خاص بالمكتب القومي لقدماء الجنود الفرنسيين ومما جاء فيه مايلي :((إن قدماء الجزائر يرغبون في أن تسفر المفاوضات عن ايقاف القتال ، ويدعون مئات الألأف من الشبان الفرنسيين الذين حاربو منذ سنوات أن يعبرو في الأيام القادمة عن تمكنهم العميق بالسلم)) [1].
- العمل على تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والاستقلال[2].
- تعتبر جريدة المجاهد الناطق الرسمي لجبهة التحرير الوطني من خلال عكس والتعبير عن أهدافها[3].
- التعريف بانتصارات الشعب الجزائري التي حققها على الاستعمار الفرنسي واعتباره نموذجا للكفاح والصمود وعرضها.
- حصول الجزائر على مساندة من طرف الدول العربية كتونس والمغرب[4].
- العمل على إحياء اللغة العربية [5].

ثالثا : مساهمة الصحافة الجزائرية ورد فعل الاستعمار اتجاهها

1 – موقف الإدارة الاستعمارية من الصحف الجزائرية:

[1] – مفكرة أول نوفمبر ، (ب ، د ، ط) ، 2013م .

([2]) – الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 363 .

([3]) – حمدي أحمد ، المرجع السابق ، ص 160 .

([4]) – المقاومة الجزائرية ، الخميس 01 نوفمبر 1956م ، ع 01 ، ص 01 ، 03 .

([5]) – المجلس الاعلى للغة العربية ، المرجع السابق ، ص 39.

أن الجو الذي كانت تعيشه الجزائر من ويلات الاستعمار المذلة ونظرا للظروف القاهرة المحتومة كل هذا عرقل مسار الجرائد ، حيث عانت الصحافة الجزائرية منذ ظهورها أنواع من المشاكل والعراقيل محاولة من الإدارة الاستعمارية إبعادها عن واجبها في أداء رسالتها النضالية والنقابية والوطنية والإسلامية وفي نفس الوقت لاقت الصحف الموالية للإدارة الاستعمارية كل الدعم المادي والمعنوي .

لقد اتهمت الصحافة الجزائرية بالدعاية ضد فرنسا فعندما تظهر أي صحيفة تحاول فرنسا بان تدعي عليها من اجل ايقافها وقص الطريق عليها وفي المقابل كانت السلطات الفرنسية تتيح صلحيات كثيرة للصحافة الموالية اليها سواء كانت رسمية أو صحافة المعمرين الاوروبين ، وقد كانت فرنسا تهدف من هذا إلى إيجاد طبقة من المثقفين بالفرنسية يتلذذون بحضارة الغرب ، والقضاء على اللغة العربية من خلال القضاء على اللسان العربي فلم تكن الجرائد الجزائرية تعبر عن زيف فرنسا بل كانت تنبه على الخفايا الفرنسية [1].

لقد صرح جان ميرانت قائلا :((أننا على رغم أقناعاتنا بالدور الحضاري الذي تقوم به الصحافة العربية إلا انه يؤسفنا أن نرى بعض الصحف تخرج عن مهمتها الاصلية وترحب بنشر مقالات يمكنها أن تضع الصحافة العربية بأكملها موضع الشك بما تثيره من حقد عنصري وديني ، وما تخلفه من سوء فهم متبادل بين الاوربين ، والجزائريين))[2].

كما كانت الصحافة الجزائرية عموما تعاني من العقبات المحيكة من طرف السلطات الاستعمارية من اجل عرقلة انتشار الصحف الجزائرية فاغلبها تعرضت للغلق والتعطيل ،

---

(1) – ناصر محمد ، المرجع السابق ، ص 47 .

(2)– عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق ، ص 40 .

إلا انه تساوي العمل مع الإدارة ، فاستمرت رغم انعدام القدرة المادية أحيانا محاولة الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية والمساواة والحرية والوطنية[1].

بالإضافة إلى التعطيل الذي كانت تعيشه الصحافة الجزائرية كانت فرنسا تصدر مراسيم وزارية تحت أية تبرير مفتعل ، ومنها ادعاء مثلا خطورة صحيفة ما على الرأي العام ، فقد كانت السلطة الفرنسية دائما تخلق التبريرات الوهمية عندما تكون بصدد ايقاف جريدة ما تخالف نظرياتها ولا تتكلم بلهجتها مثل : ما فعلت بجريدة الجزائر لمحمد السعيد الزاهري الحاملة لشعار الجزائر للجزائرين ، والتي توقفت عن الصدور بعدما صدر العدد الثالث منها[(2)].

2- رد فعل الصحافة الجزائرية تجاه الإدارة الاستعمارية :

إن عدم قبول الإدارة الاستعمارية للعديد من الجرائد التي اوقفت بسببها واختلفت أساليبها مصادرتها في ذلك إلا أن هذه الأساليب لم تجعل الصحافة تتوقف عن مواصلة ما تهدف إليه محاولة تساير السياسة الاستعمارية لكي تستمر الصحيفة في أداء رسالتها ، وذلك يرجع إلى الإرادة القوية التي يملكها الجزائريين ، وعلى الرغم من إيقاف فرنسا لعدة جرائد أو إلقاء القبض على كتابها الذين يستمرون ويعاودون إنشاء صحيفة أخرى تحت اسم أخر في مكان أخر[(3)]، ومثال على ذلك جمعية العلماء المسلمين فعلى الرغم من التسلط الشديد الذي لاقته من الاستعمار إلا أن روادها أكثر صمودا لجعل الجريدة تستمر خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ودليل ذلك ماجاء بقلم البشير الإبراهيمي :((وكانت كل ما أغمد الظلم لسانا منها سل الحق

---

(1)- بركات أنيسة ، أدب النضال في الجزائر من سنة 1945م الى الاستقلال ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، الجزائر ، 1985م ، ص 55 .

(2)- عبد الرحمان عواطف ، المرجع المرجع السابق ، ص 47 .

(3) - حمدان محمد و آخرون ، المرجع السابق ، ص 74 .

لسانا لا ينثلم ولا ينبوا وتلك هي السنة والشريعة والصراط والبصائر....)) [1]، فالبشير الإبراهيمي أراد الإشارة إلى الظلم ألا وهو المستعمر، والحق هو النضال الصحفي ، بعد أن أيقن الجزائريين منذ مطلع القرن العشرين أن الكفاح المسلح يجب مساندته بالقلم على الرغم من وجود عدة مشاكل كالجهل والأمية [2] .

إن عدم تصادم الأقلام الصحفية مع الحكومة والسير الحسن إضافة إلى التضحية كانت أبرز الطرق التي سلكها هؤلاء المحررين لمواصلة المشوار وعلى الرغم من الصعوبات والمواجهات والتحديات والحملات الدعائية فكل هذا لم يحول دون مواصلة كفاحهم فقد اتخذو أسماء غير أسمائهم الحقيقية نظرا لأنهم يواجهون العديد من المخاطر من طرف الاستعمار الذي تعددت جرائمه ضد الصحيفة و كتابها حيث أنهم استخدمو الأسماء المستعارة مثل ما يشار لابن باديس بالتحية ، و أحمد توفيق بالمنصور ، وكان مبارك الميلي يعرف بالسفلي أو الهلالي ، وبالنسبة لسليمان بن يحي عرف ببوجناح ، وهذا ما أدى بالسياسة الاستعمارية إلي إصدار أي جريدة ، إلا أن جمعية العلماء قامت بتطبيق أفكارها و يتمثل ذلك في الكتابة في صحف علماء الجمعية الخاصة نذكر منها وصحف أبي اليقظان ومجلة الشهاب للشيخ بن باديس وهذا ماورد في قول الإدارة الأخير:((كانت للجمعية صحف هي السنة والشريعة والصراط ، وهذه الصحف عطلت بقرارات وزارية قضى بمنع كل صحيفة تصدرها الجمعية وكانت هذه الصحف كلها تصدر باسم الجمعية .....ألا فليعلم هؤلاء السادة وغيرهم ولتفهم الحكومة مثلهم أننا – معشر أصحاب الصحف المسرفين بالعضوية في الجمعية مستقلون في صحفنا واثقون بقيمتنا عند الأمة التي تعرفها و تعرفنا ، و أننا نرى ومن الواجب علينا ومن مقتضى شرف مهنتنا أن نكتب عن هذه الجمعية المضطهدة في أعز شيء تحترمه الصحافة .... وقد شاهدنا صحافة حزب من الأحزاب الفرنسية فتحت أعمدتها لجماعة من رجال أمة

---

(1) – البصائر ، الابراهيمي محمد البشير ، استهلال ، ، ع1، السنة الاولى ، الجمعة07 رمضان 1366هـ ، 25 جويلية 1974م ، ص 05 .

(2) – مرتاض عبد الله ، **نضال الصحافة العربية في الجزائر** ، مجلة الثقافة ، العدد39 ، جمادى الثانية ، رجب 1397هـ ، جوان 1977م ، ص 62.

شقيقة مجاورة لما جرب السلطة صحف تلك الجماعة على اختلافات عديدة و أساسية بين ذلك الحزب وتلك الجماعة أفنكون نحن دونهم غيرة على الحرية ودفاعا عنها ؟ كلا وإذا شادت السلطة هنا أن تحجر الكتابة علينا الكتابة على الجمعية في صحفنا وعلي مسؤوليتنا فما عليها وهي سريعة في استصدار القرارات الوزارية ضد الصحف العربية الأجنبية اللغة ، إلا أن صدر قرارا وزاري يقضي بتعطيل كل صفحة تنشر للجمعية أو تكتب عنها ونحن مستعدون [1].

3 . تأثير الصحافة على المجتمع الجزائري

- ساهمت الصحافة الجزائرية على توحيد خطى النخبة المثقفة نحو اتجاه واحد ألا وهو العمل المتكامل من أجل فرض الشخصية العربية الإسلامية ، حيث يقول ابن بأديس " من يوم أن برزت جريدة المنتقد فمنذ ذلك عرفت الجزائر من أبناءها كتابا و شعراء ما كانت تعرفهم من قبل " .
- لاقت الصحف الجزائرية الكثير من الاهتمام من طرف الشعب الجزائري إلى حد تقديم التهاني و مبادلاتها بين الشعراء و المثقفين ، و ذلك من أجل تشجيع بعضهم بوجود قلم يدافع عن الحق و يمقت الظلم و الاستبداد .
- إن صدور الصحافة في الجزائر يعبر عن أنه يوجد باعث قوي على انطلاق نشاط فكري ولغوي بين العامة من الناس حيث يقول إبن باديس :((هناك ملاحظة ينبغي تشجيعها هنا وهي منا وأن هذه الكثرة من الصحف ..... يدل دلالة بالغة على نشاط الفكري الذي دب في مختلف الأوسط الجزائرية كما تدل على يقظة عامة شملت معظم المواطنين وهي كذلك تدل على ظاهرة القلق الفكري انتابت المثقفين القوميين في هذه المرحلة و سقوطهم الحاد بضرورة تغيير الأوضاع القائمة في البلاد بأي شكل من الأشكال)) [2].

---

(1) – رابح تركي ، **الشيخ عبد الحميد إبن باديس رائد الاصلاح والتربية في الجزائر** ،ط3 ، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981م ، ص 118 .

(2) – تركي رابح ، المرجع السابق ، ص 18,

- المشاركة الفعالة والبناءة للصحافة في يقظة وتنمية الوعي الوطني ، و ترسيخه في نفوس الجزائريين وهذا جعل من الشعب الجزائري يؤكد على حريته و السير نحو الاستقلال[1].
- توعية الصحافة بدور المهم للجزائريين و لفت انتباههم على خفايا ما يجري بين أظهرهم و إيقاظهم من غفلتهم من أجل محاربة العدو بجميع جوارحهم [2].
- عملت الصحافة على إقناع الجزائريين بضرورة التغير و الابتعاد عن الخرافات والاباطيل ، و الدفاع عن الدين و اللغة و الوطن .
- ساهم الكتاب مثل محمد خير الدين بشراء مطبعة من أجل نشر المقالات بتنوع جوانبها لتوعية المجتمع الجزائري[3].
- تعتبر الصحافة مرآة عاكسة للأوضاع سواء دينية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية للمجتمع الجزائري كما أن الصحافة تحمل في ذاتها هدف ألا و هو تحقيق ما يرمي إليه المجتمع الجزائري .
- ساهمت الصحافة في وعظ و إرشاد المجتمع .
- ساهمت الصحافة في بث الإخاء و الوحدة بين أفراد المجتمع الجزائري [4].

وفي هذا الصدد قمت ببعض المقابلات مع مجاهدين نستهلها بالمجاهد زاغز بشير المولود في 07 – 07 – 1934م بخادمة اورلان – بسكرة – والذي تقلد العديد من المهام من أهمها ، مناضل في سنة 1956م ، ممرض ، مسؤول الاتصال والأخبار ، سياسي ، رئيس

([1])– فضيلة زكية ، **التشكيل الفني في شعر ابراهيم ابن اليقظان** ، مذكرة ماجستير في الادب الحديث، شعبة ادب الحركة الوطنية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007م – 2008م ، ص 24.

[2] – شهرة شعري ، **الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، دراسة مقارنة بين عبد الحميد ابن باديس ومحمد البشير الابراهيمي** ، مذكرة ماجستير في الدعوة الدعوة الاسلامية ، قسم أصول الدين ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2008م – 2009م ، ص 225 .

([3]) – لهيلايلي أسعد ، الشيخ محمد خير الدين وجهوده الاصلاحية في الجزائر 1902م – 1993 م ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ والاثار ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005م – 2006م ، ص 11 ، 12 .

([4]) – فضيلة زكية ، المرجع السابق ، ص 120 .

جمعية أول نوفمبر ، عضو في مكتب الولاية وعضو في المجلس الوطني للمجاهدين ، حيث قال ما يلي :

أثناء الثورة التحريرية كانت السلطات الفرنسية تقوم بتوزيع المناشير في كل مكان من ارض الجزائر وعن طريق الطائرات الكشافة توزع على قمم الجبال والوديان والصحراء أي في كل مكان

وفي المقابل لم يبقى الجانب الجزائري مكتوف الأيدي ورد هو بدوره من خلال المناشير التي كانت تلصق على جدران الحيطان وفي أوقات سرية كما اشرف زاغز بشير على هذا العمل عندما كان مسؤول اتصال بلاخبار بقسمة تسعة وستون ناحية الأولى المنطقة الرابعة ولاية السادسة التاريخية وقد كان لابد من جلب الأخبار مهما كانت وكذلك تبصير المجاهد الايما بالوطن والكفاح

- كما أعطى لمحة على مجلة صدى الصحراء التي تتناول قضايا أدبية وسياسية ودينية وإرشادية وما ساند جريدة صدى الصحراء في الصدور هو ارتباطها بما يصل لها من أخبار عن جيش التحرير الوطني الجزائري باختلاف ميادينه السياسية والعسكرية واقتصادية والوطنية ودينية والتاريخية والأخلاقية وكان هدف مجلة صدى الصحراء القضاء على ما كان يسود المجتمع الجزائري من جهل وأمية بالإضافة إلى نشر المعرفة والنور والتعريف بكل ما يزود المجاهد إطلاعا على تاريخ وطنه ومفاخر آباءه وأجداده وجهود وتضحيات إخوانه

ولقد أخص بالذكر مقالة للعقيد محمد شعباني تحت عنوان "مهزلة المهازل "(أنظر الملحق رقم 13)، فعند اجتماع البرلمان الفرنسي في 10 جانفي 1951م قرر مايلي : فصل

الصحراء عن التل وفي 11 جانفي 1957م صرحت جبهة التحرير الوطني على القرار الفرنسي بان الجزائر تراب واحد ولا فرق بين غرب والشرق ولا جنوب والشمال [1].

فرغم ماتلقته الحكومة الفرنسية من خيبات كبيرة من طرف الشعب الجزائري إلى أنها استمرت في العمليات التخريبية من أجل زعزعة الاستقرار الجزائري من بينها كما ذكرنا فصل الصحراء الجزائرية ومن خلال هذا نادى الحكومة الفرنسية كفاكم تخريبا وتضليلا وكذبا لان الشعب الجزائري وعي بهويتكم وأهدافكم واقنعتم المستترون ورائها وقد عبر الشعب الجزائري (الصحراوي) على تأييده المطلق لجيش التحرير الوطني وجبهته المناضلة والحكومة المؤقتة بالإضرابات ورفض المشاركة بالانتخابات على الرغم ما كان يقاسيه الشعب الجزائري من الجرائم الاستعمارية بما فيها من السجن والحصار والإقامة الجبرية كما عبر على أن الثورة التحريرية لن تتنازل على أية شبر من ارض الجزائر ارض الآباء والأجداد وارض المليون والنصف المليون شهيد والتي قطع جيش التحرير الوطني عهدا شريفا على نفسه وبعزيمة صادقة وإيمان قوي أن يستمر في نضاله حتى يحقق الاستقلال ويحيا جيش التحرير الوطني وتحيا جبهة التحرير الوطني وتحيا الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فهذه المناشير والمجلات زادت الشعب صمودا وقوة من اجل تحقيق الهدف المرجى إليه الاستقلال .

كما استعملت الأبواق مثلا انه من عنده ولده أو قريبه وإذا عاد له ضمانات كافية لكن العدو عدو مهما كانت صفته وقد قوبلت هته الشعارات بعدم ابتداء لها أية اعتبار نضرا لأدراك الثورة بقيمة العدو الفرنسي[2]

---

(1) – مقابلة الطالبة **مع المجاهد زاغز بشير**، بمقر جمعية أول نوفمبر 1954م – فرع بسكرة – يوم الاحد 26 أفريل 2015م ،على الساعة 30: 09 .

(2) – مقابلة الطالبة مع **المجاهد زاغز بشير** ، بمقر جمعية أول نوفمبر 1954م– فرع بسكرة – يوم الاحد 26 أفريل 2015م ، على الساعة 30: 09 .

أما ***مدني بجاوي بن العربي*** المولود في 14 جانفي 1935م بطولقة – بسكرة – والذي تقلد كذلك العديد من المهام أبرزها في سنة 1976م انتقل إلى محافظة الجلفة ثم محافظة البليدة ثم لجنة تنظيم العام في الأطر السامية ثم شعبة التحقيقات في مركز بالجزائر سنة 1980م ، وبعد شعبة التحقيقات تقاعد في بداية 1987م وأدى اليمين في بداية 20 جوان 1987م كمحامي في – بسكرة – وعند مجيء الإرهاب سنة 1990م انتخب كأمين ولاية إلى يومنا لديه ألان 63سنة وستة أشهر متطوع في منظمة المجاهدين وهو بدوره ***قال:***

عبرت جريدة المجاهد على كل ما يختلج الشعب الجزائري من معانات وتهميش وكل ما يتعرض له من قتل واهانة وتخريب في المدن والقرى

كذلك العمل على التوضيح بان فرنسا التي كانت تدعي شعارات زائفة مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواطن ولكن للأسف فلم نرى إلا عكس ذالك بل مارست أحقر الجرائم على الرجال والنساء والشيوخ والأطفال كما لعبت الإذاعة دورا بارزا منها صوت الجزائر من إذاعة الجزائر جيش وجبهة التحرير الوطني تخاطبكم من قلب الجزائر لعيسى مزهودي صوت العرب من مصر والتي كانت من اقوي الإذاعات في ذلك الوقت

- كذلك إيصال صدى الثورة من خلال نشاطات جيش التحرير الوطني وما كانت يقوم من اشتباكات ومعارك وكمائن وأعمال الفدى وهجومات
- كما كانت الصحافة تقوم بالتحدث عن العمليات الفدائية من اجل إيصال بطولات وصمود الشعب الجزائري وقد كانت الجريدة التي لهم أمل منها هي جريدة المجاهد زهي الجريدة التي ترجمت صمود وكفاح امة كما كانت تتحدث عن كل ما يتعرض له الشعب الجزائري

كذلك كانت السفارات العربية مثل السفارة العراقية والسفارة السورية، المصرية السعودية، كل هؤلاء كلهم يتحدثون عن الجزائر كما كانت هناك علاقة وطيدة بين تونس والجزائر وكذلك بين المغرب والجزائر [1].

المجاهد محمد شريف عبد السلام : ولد خلال سنة 1956م بدوار زلاطو – تكوت – كان من مفجري ثورة 1954م ببسكرة كذلك كان في الحركة الوطنية من سنة 1951م قبل مؤتمر الصومام لم يكن عنده مسؤوليات وبعده تقلد العديد من المهام عريف أول 1957م ، ملازم أول 1958م ملازم ثاني 1960م ، في 21اكتوبر 1960م شارك في معركة جبل احمر خدو

لإعلام كان قليل في تلك الفترة كما عرفت الصحف نشاط كبير الصحف في الشرق الجزائري ومن بين هذه الجرائد البصائر كما ذكر ان الإذاعة في ذلك الوقناشطة وفاعلة من خلال بثها لكل العمليات التي تقوم بها جيش التحرير الوطني منددة بهدفه السامي الحرية والاستقلال[2].

ان الممارسات الوحشية التي عانى من ويلاتها الشعب الجزائري في ظل القوانين الزجرية التي ذاق مرراتها وفي المقابل النداءات الداعية لرفض الاستعمار جعلت من شموع الامة الجزائرية ضرورة خلق صحافة تعبرعن الحتمية النضالية وتترجم آراء وتطلعات المجتمع الجزائري فهي تلك الصحافة التي استمد منها الشعب قوته وساعدته في زعزعة الجمود الفكري كما ساعدت على يقاض الوعي بحقيقة الاستعمار كما أعطت بدورها صورة واقعية عن المجتمع الجزائري ومدى معاناته في جميع المجالات كما عملت على التعريف بالقضية الجزائرية عربيا ودوليا وساهمت في استرجاع ما أخذ بقوة الحرية و الاستقلال .

---

(1) – مقابلة الطالبة مع المجاهد مدني بجاوي ، بمقر جمعية أول نوفمبر 1954م– فرع بسكرة – ، يوم الثلاثاء 28 أفريل 2015م ،على الساعة 11:00.

(2) – مقابلة الطالبة مع المجاهد محمد الشريف عبد السلام بمقرسكناه ، حارة الوادي ، بسكرة ، يوم السبت 25 أفريل 2015م ،على الساعة 09:40.

خـــاتمـــة

الخاتمـــــــــــــــة:

ـ إن تفجير الثورة التحريرية بداية من أول نوفمبر 1954م ،كانت بمثابة الرياح التي أدارت الرَّحَى فأخرجت فرنسا من صوابها ملتفة يمينا وشمالا مستخدمة كل ما بحوزتها من طاقات وجهود منها السلطة الرابعة (الصحافة) ، والتي كانت معادية للثورة من خلال ما تنشره ، كما أسفرت فرنسا ابتداء حرب لم يرى الجزائريون مثلها من قبل وهي حرب الدعاية من اجل القضاء على المقاومة الجزائرية في مهدها وإنهاك نفسية الشعب الجزائر.

ـ وقد قامت الأقلام الصحفية بأعمال جبارة انحنى إليها الشعب الجزائري مشكلين قوة واحدة من اجل القضاء على من تسول له نفسه التفكير في اغتصاب الأرض كما ساهمت في تعبئة الجماهير.

ـ كما إهتمت بقضايا التي تخدم الامة الجزائرية في جميع المجلات ، كما قامت بتزويد الجزائريين باخبار العالم العربي والاخبار الدولية .

ـ تصاعد النضال الجماهيري تحت قيادة جبهة التحرير الوطني من اجل استرجاع الاستقلال والذي تجسدت ملامحه في 05 جويلية 1962م .

ـ تعد الصحافة الجزائرية مرآة الشعب الجزائري والمجسدة لاهدافه .

ـ ان اسلوب القمع الذي استخدمته فرنسا من أجل اخافة الشعب الجزائري فقد خيب آمال فرنسا فلم يزد الجزائريين الا صمودا وتصميما على الاستمرار في الثورة وان السلم في الجزائر مرهون باعتراف فرنسا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره

ـ حاجة الثورة الجزائرية الى جانب السلاح صحافة وطنية تعبر عن الرفض المطلق لاحتلال الفرنسي .

ـ زيادة الصحوة لدى الشعب الجزائري بعد سنة 1954م وهو بلورة كل الجهود الوطنية نحو هدف واحد .

ـ ان الصحافة الجزائرية بقيادة الاقلام الصحفية استطاعت على الرغم من كل العراقيل التي عملت فرنسا على خلقها ان تحافظ على مقومات الهوية الجزائرية وذلك نظرا الى الدور العميق الذي لعبته في اصلاح حال المجتمع الجزائري وزرع حب العلم والدين والتمسك بالوطن.

ـ دافعت عن الجزائر في المحافل الدولية وزيادة معرفة بالقضية الجزائرية وفضحت أساليب الاحتلال والاكاذيب واختلال حقوق الانسان .

ـ ان ظهور الصحافة الوطنية في الجزائر دليل على وجود وعي فكري وادبي ضد وحشية الاستعمار كما ساعدت على نشر الفكر

ـ حققت الصحافة الجزائرية حرية كبيرة في عهد الاستعمار كما اتسمت بالجرئة فعبرت باسلوب يتسم بالصدق والنزاهة والصراحة عن رفضها المطلق للاستعمار وسياسته واعماله الاجرامية .

ـ إستطاعت الصحافة الجزائرية أن تدحض الفلسفات الفرنسية الكاذبة والداعية بان الجزائر قطعة فرنسية لا تتجزا عن فرنسا .

ـ أن الصحافة الجزائرية كان وراء نجاحها رجال يحملون صوتها الى كل بقعة من الارض ، وكذلك شعبا يؤيدها في كل خطوة تقوم بها ، و جيشا تحمل كل أعباء المسافات ، وهؤلاء كلهم توحدو من أجل استرجاع الاستقلال .

ـ ومن ابرز هذه الصحف التي دونت على جبهاتها عناوين واضحة تعكس الهوية الفرنسية جريدة المجاهد والمقاومة والدور الذي لعباه في ايطار تحقيق آمال الشعب الجزائري الذي أقسم بالنازلات الماحقات والدماء الزاكيات الطاهرات بان يقف امام كل من يحاول زعزعة استقرار الجزائر أو مس مقومات الجزائر المستقلة سنة 1962م على تنظيف الجزائر من الاستعمار الفرنسي .

الملاحق

الملحق رقم: (01)

يمثل جريدة الحق.

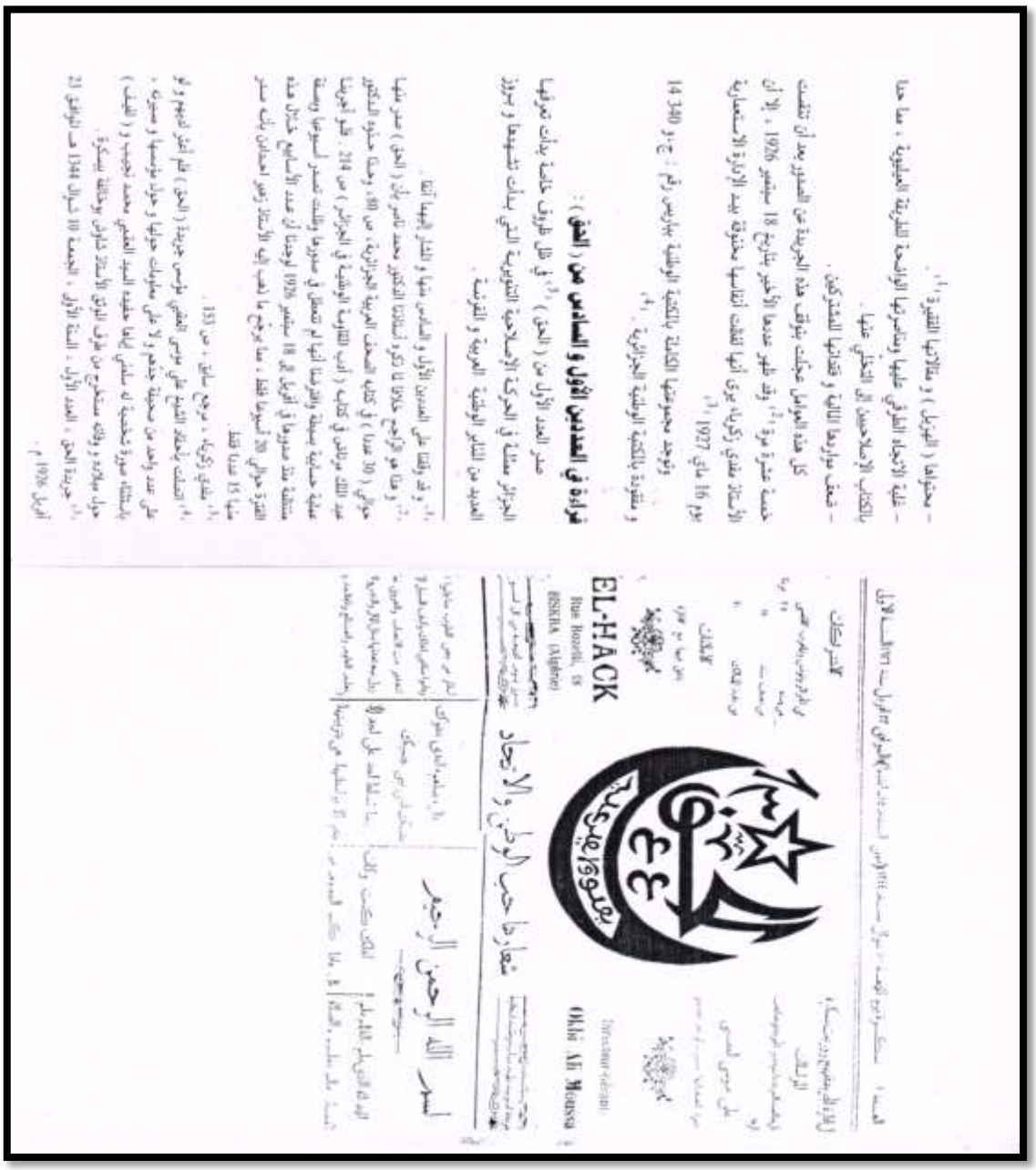

المصدر: مصمودي فوزي، **تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من (1900م إلى 1965م)**، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر)، 2006م، ص48 .

الملحق رقم: (02)

يمثل مقال حول سبب تعطيل جريدة المغرب بقلم عبد الحميد ابن باديس.

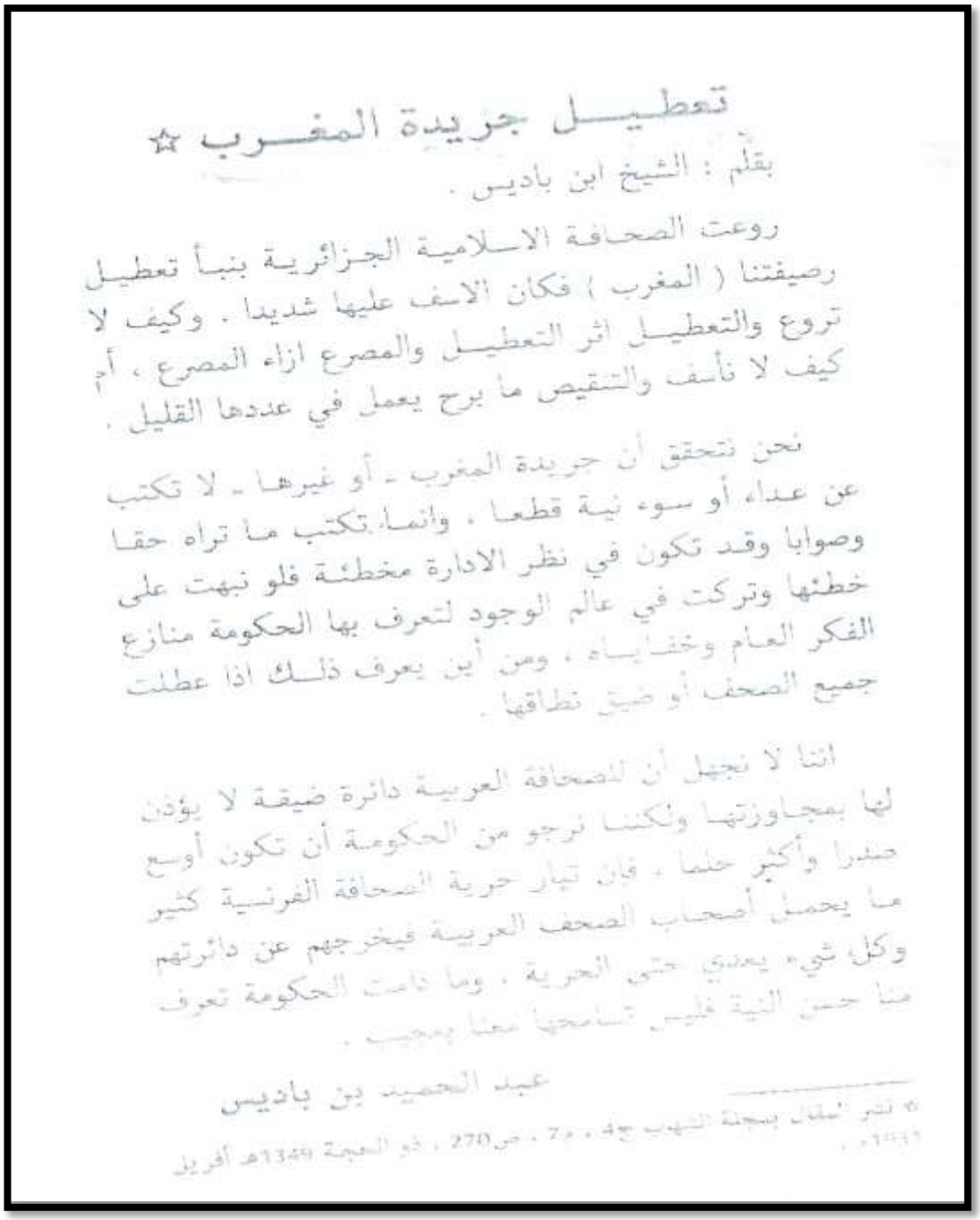

تعطيل جريدة المغرب ☆

بقلم : الشيخ ابن باديس .

روعت الصحافة الاسلامية الجزائرية بنبأ تعطيل رصيفتنا (المغرب) فكان الاسف عليها شديدا . وكيف لا تروع والتعطيل اثر التعطيل والمصرع ازاء المصرع ، أم كيف لا نأسف والتنقيص ما برح يعمل في عددها القليل .

نحن نتحقق أن جريدة المغرب - أو غيرها - لا تكتب عن عداء أو سوء نية قطعا . وانما تكتب ما تراه حقا وصوابا وقد تكون في نظر الادارة مخطئة فلو نبهت على خطئها وتركت في عالم الوجود لتعرف بها الحكومة منازع الفكر العام وخفاياه . ومن أين يعرف ذلك اذا عطلت جميع الصحف أو ضيق نطاقها .

اننا لا نجهل أن للصحافة العربية دائرة ضيقة لا يؤذن لها بمجاوزتها ولكننا نرجو من الحكومة أن تكون أوسع صدرا وأكبر حلما . فان تيار حرية الصحافة الفرنسية كثير ما يحمل أصحاب الصحف العربية فيخرجهم عن دائرتهم وكل شيء يعدي حتى الحرية . وما دامت الحكومة تعرف منا حسن النية فليس تسامحها معنا بعجيب .

عبد الحميد بن باديس

☆ نشر المقال بمجلة الشهاب ج4 ، م7 ، ص270 ، ذو القعدة 1349هـ أفريل 1931م .

المصدر: بوحجام محمد ناصر، **أبو اليقضان في الدوريات العربية، المطبعة العربية**، غرداية (الجزائر)، 1985،ص17.

الملحق رقم: (03)

جريدة الفاروق

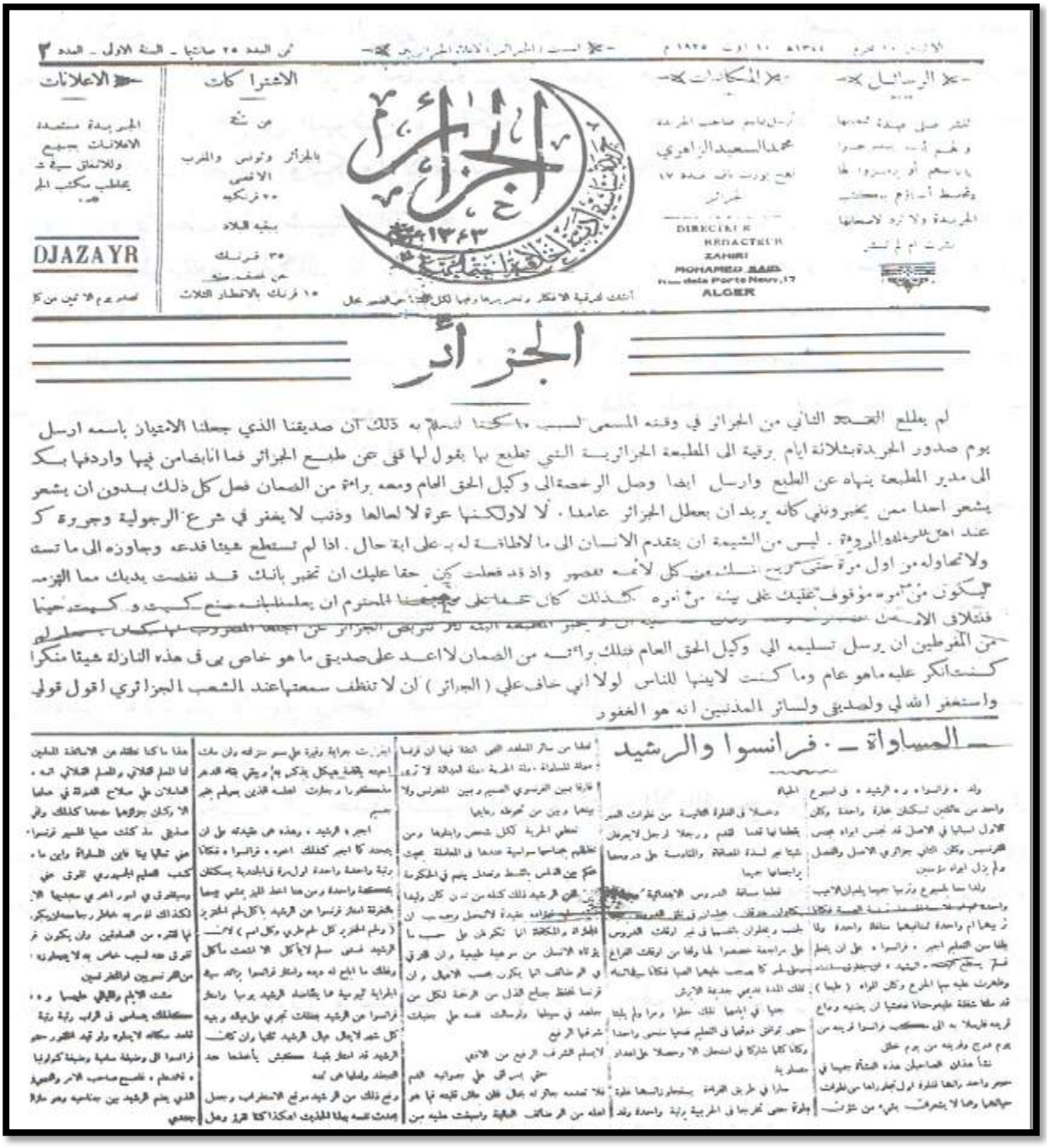

الجزائر

لم يطلع العدد الثاني من الجزائر في وقته المسمى لسبب ما كنا نحتفظ به لذلك الآن صديقنا الذي جعلنا الامتياز باسمه ارسل يوم صدور الجريدة بثلاثة ايام برقية الى المطبعة الجزائرية التي تطبع بها يقول لها قفي عن طبع الجزائر فما انا بضامن فيها وارد فيها بك الى مدير المطبعة ينهاه عن الطبع وارسل ايضا وصل الوخصة الى وكيل الحق العام ومعه براءة من الضمان فعل كل ذلك بدون ان يشعر احدا ممن يخبرونني كانه يريد ان يعطل الجزائر عامدا . لا لاولكنها عوة لا لعالها وذنب لا يغفر في شرع الرجولية وجورة ك عند اهل المروءة . ليس من الشيمة ان يتقدم الانسان الى ما لاطاقة له به على اية حال . اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تست ولا تحاوله من اول موة حتى تريح نفسك من كل لائمه تعصير واذ قد فعلت كن حقا عليك ان تخبر بانك قد نفضت يديك مما التزمه ليكون من امره موقوف تحقيق على بينة من امره كذلك كان حتما على صاحبنا المحترم ان يعلمنا بانه صنع كيت وكيت حينما فتلاق الامر من حضرة [illegible] من المغوطين ان يرسل تسليمه الى وكيل الحق العام فتلك براءته من الضمان لا اعد على صديقي ما هو خاص بي في هذه النازلة شيئا منكرا كنت انكر عليه ما هو عام وما كنت لاينبها للناس لولا اني خاف علي (الجزائر) ان لا تنظف سمعتها عند الشعب الجزائري اقول قولي واستغفر الله لي ولصديقي ولسائر المذنبين انه هو الغفور

الحساواة ـ فرانسوا والرشيد

واحد من عائلتين تسكنان عمارة واحدة وكان الاول اسبانيا في الاصل قد جنس ابواه جنس الفرنسيس وكان الثاني جزائري الاصل والفصل ولم يزل ابواه مؤمنين

ولدا سنا يلعبوع وتربيا جميعا بفدان الاب واسمه [illegible] تربيا سافلة واحدة ولما ترعرعا ام واحدة لتأديبها سافلة واحدة ولما بلغا من التعليم اجيز « فرانسوا » على ان يتعلم فيتعلم كيف يستخلص [illegible] « الرشيد » فن يتعلم وظهرت عليه سيما الخير وكان الوالد (طبعا) قد سلما شفلة عليه وحداها ان يختبه ومداع ترتبه فاضلا به الى محكمتب فرانسوا تربيه من يوم مدرج وفريقه من يوم خلق

نشأ هذان الفاضلان هذه النشأة جميعا في حجر واحد وانعما لغذوة لون تجاربها من ظروف حياتهما وهما لا يشعران بشيء من ذلك

[illegible] فرانسوا « الرشيد » في اسبوع الحياة

وحصلا في الغرفة الفاضية من ظروف الفقر يتطلبا فيها قدما قدم ورجلا لرجل لا يجدان شيئا غير لسدة المفاقة والقادسة على دروسها يراجعانها جميعا

فعلما مسافة الدروس الابتدائية [illegible] يلعبان بالنسبة في غير اوقات الدروس على مراجعة خصوصا لما وقفا من اوقات الفراغ [illegible] كما يصحب عليهما العيا فكلا يساعدانه ذلك الذي تدريبي جديدة الايرش

جميا في ايامها ذلك حلوا ومرا ولم يلبثا حتى توافق ذوقيا في التعليم فصبا منحى واحدا وكانا كليا شاركا في استعمال الا وحصلا على اعداد مضاعفة

مبارا في طريق الفراغة يستطيع راسها عاوة وقوة حتى تخرجا في التربية برتبة واحدة وقد

[illegible] لما من سائر المقاعد التي اختلفا فيها ان فرنسا [illegible] مولاة للسلطة . وان الحرية سلة الحرية لا تزيد فارقا بين الفرنسوي الصميم وبين المتجنس ولا يبغيها وبين من تحوطه رعايتها

تعطي الحرية كل شخص رابطوها ومن تظلهم جناحها سواسية عندها في المعاملة يجري حكم عين الناس بالتسط وتعدل بينهم في المكرمة

[illegible] الرشيد ذلك كله من تدين كان وليدا [illegible] بفطرة والكفاءة انما تكون على حسب ما يؤتاه الانسان من موهبة طبيعية وان الفارق في الرضائف انما يكون بحسب الاهمال و ان فرنسا تحفظ جميع القول من الرحمة لكل من جاهد في سبيلها وارسلت نفسه على سبيلت شرفها الرفيع

لايسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يسعى الى حوادثه اللئم

فلا تعتمد بمالم له بمثال فان مثال قليه فيا هو اعلاه من الرضائف العالية واسبقت عليه من

[illegible] بجراية وفيرة على سير سترافه وان سلك اجنبه بقلة جيكل يذكر بهم ويثني عليه الدهر مشكورا وبحارت اعظه الذين يعلم بخبر بصير

اجيز « الرشيد » وهذه هي شيدته على ان يعتمد كما اجيز كذلك اجيز « فرانسوا » فكلا رتبة واحدة واحدة لزلمرة في الجدية يستكثان بمكتبة واحدة ومن هنا اخذ الزير يشي بينما بغيرة اخذ فرنسوا من الرشيد باكل لم الخنزير (ولم الخنزير كل لحم طري وكل اسم) لان الرشيد شمس سلم لا يأكل الا اقتصت مأكل وغلك ما ابيح له وجه واخذ فرانسوا يراقد سيه الجزائية ليرتبة ما يتقاسد الرشيد يوميا واخذ فرانسوا من الرشيد يتفلت تجري على بيانه وجه كل شعر لا يقال عوال الرشيد كلها وان كانت الرشيد قد اخذ شيئا مستكبش بأعظما حد البيئة وطبيعا هي كنه

ورغم ذلك من الرشيد مرتفع الاستغراب وجعل يحدث نفسه بهذا الذي هذا كذا كذا الفرق وهل

هذا ما كنا نعتقد من الاساتذة الفاضلين انا العلم فلاني والعلم الفلاني انه . الفاضلان على صلاح الفرقة في حاليا الا ركان جزائريا حصيصا كذلك وان صديقي مذ كنت صبيا الفسير فرنسوا . هي تمثلا بيا فاين الفرقة واين ما . كتب العليم الجديد في الفرق حتى ويتفرق في امور اخرى سجديها الا لكذلك لا سربه خاطر رجاسة ويكن بها فقيرا من الفاضلين وان يكون فر تفرق عنه لسبب خاص به لا يجاوزه من الفرنسويين لو الفاضلين

مشت الايام والباقي عليها و . مستكلك يمشي في الركب رتبة رتبة تاعد سكاله لا يجاوزه ولم تبد الفكر حتى فرانسوا الى وضيفة سامية وضيفة كبرانيا . فاحترام . فاصبح صاحب الامر والنهي الذي يقدم الرشيد بين جناحيه ويعد سلوة جندي

المصدر: ناصر محمد، **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها أعلامها من 1903 إلى 1931**، ج1، مكتبة الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص 273.

الملحق رقم: (04)

يمثل جريدة ذو الفقار

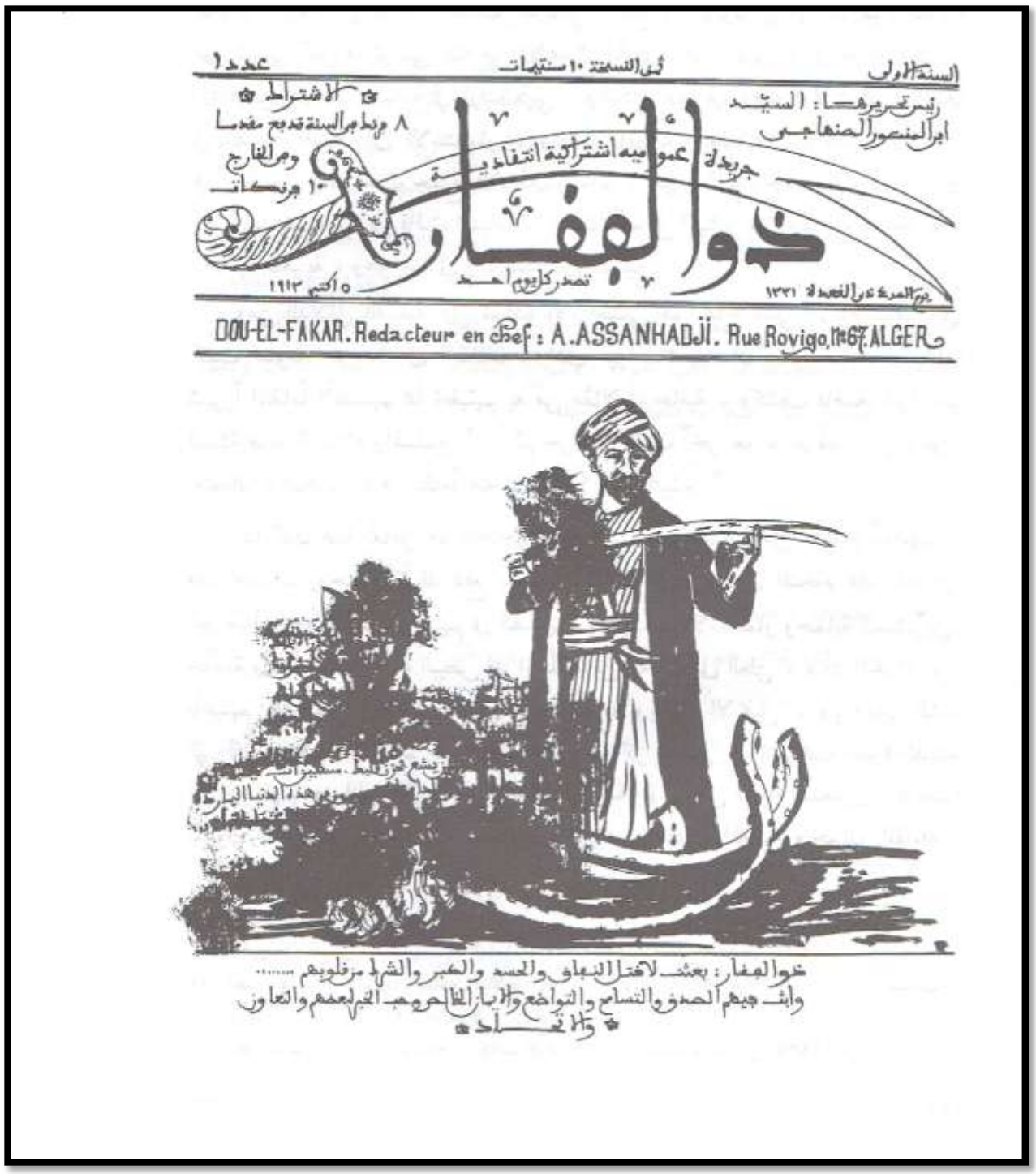
السنة الاولى — ثمن النسخة ١٠ سنتيمات — عدد ١

الاشتراك

٨ فرنكات مدفوعا مقدما

وفي الخارج ١٠ فرنكات

رئيس تحريرها: السيد ابن المنصور الصنهاجي

جريدة عمومية اشتراكية انتقادية

ذو الفقار

تصدر كل يوم احد

٥ اكتوبر ١٩١٣

DOU-EL-FAKAR. Redacteur en Chef : A. ASSANHADJI. Rue Rovigo, N°67. ALGER

ذو الفقار: يعتقد لاهل النفاق والحسد والكبر والشر مرفوعهم .....

وابث فيهم الصدق والتسامح والتواضع والايثار الخالص وحب الخير لعمهم والتعاون

والاتحاد

المصدر: ناصر محمد، **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها أعلامها من 1903 إلى 1931**، ص 141.

الملحق رقم: (05)

يمثل جريدة الشهاب

الشهاب

الى الاصلاح الديني

فلنحارب التخاذل المميت

بسلاح التناصر المتبد

المصدر: ناصر محمد، **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها أعلامها من 1903 إلى 1931**، ص 253.

الملحق رقم: (06)

يمثل جريدة صدى الصحراء

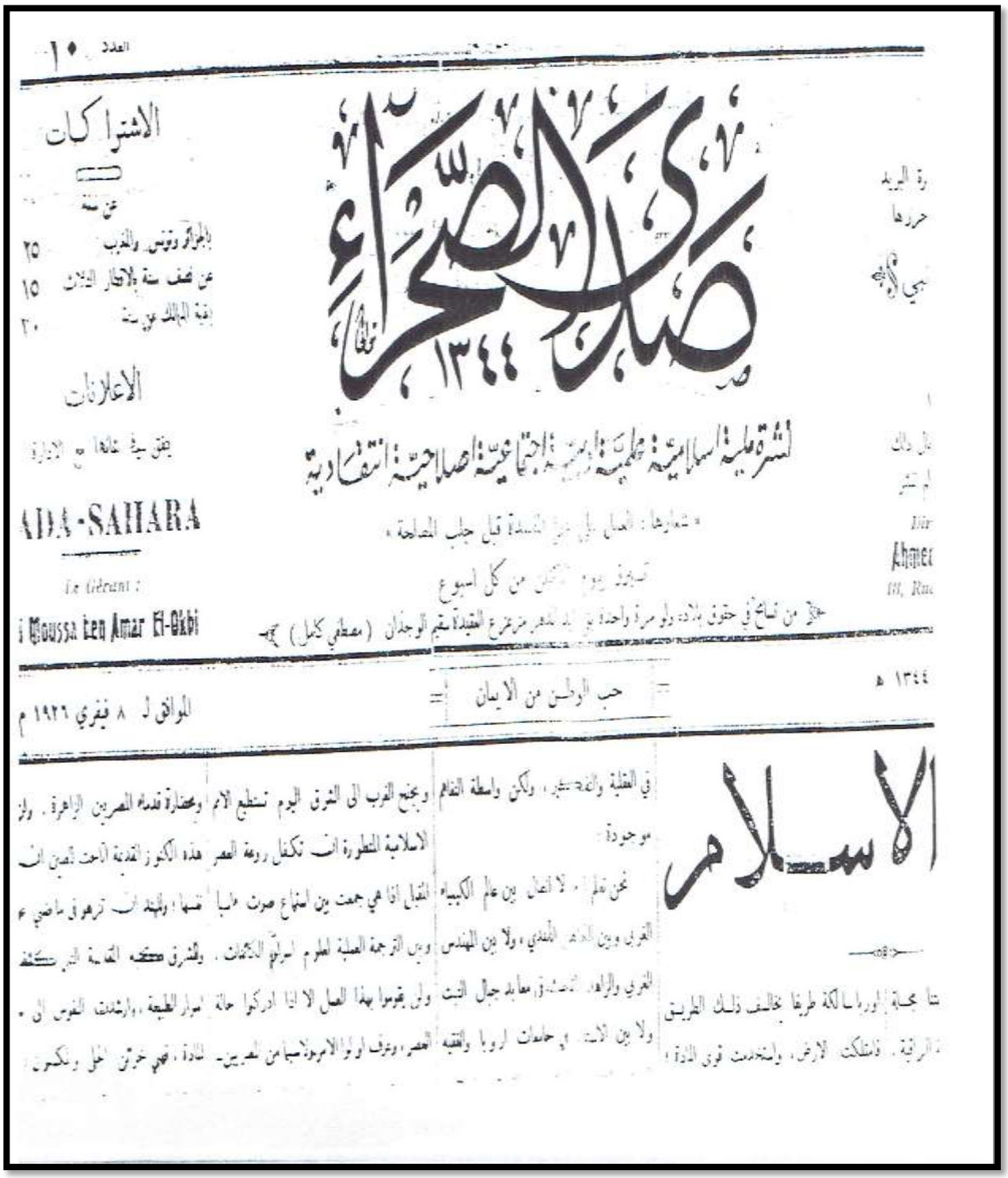

صدى الصحراء

١٣٤٤

لشرقية اسلامية علمية ادبية اجتماعية اصلاحية اقتصادية

الاشتراكات

الاعلانات

ADA-SAHARA

الاسلام

حب الوطن من الايمان

المصدر: ناصر محمد، **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها أعلامها من 1903 إلى 1931**، ص 382.

الملحق رقم: (07)

يمثل مقال حول تعطيل جريدة وادي ميزاب بقلم عبد الحميد ابن باديس.

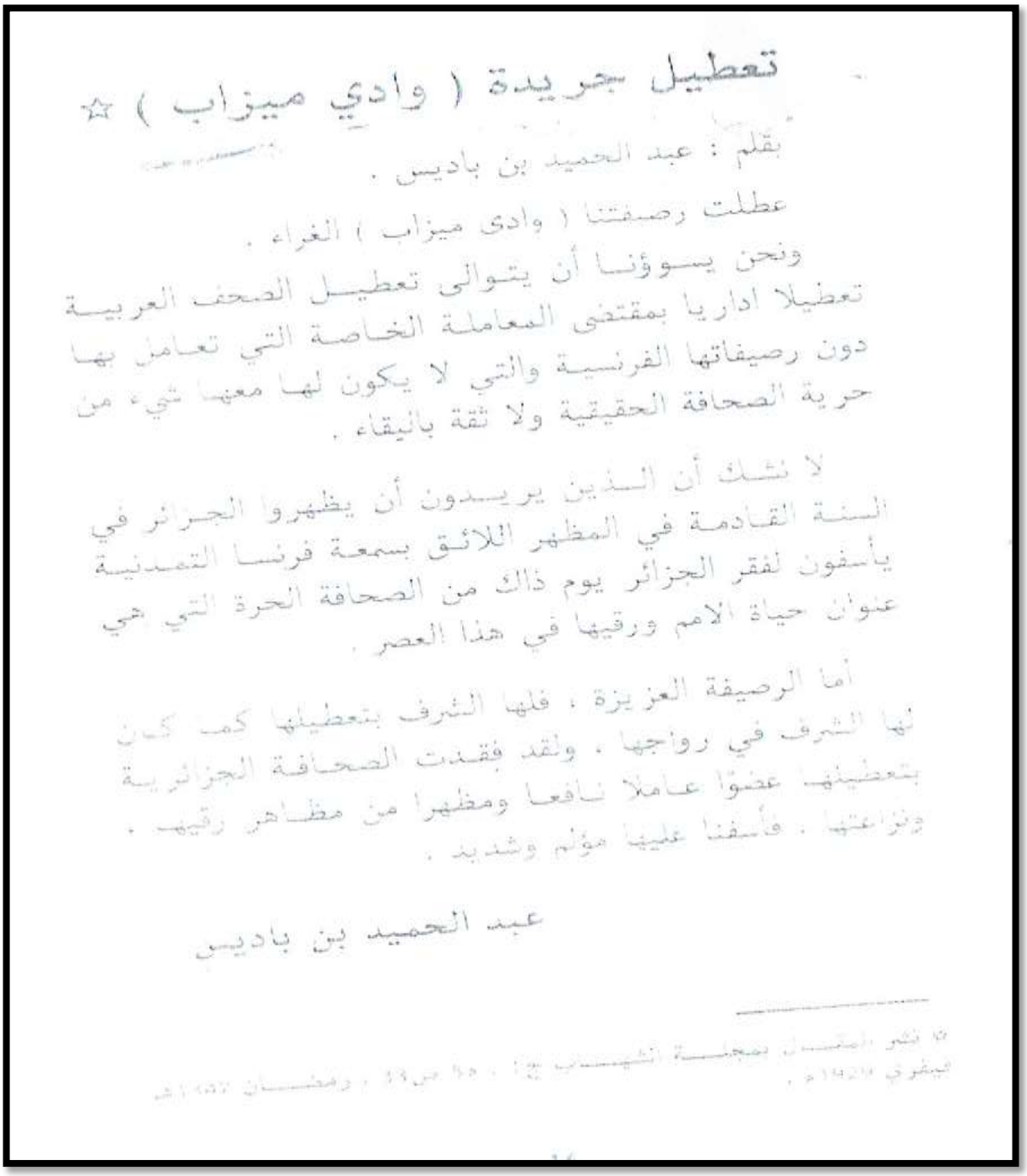

تعطيل جريدة (وادي ميزاب) ☆

بقلم : عبد الحميد بن باديس .

عطلت رصفتنا (وادى ميزاب) الغراء .

ونحن يسوؤنا أن يتوالى تعطيل الصحف العربية تعطيلا اداريا بمقتضى المعاملة الخاصة التي تعامل بها دون رصيفاتها الفرنسية والتي لا يكون لها معها شيء من حرية الصحافة الحقيقية ولا ثقة بالبقاء .

لا نشك أن الذين يريدون أن يظهروا الجزائر في السنة القادمة في المظهر اللائق بسمعة فرنسا التمدنية يأسفون لفقر الجزائر يوم ذاك من الصحافة الحرة التي هي عنوان حياة الامم ورقيها في هذا العصر .

أما الرصيفة العزيزة ، فلها الشرف بتعطيلها كما كان لها الشرف في رواجها . ولقد فقدت الصحافة الجزائرية بتعطيلها عضوا عاملا نافعا ومظهرا من مظاهر رقيها ونزاعتها . فأسفنا عليها مؤلم وشديد .

عبد الحميد بن باديس

☆ نشر المقال بمجلة الشهاب ج1 ، م3 ص83 ، رمضان 1333هـ فيفري 1915م .

المصدر: بوحجام محمد ناصر، **أبو اليقضان في الدوريات العربية**، ص 16

الملحق رقم: (08)

يمثل جريدة المغرب.

عيم الشعب ورئيس الدولة الاستاذ بورقيبة يدلي

بحديث هام

9me Année – N° 5 – Nouvelle série

Vendredi 27 Avri 1956 — Prix 30 frs

المغرب العربي

صاحبها ورئيس تحريرها :

محمد السعيد الزاهري

AL MAGHRIB AL ARABI

Administrateur-Gérant

Mohamed Said ZAHIRI

70, Rue Rovigo, Alger

لا نمتنع بحال عن اعانة اخواننا الجزائريين

لا نعين الجيش الفرنسي في منع تسرب السلاح الى الجزائ

لا بد من ان أقدر للراي العام التونسي قدره وهو مؤيد للجزائريين كل التاي

جميع العلاقات التي سوف نقيمها مع فرنسا موقوفة على حل القضية الجزائر

المصدر: فوزي مصمودي، **تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من (1900م إلى 1965م)**، ص 146.

الملحق رقم: (09)

يمثل جريدة الشعلة

الشعلة

العدد ٧

ثمن العدد ١٠ فرنك

الادارة

الخميس ٧ ربيع الثاني ١٣٦٩ هـ — الموافق لـ ٢٦ جانفي ١٩٥٠

العدو = صديقا !..

المصدر: مصمودي فوزي، **تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من (1900م إلى 1965م)**، ص 153.

الملحق رقم: (10)

يمثل مقال لجريدة المقاومة.

المقاومة الجزائرية

لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني

أيها الجزائري !

ان جيش التحرير الوطني هو ...

وان جبهة التحرير الوطني هي ...

وانتصارهما هو انتصارك .

العدد الأول — الخميس ١ نوفمبر ١٩٥٦ — الثمن : ٢٠ ف

الثورة تسير...

في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٥٤ اندلعت حركة المقاومة الجزائرية في آمان وثلاثين نقطة من الوطن الجزائري من الحدود الغربية الجزائرية الى حدودها الشرقية .

في مثل هذا اليوم منذ عامين احس الشعب الجزائري لاول مرة في تاريخه الحديث أنه قد وضع رجليه في الطريق القويم . طريق التحرر عن إرادته بالوسيلة الوحيدة الصحيحة والوسيلة الوحيدة التي بقيت بين يديه : هي وسيلة الثورة .

والثورة التي بدأها الشعب الجزائري منذ عامين والتي يحتفل اليوم بعيدها الثاني وسيظل يحتفل دائما بعيد ذكراها الخالدة ، هي ثورة على كل عرقلة تقف في طريقه : الاستعمار والاستثمار والتحكم والفساد والظلم بجميع انواعه والوانه .

هي ثورة تهدم وتبني في آن واحد ، تهدم كل نظام يهدم الشعب وتبني كل حصن يحفظ كرامته وسعادته .

ان الثورة الجزائرية التي بدأت منذ عامين بفرق صغيرة من المناضلين موزعة في كل منطقة من مناطق الوطن قد وجدت التربة مهيأة في ضمير الشعب لترعرعها وازدهارها فسارت بخطوات سريعة نحو التوسع والانتشار بقدر ما سارت مركزة في طريق العمق والتأصل .

وهذا ما يفسر لنا كيف ان تلك الفرق الصغيرة أصبحت بعد عام وصف جيشا منظما مدربا يقف في وجه نصف مليون جندي من القوات الفرنسية المسلحة بكل ما لديها من العتاد الحربي الحديث . وكان الساسة الفرنسيون يظنون ان هذه الكثرة العجيبة من الجنود والقوة المادية ستمكنهم من القضاء على الثورة الجزائرية المركزة العميقة . فاعطوا لانفسهم الاجل الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم اعترفوا في النهاية بأنهم لن يستطيعوا حل القضية الجزائرية حلا عسكريا . وادركوا في النهاية أن الشعب الذي لا تحترم ارادته هو شعب لا بد له أن يحمل السلاح ولا بد له أن ينتصر .

وهذا الأمس وصل اليه المسؤولون الفرنسيون من نتائج جهودهم العسكرية هو اول هدف حققه الشعب الجزائري من ثورته العتيدة أما الهدف الثاني الذي تحقق بهذه الثورة فهو الفات نظر الرأي العام العالمي واقناعه بأن الثورة الجزائرية ثورة أمة متكتلة واعية صادقة العزم على استرجاع حقها في الحياة كاملا . خاصة وأن الرأي العام العالمي يلاحظ اليوم كيف أن الثورة الجزائرية هي عبارة عن حلقة في سلسلة الانقلابات العالمية الكبرى المشحونة بقوة التحرر والمسايرة لروح التطور التاريخي المعاصر .

إن الثورة الجزائرية العظمى لم تنتصر على مطامع الاستعماريين العسكرية فقط وإنما انتصرت ايضا على الحرب الدعائية والتشويهية الهائلة التي شنها المستعمرون على حركة المقاومة الجزائرية بصفة منتظمة

البقية على الصفحة الثانية

عامان من الثـــــورة الجزائرية

عندما يكتب تاريخ الجزائر غدا ، لا يستطيع من يكتبه أن يهمل جانبا هاما من جوانب الشعب الجزائري ، وهو هذه الحيوية التي امتاز بها ، والتي تمثلت في محاولات عديدة أراد بها شعب الجزائر ، أن يهدم نظاما استعماريا بشعا ، وأن يعيد كرامة ضاعت ، واستقلالا ذهب . وكانت محاولات الماضي تمتاز بطابعها الذي هو وليد ظروف الوقت ، ولذلك كانت خالية من روح التنظيم الدقيق ، والاهداف البينة بل كانت تحدوها أهداف غامضة ، تجيش في الصدر ولا تبين ، وتتحرك على الشفتين ولا تنطلق ، ولكنها تجد متنفسا في صحيح الحرب ، ودوي المعركة ، ولعلعة الرصاص . اما بعد ذلك ، وقبل سنوات قليلة ، فان الحركة الجزائرية ، بدأت تأخذ طريقا منظما في شكل أحزاب وهيآت قيمية . متأثرة في ذلك بالغرب وبدأت الحركات القومية أول الامر ضعيفة فلم تقو إلا أثناء الحرب العالمية الثانية حيث استيقظ الوعي القومي بالجزائر ووجدت نواة صالحة لتكوين حركة منظمة تضع أمامها أهدافا معينة ثابتة واستجاب الشعب لهذه الحركة التي كان ابرز احزابها وأقواها حزب الانتصار للحريات الديموقراطية هذا الحزب الذي كان له أتباع كثيرون في الطبقات الشعبية والتي كانت الجماهير تنجذب اليه بفضل برنامجه الثوري إلا أن بعض المسؤولين من الحزب ارتقوا نحو البرجوازية وبدأوا يحيدون عن المبدأ الاساسي للحزب وبذلك بدأ يوجد شيء من الخلاف داخل الحزب الأول بالجزائر وبدأت مظاهر أزمة خطيرة تظهر في الافق وهذه الأزمة وجدت بعد ذلك في شكل خلاف بين مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية للحزب كانت نهايته أقسام الحزب الى شقين ينكر احدهما الآخر وهكذا أفلست الحركات الحزبية بالجزائر وأفلس معها الاسلوب الحزبي ولا شك ان إفلاس النظام الحزبي وضع أمام كثير من المناضلين مشكلة بدأوا يفكرون في حل لها منذ ذلك الوقت وقد وجدت خلال الانقسام الحزبي طائفة ثالثة كانت أكثر إستجابة لرغبات المناضلين الشعبيين وأشد إحساسا بطبقات بعواطف الطبقات الشعبية الكادحة وهذه الطائفة الثالثة اجتمعت داخل منظمة أتحدت لها إسم « اللجنة الثورية للاتحاد والعمل » وقد حاولت أن يكون حولها الوحدة بالقناع شقي الحزب المنقسم بضرورة البدء في كفاح مسلح فلم تستطع آنذاك . لم تجد بدا من ان تضع الخطة وتنظم العمل لاعلان الثورة وحدها دون معنى معين من أحد الجانبين وكان أعضاء هذه اللجنة الثورية يرون أن الوسيلة الوحيدة لجمع الكلمة وبعث الوحدة هي الكفاح المسلح وقد أيدت الايام بعد نظرهم وكانت الجزائر في ذلك الحين تجتاز ظروفا قاهرة ففي الداخل كان الشعب شبه يائس من حركة مسلحة ثورية عارمة لتوالي الوان الحظر البوليسي على كثير من أفراده من غير أن يكون هناك رد فعل ناجع من طرف الاحزاب التي وضع فيها أمله وكان في نفس الوقت يطلع إلى أعمال تونس والمغرب في أعجاب ويود أن لو كان لديه من الوسائل ما يبعث به ثورة ويضرم حربا يعلن فيها

البقية على الصفحة الثالثة

في سجـــــل الخلـود

رمضان المستطيبي استشهد في ديسمبر ١٩٥٤ بولاية وهران ع

باجي عنتر استشهد في ديسمبر ١٩٥٤ بمنطقة سوق اهراس

«بديش مراد استشهد في جانفي ١٩٥٥ بولاية الشمال ـ السمندو.

ابن بوعيد مصطفى استشهد في أفريل ١٩٥٦ بولاية الاوراس

سوداني بوجمعة استشهد في فيفري ١٩٥٦ بولاية الجزائر

زيغود يوسف استشهد في سبتمبر ١٩٥٦ بولاية الشمال ـ السمندو.

هذه أسماء لابطال دخلوا في التاريخ وسجلهم الجهاد الصادق التحريري أرضى الجزائر فهم ـ كنموذج نقدمه الى ايها القارىء بمناسبة الذكرى الثانية لاندلاع الثورة بالجزائر ـ لا على أنهم كانوا قادة جيش فحسب وعنوان تحرير واستماتة في سبيل القضية الجزائرية العادلة ولا على أن فيهم من ربطتي وإياهم أواصر صداقة النار والنور . بل لانهم رمز لاولائك الذين استشهدوا في صمت واستبسال . وخير واصرعى الواجب المقدس برصاص الحقد الاعمى يخترق صدورهم المملوءة ايمانا بقداسة الكفاح والشيعة ثقة بالنصر المؤزر الحر أو الموت الكريم .

جنود استشهدوا ويستشهدون كل يوم بالعشرات وبالمئات في ارض الجزائر فلم تقم لاستشهادهم الدنيا أو تقعد ولم تتحدث الصحافة أو الاذاعة عنهم بسوى رقم غفيرين على القانون جندلوا . ثم ينزل الستار على بطولات مدهشة وكفاح صامت مرير وانتصارات مغمورة بالدماء والنيران .

وهكذا تمضي الايام والمجاهدون يسيرون الى النصر أو الموت في ثقة وصدق وسجل الخلود يضم اليه في كل لحظة روح شهيد مات عزيزا ليخلفه في ميدان المعارك الطاهرة مجاهد سيحيا كريما .

المصدر: **جريدة المقاومة الجزائرية لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني**، ع1، الخميس 1 نوفمبر 1956، ص 1.

الملحق رقم:(11)

يمثل شعار جريدة المجاهد.

المصدر: **جريدة المجاهد**، ع 01، جوان 1956، ص 1.

الملحق رقم: (12)

يمثل جريدة صدى الجبال.

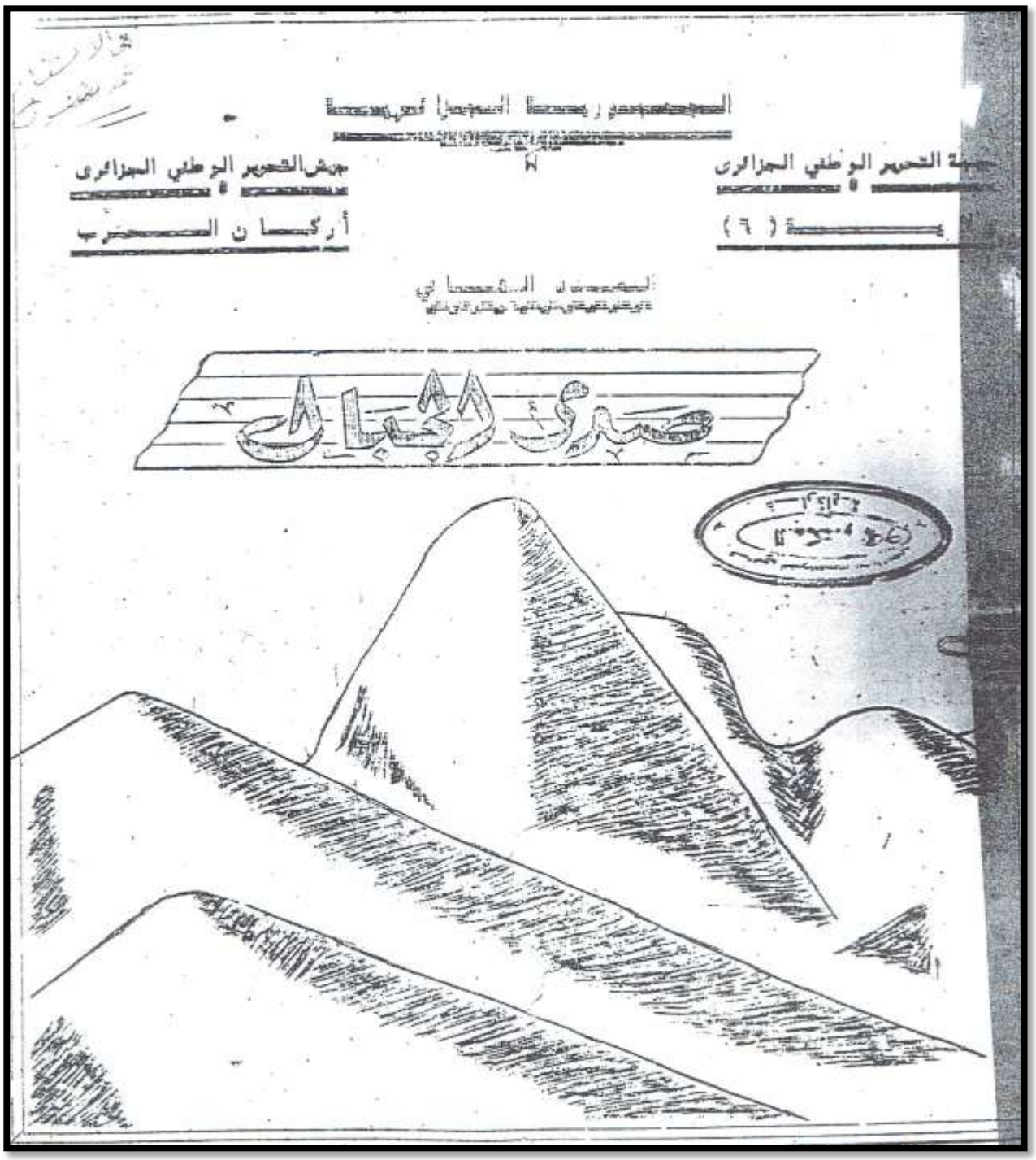

المصدر: **جريدة صدى الجبال**، ع2.

الملحق رقم: (13)

يمثل مقال للعقيد محمد شعباني (مهزلة المهازل).

مهزلة المهازل

تستمع حكومات باريس من البزائم الكبرة التي تلقتها طو يد الثورة الصريحة الجزائر خلال السنوات السبع المنصرمة في المحافل الداخلي والخارجي . ولم تجد بالدروس التي لقنها اياها الشعب الجزائري باعباطه مؤامراتها ومناوراتها البرامية الى فصله من ثورته أحيانا ، والى تقسيمه وتشتيته وترشيته بمشاريع مخزية أحيانا أخرى . فأين " البريج ساعة الاخير " وصاحبه ؟ وأين العملاء الذين باعوا ضمائرهم أمثال مصالي بلونيس وبلحاج وغيرهم ؟ وأين أسطورة " الجزائر الفرنسية " وأين مشروع " قسنطينة " الذي أزعجوا الناس بحديثه ؟ وأين من أستهم حكومات باريس " بالقوة الضاربة " ؟ أين محاولة الانتصاح ؟ وأين نتائج لجان السلامة العامة ؟ أين برامج " سالان " و " ماسو " و " شال " وغيرهم وخططهم العسكرية التي توهم الحكام الفرنسيون أنها كفيلة بالقضاء على ثورة جيش التحرير الوطني البطل أين أصحاب هذه البرامج ؟ أين نتائج الانتخابات المزيفة والنواب المزيفون الذين لا يمثلون حتى أنفسهم ؟ وأين نتائج "سلم الشجعان" الذي مضى عليه أكثر من ثلاث سنوات والذي يقول بكسر الشين - رافع أطلقنا يديه في الهواء في انتظار دخول المتجادلين بينهما . وأين فائدة مباحث "الاصباغ" والبوليس السري والتضليل وغيرها ؟ هل حققت باحكام باريس هذه البرامج والمشاريع مستقبلا ذرة مما كنتم ترغبون فيه ؟ وهل نالت من الثورة أي منال ؟ انها لم تزد الطين الا بلة . فالثورة قد ازدادت اشتعالا وقوة وشدة التفافا حولها وصمتا ، وازداد الشعب اصرارا وعنادا في سبيل الوصول الى حقه المسلوب، لقد تحطمت بمشاريعكم وخططكم قلبا على صخرة هذه الثورة الصنيدة التي آمن بها الشعب البر الأصيل وأصبحت في خبر كان .

ألا كفاك ياحكومات باريس ويامستعمرون طغيانا وبغيا كفاكم خزيا وعارا، كفاكم تناورا وتضليلا وكذبا وخداعا وافراء لأن كل هذا لا يجدي نفعا، شعب يشتد السيادة الوطنية وتقدم ما يزيد على المليون ونصف شهيد من خيرة شبابه . انه لن ينحني أبدا ولن يغفل مطلقا

ولن يساوم على استقلاله الذي لا يرضى عنه بديلا . لأنه مؤمن بـ
مطالبه ، ومؤمن بكيانه ، وعروبته الأصيلة ، ومؤمن بجبهته الـ
وبجيشه المقدام ، وحكومته الرشيدة .

اذا فحاولتكم الأخيرة السافرة الفاشلة المخزية والحمـ
في مهدها والرامية يا حكام باريس الى فصل الصحراء عن بقية الت
الجزائري ، هي بمثابة أحقر من خرافة " الربع الساعة الأخير " وأغرب
أنكم تضيعون بها أوقاتكم ، وأن مصيرها الفشل والخسران ، لأن ا
جزء فعال وعزيز من التراب الجزائري و .ستظل وتبقى جزءا من الت
الجزائري رغما أنفكم ، لأن سنن الكون ، والتاريخ - والجغرافية قد ق
ذلك . واذا تعاميتم عن هذه الحقيقة المحتومة ، فما عليـ
مراجعة ما دونتموه بأيديكم ، وما اقترفتموه أفواهكم فلديكم ك
التاريخية والجغرافية ، وقوانينكم البرلمانية التي تعترفون فيـ
الصحراء جزء لا يتجزأ من بقية التراب الجزائري .

واذا لم يتنعكم هذا فتوجهوا الى قبور قوادكم الأربعة " ؛
و " بالات " و " دولس " و " موريس " ليخبروكم عما فعل بهم أبطال الصحراء " إ
بالبسكار وذلك حينما حاولوا اتمام استيلائهم على كامل التراب الجزائري
١٨٨١ و ١٨٨٦ و ١٨٨٩ و ١٨٩٥ ، أي ان الهجومات قد استمرت طيلة ١٤ عاما
حاته البقعة الطيبة قصد التمكن منها ومن سكانها ، ورغم هذا
لم تستطيعوا واضطررتم الى التوقف . ولم يتم الاستيلاء على الصحراء
١٩٠٢ كل هذا كان يجري بالصحراء الجزائرية بالاضافة الى المقاومة الشعـ
البطولية والثورات الاخرى التي تعرضت لها قوات الاحتلال من بقية ا
العربية بالصحراء مثل الثورة التي قام بها أولاد سيدي الشيخ بقيـ
سيدي سليمان في ١٨٦٤ وقد امتدت هذه الثورة من ورقلة الى الجـ
الصنوبية ، وثورة أبو عمامة في الجنوب الوهراني في ١٨٨١ ولم تستطع ق
الحدود ان الدخول الى بلاد ميزاب الا بعد سنة ١٨٥٣ - ومقاومة أبناء ت
وسوف و وادي ريغ بجهة كلما حاولت السلطة الاستعمارية غزو أية بة
تصدى لها أهلها بمقاومة شديدة باسلة تضطر بعدها الى التراـ

ولقد عبر أبناء الصحراء للاستعمار أكثر من مرة بتنفس الـ

التي صبر بها اخوانهم في الشمال بوسائل عملية فعالة عن عدم المساومة على حريتهم وجزائريتهم واستقلالهم التي لن يرضوا عنها بديلا . فمنذ اندلاع ثورة ١ ـ ١١ ـ ١٩٥٤ ـ المجاهدة ووحدات جيش التحرير الوطني بالصحراء تعبر بلغة الحديد والنار عن تصدت بنجران بنادقه مئات ومئات من جنود فرنسا وقلاة الاستعمار وذلك في كل من فيدج والشقرارة والتمنيعة وبوسعادة وعين صالح وورقلة وتيميمون وتيمي ، وبشار والبيض ، وسوف ، وتقرت ، والمغير ، وجميع القرى والمدن الصحراوية

كما صبر شعب الصحراء دائما على تأييده المطلق لجيشه البطل وجبهته المتناضلة ، وحكومته المؤقتة ، بالانتصارات ورفض المشاركة في الانتخابات الخ ... هذا رغم الحصار المفروض على هؤلاء المواطنين بكيفية خاصة فهناك مئات من خيرة أبناء وشباب الصحراء قتلوا وآلاف لا يزالون في السجون والمعتقلات ، ومئات تحت الاقامة الجبرية والمراقبة التعسفية ، وعامة الشعب في مراكز التجمع محاطة بالأسلاك الشائكة زيادة على المراكز العسكرية التي لا تخلو منها أية قرية بل أن عرش بحيث ان عدد الجنود الفرنسيين يفوق أحيانا سكان القرية أو المدشر .

الله اكبر

فكيف يمكن ـ يا حكام باريس ـ ويا قلاة الاستعمار ارغام مواطنين من هذا النوع كلهم في السجن ، وقضوا ١٣٠ عاما في محاربتكم ، كيف يمكن ارغامهم على الخروج من العائلة الجزائرية الكبرى .

فالاسلاك الشائكة لا تكفي ، ومراكز التجمع والمعتقلات والسجون لا تجدي فتيلا وتهريب الاوربيين بكيفية منتظمة وخاصة الى الصحراء لا يفيد . أما الخمسين آلاف فتاة اوروبية اللاتي جلتم بهن تعرضونهن في أسواق المنيعة وعين صالح وغيرهما ، واللاتي كنتم تنوون توزيعهن بين العرب الجزائريين ليمتزجوهن ، لن تستطيع زعزعة الشعور العربي ، وبرامجكم الادارية ومشاريعكم الزائلة التي خصصتموها للصحراء لن تنالوا منها أي نفع ، والعساكر التي تبذلون بها في تشكيل حكومة صحراوية عميلة لا تغنيكم . انكم لن تجدوا مواطنا واحدا مؤمنا بحريته وجزائريته يرضى بذلك ولن يكون هناك "تشمبي" و"ولد دادا" بالصحراء .

(٣)

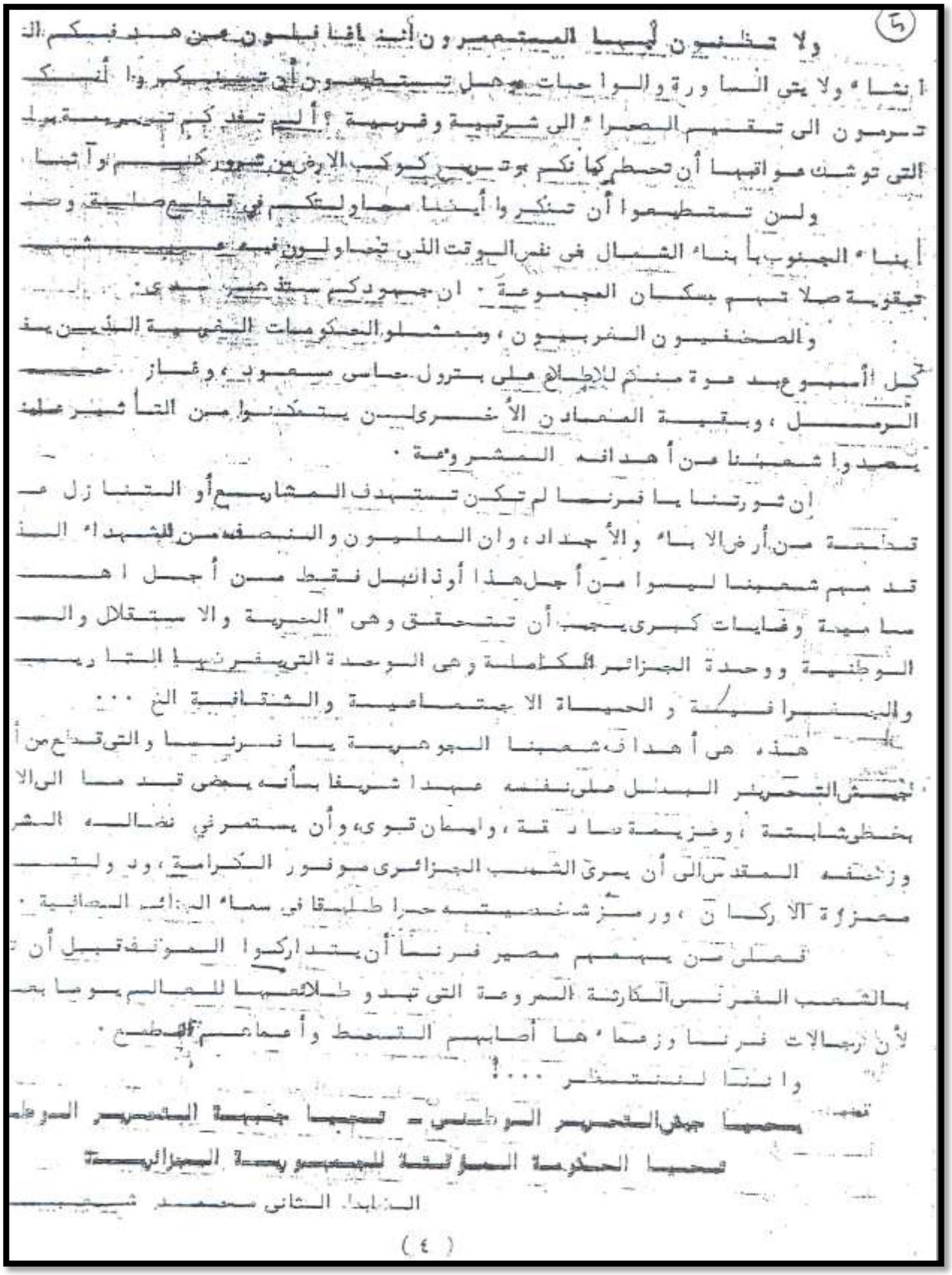

(٦)

ولا تظنوا أيها المستعمرون أننا نافلون عن هدفكم الـ
إنشاء ولا يتي الثائرة والواحات ، هل تستطيعون أن تسيطروا أنك
تسرعون الى تقسيم الصحراء الى شرقية وغربية ؟ ألم تفد كم تجربة بول
التي توشك مواقبها أن تحطم كما نكم وتسير كوكب الارض من شعور كبر وآثنا
ولن تستطيعوا أن تنكروا أيضا محاولتكم في قطع صلة وحد
أبناء الجنوب بأبناء الشمال في نفس الوقت الذي تحاولون فيه عبثا
خيقوية صلاتهم بسكان المجموعة . ان جهودكم ستذهب سدى عند
والصحفيون الغربيون ، ومثلو الحكومات الغبية الذين بذ
كل أسبوع بعثة منكم للإطلاع على بترول حاسي مسعود ، وغاز حـ
الرمل ، وبقية المعادن الأخرى لن يتمكنوا من التأثير على
يعيدوا شعبنا عن أهدافه المشروعة .

ان ثورتنا يا فرنسا لم تكن تستهدف المشاريع أو التنازل عـ
قطعة من أرض الآباء والأجداد ، وان المليون والنصف من الشهداء الذ
قد مهم شعبنا ليسوا من أجل هذا أو ذاك بل فقط من أجل اهـ
سامية وغايات كبرى يجب أن تتحقق وهي " الحرية والاستقلال والـ
الوطنية ووحدة الجزائر الكاملة وهي الوحدة التي سيفرضها التاريخ
والجغرافيا والحياة الاجتماعية والثقافية الخ ...

هذه هي أهداف شعبنا الجوهرية يا فرنسا والتي تدافع من أ
جيش التحرير البديل على نفسه عهدا شريفا بأنه يمضي قدما الى الا
بخطى ثابتة ، وعزيمة صادقة ، وايمان قوي ، وأن يستمر في نضاله الشر
وزحفه المقدس الى أن يرى الشعب الجزائري مونور الكرامة ، ودولته
معززة الأركان ، ورمز شخصيته حرا طليقا في سماء البلاد الصافية .

فعلى من يهمهم مصير فرنسا أن يتداركوا الموقف قبل أن
بالشعب الفرنسي الكارثة المروعة التي تبدو طلائعها للعالم يوما بعـ
لأن رجالات فرنسا وزعماءها أصابهم التسخط وأعماهم الطمع .

وانا لننتظر ...!

تحيا جيش التحرير الوطني - تحيا جبهة التحرير الوطني

تحيا الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

القائد الثاني محمد شيحاني

(٤)

المصدر : **صدي الجبال**، ع2، ص1 ـ 4.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا: الجرائد

1 – المجاهد ،ع01، جوان 1956م .

2 – المقاومة الجزائرية، ع 01، الخميس 01 نوفمبر، 1956م،

ثانيا : الكتب بالغة العربية

1– أ – ب – بروخورف ، **الصحافة الاشتراكية** ، تر : خضور أديب ، دار إبن خلدون ، بيروت ، 1977م .

2– أبو القاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية من (1900م – 1930 م)** ، ط4 ، ج2 ، دار الغرب ، بيروت ، 1992م.

3 – أحمد توفيق المدني، تاريخ الجزائر، (ب، د، ط)، الجزائر، محرم 1350هـ.

4 – أحمد حمدي ، **الثورة الجزائرية والاعلام** ، ط2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995م .

5 – أديب مروة، **الصحافة العربية ، نشأتها ، تطورها** ، دار مكتبة الحياة ، بيروت(لبنان) ، (ب ، ت ، ط) .

6 – أنيسة بركات ، أدب النضال في الجزائر من سنة 1945م الى الاستقلال ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م.

7 – بشير بلاح ، **تاريخ الجزائر المعاصر من (1830 م إلى 1989** م) ، ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ،– المجلس الأعلى للغة العربية ، **اللغة العربية في الصحافة المكتوبة** ، الدار الخلدونية ، الجزائر ، 2010م.

8 – بصري مير ، **أعلام الوطنية والقومية العربية** ، ط1 ، دار الحكمة ، بيروت (لبنان) ، 1999م.

9 – بييرألبيير ، **الصحافة** ، تر : محمود عبد الله فاطمة ، دار الكتب ، مصر ، 1987.

10 – حسن عبد العزيز بالوادي ، **عبد الحميد ابن باديس مفسرا** ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1988م.

11 – حمزة عبد اللطيف، **الصحافة والمجتمع**، دار القلم، القاهرة، 1119هـ.
رابح تركي ، **الشيخ عبد الحميد إبن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر** ، ط3 ، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981م.

12 – رأفت الشيخ ، **تاريخ العرب المعاصر**، دار روتابليت ، مصر ، 1996 م.

13 – الزبير سيف الإسلام ، **تاريخ الصحافة في الجزائر (الصحافة الجزائرية في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة 1870م – 1900م)** ، دار الثقافة ، الجزائر ، 1928م.

14 – الزبير سيف الإسلام ، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، ج2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1971م

15 – زكريا مفدي ، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر** ، دار هومة ، الجزائر، (ب ، س ، ط).

16 – زهير إحدادن ، **الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930م** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986م.

17 – زهير إحدادن ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012م.

18 – شرف عبد العزيز، **الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

19– شوقي أبو خليل، **الإسلام وحركات التحرر العربية**، ط1، دار الرشيد، دمشق، 1976م.

20 – عبد الحميد حيفري ، **فرانز فانون(بعض الملامح الشخصية الجزائرية في كتاباته)** ، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، الجزائر ، 2007م.

21 – عبد الرحمان عواطف ، **الصحافة العربية في الجزائر ، دراسسة تحليلية لصحافة الثورة 1954م – 1962م** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م.

22 – عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية **العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1931 م – 1945م)** ، ط2 ، دار البعث ، 1981م.

23 – عبد الله مرتاض ، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830م – 1962م)**، ج1 ، دار هومة ، الجزائر ، 2009م.

24 – عبد الله مقلاتي، **أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية**، ك9، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009م.

25 – عبد الله مقلاتي، أعلام و أبطال الثورة الجزائرية، ج5، وزارة الثقافة، الجزائر، (د، س، ط).

26 – عمار بومايدة ، **بومدين والآخرون (ما قاله وما أثبتته الأيام)**، دار المعرفة ، الجزائر ، 2008م.

27 – عمار عمورة ، موجز في تاريخ الجزائر ط1، دار ريحانة ، الجزائر ، 2002م.

28 – عمر بن قنية ، **عبد الحميد ابن باديس رجل الإصلاح والتربية** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1974م.

29 – فانون فرانز ، معذبو الأرض ، تر : الدروني سامي وآخرون ، مر : بوزيدة عبد القادر ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الرويبة (الجزائر) ، 2010 م.

30 – فوزي مصمودي ، **تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من (1900م إلى 1965م)** ، دار الهدى ، عين مليلة (الجزائر) ، 2006م.

31 – محمد الحسن فضلا، **من أعلام الإصلاح في الجزائر**، ج1، (ب، د، ط)، الجزائر، 1989م.

32– محمد الصالح خرفي ، **تجربة الصحافة الأدبية " مجلة الآمال نموذجا** " ، دار دحلب ، الجزائر ، 2007م.

33 – محمد الميلي ، **فرانز فانون والثورة الجزائرية** ، دار الكتاب العربي ، الجزائر، 2010م.

24 – محمد تميشاش ، **بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954م** ، ط1 ، دار علي ابن زيد ، بسكرة (الجزائر) 2013م.

35 – محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من (1847م – 1939م)**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1880م.

36 – محمد ناصر ، **المقالة الصحفية الجزائرية (نشأتها ، تطورها ، أعلامها من 1903م – 1931م)** ، ج1 ، مكتب الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر ، 2007 م.

37 – محمد ناصر، **عمر راسم المصلح الثائر**، مكتب الطباعة الشعبية للجيش، 2007م.

38 – مصطفى عشوي ، مذكرات مجاهد من أكفادو . شواهد حية عن ثمن الحرية ، دار الامة ، الجزائر ، 2013م.

39 – مفكرة أول نوفمبر ، (ب ، د ، ط) ، 2013م .

40 – مقران يلسى ، **الحركة الدينية والحركة الإصلاحية في منطقة القبائل (1920م – 1942 م)** ، ط2 ، دار الأمل ، الجزائر ، 2012م.

41 – الهادي قطش ، **المنتقد 1925 م (جريدة سياسية ، تهذيبية ، انتقاديه)** ، دار الهدى ، عين مليلة (الجزائر) ، 2009م .

42– ياس خضير البياتي ، **مقدمة في الصحافة من عصر الصحف المنسوخة إلى عصر الصحف الالكترونية** ، دار الآفاق المشرقة ، المملكة العربية المتحدة ، 2012 م .

ثالثا: الكتب بالغة الفرنسية

1 - CLAUD COLLENT LE Régime JURIDIQUE DE LA PRESSE MUSLMANE Algérienne, DENS REVUE ALGERIENNE DES SCENCES JUNIDIQUES économique ET POLITIQUE VOLUMEN 1969.

2 - **LAROUSSE, DICTIONNAIRE DE Française**, (PLUS DE 60 000 MOTS, Définition ET EXEMPLES, MAURY – EUROLIVRES Amanchecourt, mai 2004, p 234.

3 - NADJAHE Chama, **OXFORD WARDPOWER**, THIRD EDITION, OXFORD UNIVERSITY , PRESS , 2006 , P 436 .

4 – ALI MERAD **LE REFORMATION DE LA PRESSE MUSLUMANE** , **EN ALGERIA (1919 – 1939)** , IN INSTITUT DES BELLES ARABES

المقالات:

1 – أمحند البخلاخي ، **الشيخ البشير الإبراهيمي** ، مجلة الأمة ، (د ، ع) ، 1404 هـ.

2 – عبد الله مرتاض ، **نضال الصحافة العربية في الجزائر** ، مجلة الثقافة ، العدد39 ، جمادى الثانية ، رجب 1397هـ ، جوان 1977م.

رابعا: المعاجم والموسوعات

1 – ابن منظور ، **لسان العرب** ، مج 4 ، ج 27 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1119 هـ.
إسماعيل بن حماد الجوهري ، **معجم مقاييس اللغة** ، تح : عطار أحمد عبد الغفور ، ط4 ، ج4 ، دار العلم للملايين ، بيروت (لبنان) ، 1990م.

2 – أبو عمران الشيخ وآخرون ، **معجم مشاهير المغرب** ، دار دحلب ، الجزائر ، 2007م.

3 – أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، **معجم مقاييس اللغة** ، تح : محمد هارون عبد السلام ، ج3 ، دار الفكر ،(ب ، ت ، ط).

4 – أحمد الشويخات ، **الموسوعة العربية العالمية**، ط2، ج15، مؤسسة الموسوعة للنشر، المملكة العربية السعودية، 1999م

5 – حمدان محمد وآخرون ، **الموسوعة الصحفية العربية (تونس ، الجزائر، الجماهرية ، المغرب ، موريطانيا)** ،ج4 ، مطبعة المنظمة العربية ، تونس ، 1995م.

6 – شوقي ضيف وآخرون ، **المعجم الوسيط** ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2010.

7 – طلحت همام ، **موسوعة الأعلام والصحافة (مائة سؤال وجواب عن الصحافة)** ،ط2 ، دار الفرقان ، عمان (الأردن) ، 1988م.

8 – عادل نويهض ، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2 ، مؤسسة نويهض ، بيروت (لبنان)، 1980م.

9 – علي مولا، **الموسوعة العربية الميسرة**، ط1، ج4، الدار النموذجية، بيروت(لبنان)، 2010 م.

10 – يعقوب إميل بديع ، **المعجم المفضل في الجموع** ، ط1 ، ق 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان)، 2004 م.

خامسا : الملتقيات

1 – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، **(دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد)** م ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009م.

2 – بشير مديني ، **قراءة في بعض الصحف الكولونيالية ، والوطنية أثناء الثورة(الاعلام ومهامه أثناء الثورة) دار القصبة ، الجزائر 2009م .**

3 – بن جابو أحمد ، الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية (1954م – 1962م) ، الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009م .

4 – بوضرساية بوعزة ، **صدى الثورة التحريرية المباركة في الاعلام الاستعماري** ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة. ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009م .

5 – الصادق دهاش ، مقتطفات من الاعلام في الثورة التحريرية الكبرى ،(الاعلام ومهامه أثناء الثورة)، دار القصبة ، الجزائر ، 2009م .

6 – قويدر بشار ، **فلسفة الاعلام (دراسة حول المفاهيم والخصائص) نموذج الجزائر** ،(الاعلام ومهامه أثناء الثورة) ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009م .

سادسا : الرسائل الجامعية

1 – شهرة شعري ، **الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، دراسة مقارنة بين عبد الحميد ابن باديس ومحمد البشير الابراهيمي** ، مذكرة ماجستير في الدعوة الاسلامية ، قسم أصول الدين ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2008م – 2009م .

2 – عز الدين بمزو ، **الضباك الفرنسيين الإداريين في إقليم الشرق الجزائري ، أرنست مرسييه نموذجا** ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث ، تخصص تاريخ وحضارات البحر الأبيض المتوسط ، قسم التاريخ ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007م . 2008م.

3 – فضيلة زكية ، **التشكيل الفني في شعر ابراهيم ابن اليقظان** ، مذكرة ماجستير في الادب الحديث، شعبة ادب الحركة الوطنية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007م – 2008م .

4 – لخميسي فريح ، **العقيد سي الحواس ، مسيرة قائد الولاية السادسة (1923م – 1959 م)** ، مذكرة ماجستير ، تاريخ معاصر ، تخصص المقاومة والثورة الجزائرية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، 2009م .

5 – نجية كيالة ، **البرقية القسنطينية والثورة الجزائرية (1954م – 1962 م)** ، قسم التاريخ والآثار ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010م ، 2011م .

سابعا : المقابلات

1 – مقابلة الطالبة مع المجاهد محمد الشريف عبد السلام بمقر سكناه ، حارة الوادي ، بسكرة ، يوم السبت 25 أفريل 2015م.

2 – مقابلة الطالبة **مع المجاهد زاغز بشير**، بمقر جمعية أول نوفمبر 1954م – فرع بسكرة – يوم الاحد 26 أفريل 2015م .

3 – مقابلة الطالبة مع المجاهد مدني بجاوي ، بمقر جمعية أول نوفمبر 1954م– فرع بسكرة ، يوم الثلاثاء 28 أفريل 2015م

فهرس

الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	تمثل جريدة الحق	81
02	يمثل مقال لإبن باديس حول سبب تعطيل جريدة المغرب	82
03	يمثل جريدة الجزائر	83
04	يمثل جريدة ذو الفقار	84
05	يمثل جريدة الشهاب	85
06	يمثل صدى الصحراء	86
07	يمثل جريدة وادي مزاب	87
08	يمثل جريدة المغرب العربي	88
09	يمثل جريدة الشعلة	89
10	يمثل مقال لجريدة المقاومة	90
11	يمثل شعار جريدة المجاهد	91
12	يمثل جريدة صدى الجبا ل	92
13	يمثل مقال بعنوان مهزلة المهازل	96_93

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان.....	
مقدمة.....	أ – ج
الفصل الأول: ماهية الصحافة.....	06-17
تمهيد.....	06
أولا: تعريف الصحافة	06- 09
ثانيا: أنواع الصحافة.....	09-11
ثالثا: فروع واتجاهات الصحافة.....	11-17
خلاصة.....	17
الفصل الثاني:الصحافة الجزائرية من سنة 1830 م إلى غاية 1954م.....	18-43
تمهيد.....	19
أولا: عوامل قيام الصحافة الجزائرية.....	19-28
1_ تأثير الصحافة الفرنسية الإستعمارية.....	19-24
2_ تأثير الصحافة المشرقية.....	24-28
ثانيا: مراحل وتطور الصحافة الجزائرية.....	28-42
1_الصحافة الجزائرية منذ سنة 1830م الى غاية 1914م.....	28-33
2_ الصحافة الجزائرية بعد سنة 1914م.....	33-40
3_ الصحافة الجزائرية بعد سنة 1945م.....	41-42
– خلاصة.....	43
الفصل الثالث: دور الصحافة الجزائرية من 1954م_1962م.....	44-76
تمهيد.....	45
أولا: النشريات.....	45-46
1 – النشريات الولائية	45-46

فهرس الموضوعات

2 – نشريات وزارة الأخبار.....	46
ثانيا: الصحف.....	65-47
1 – صحيفة المقاومة الجزائرية	49-47
2- صحيفة المجاهد.....	65-49
ثالثا: مساهمة الصحافة الجزائرية ورد فعل الإستعمار إتجاهها.....	76-66
1- موقف الإدارة الإستعمارية من الصحف الجزائرية.....	69-67
2- رد فعل السلطات الفرنسية إتجاه الصحافة الجزائرية	71-69
3- تاثير الصحافة الجزائرية في المجتمع الجزائري	76-71
خلاصة.....	76
خاتمة.....	79-77
الملاحق.....	96-80
قائمة المصادر والمراجع.....	105-97
فهرس الملاحق.....	106-108
فهرس الموضوعات.....	109-110